

الحر العاملى

المجلد ١


بسم الله الرحمن الرحيم

امل الآمل

کاتب:

محمد بن حسن حر عاملی

نشرت فی الطباعۃ:

موسسه تحقیقات و نشر معارف اهل البیت (ع)

رقمی الناشر:

مرکز القائمیۃ باصفهان للتحریات الکمبیوتریۃ

الفهرس

امل الآمل ج-۱

اشارة

نوع: کتاب

پدیدآور: حر عاملی، محمد بن حسن۱۰۳۳-۱۱۰۴ق.

عنوان و شرح مسئولیت: أمل الآمل [منبع الکترونیکی] / تألیف محمد بن الحسن الحر العاملی؛ تحقیق احمد الحسینی

ناشر: موسسه تحقیقات و نشر معارف اهل البیت (ع)

توصیف ظاهری: ۲ متن الکترونیکی: بایگـانی HTML؛ داده های الکترونیکی (ج.۱ : ۲۵۶ بایگانی: ۶۰۲KB؛ ج.۲ : ۳۷۰ بایگانی: ۷۸۵KB)

موضوع: مشاهیر

شیعه

سرگذشتنامه

شناسه افزوده: حسینی، احمد مصحح

کلمة المحقق

کلمة المحقق فی تراثنا القدیم ثروات کبیرة جدا من العلوم والمعارف والفنون، فان علماء الاسلام لم یدعوا علما من العلوم إلا وبحثوه بحثـا عمیقـا، ولم یقفوا علی جـانب من جوانب المعرفـة إلاـ ودرسوه دراسات طویلـة، ولم یکن فی زمانهم فن من الفنون إلا وأشـبعوه تدقیقا وتمحیصا، وخلفوا للأجیال المقبلة أنواعا من العلوم وطوائف من المعرفة وظرائف من الفنون.

وما هـذه المعارف التی بأیـدینا الیوم - فتیـة غضـة - إلا إشـعاعات من تلک اللمعـة الوضاءة التی أناروا بها طریقنا بما بذلوه من جهود جبـارة وأتعـاب منهکـة، ولولا تلک المثابرة الطویلـة وذلک الجهـد المتواصل لما وصـلت إلینا هـذه العلوم ولما جنینا منها هـذه الثمار المبروکة.

ولکن الـذی یؤسف علیه أشـد الأسف أن تلک الکنوز الغنیـة والـذخائر القیمـة لم تصل إلینا کاملة غیر منقوصة، وبصورة جلیة یمکننا الوقوف علیها وقوفا یغنینا عن جهد کبیر، والارتواء من مناهلها العذبة الرویة ارتواءا تذهب بغلتنا.

إن الکثیر من التراث القـدیم أبیـد بسبب الحروب الطائشـة التی أثیرت فی البلاد الاسـلامیة، والتی کانت السبب فی إفناء هذه الألوف المؤلفـة من الکتب وآثـار السـلف، کـأن الکتب هی العامـل المثیر لتلـک المنازعـات والمباغضـات فیجب أن تکون طعمـة للهیب نار الحروب وفداءا رخیصا للدماء التی أریقت والرؤوس التی حزت والأیدی والأرجل التی قطعت..

(کلمة المحقق ۵)

صفحهمفاتیح البحث: الوراثة، التراث، الإرث (۱)، السب (۱)

وهناک عامل ثان مهم فی إبادة التراث القدیم وإفنائه، وهو الجهل.

الجهـل بـالکتب وبمـا فیها.. الجهل بالعلوم التی کانت تلک الکتب تعالجها. الجهل بالجهود العظیمـة التی بـذلها کبار العلماء فی سبیل تدوین تلک الکتب. الجهل الذی سـبب محاربة الکثیرین لعلوم خاصة کانت لا ترق لهـم فأصبحوا یحاربون بسببها المدونات فی تلک العلوم ویسعون جهدهم فی إبادتها ومحوها من الوجود..

وللجهل هذا مظاهر مختلفة، ولافناء الکتب بسبب هذا الجهل طرق شتی لا یعنینا فی هذه العجالة التحدث عنا..

* * * والبقیة الباقیة من هذا التراث القیم. أین هی؟؟

إنها مخطوطات موزعة فی شتی أنحاء العالم یفتخر أصحاب المکتبات أنهم یملکونها وهی فی حیازتهم..

ثم ماذا؟؟

ثم الغبار المتراکم علی هذه الثروات العظیمة والرطوبة الساریة فیها.

وأخیرا هی مضغة شهیة للأرضة - قاتلها الله.

هذه مکتبة (فلان) جعلوها فی الطابق الأسفل من البیت بعد موته، وفی غرفة کانت أنزل من ساحة البیت، ففاضت الغرفة بالأمطار وأصبحت الکتب المصطفة علی أرض الغرفة کأنها قطعة من العجین، وأدرجت هذه الثروة الهائلة من التراث الاسلامی فی قائمة النفائس المبادة.

وهذه مکتبة (فلان) الغنیة بالمؤلفات الأثریة الثمینة هی وقف علی الذریة، فحرصت الذریة (الطاهرة!) علی الاحتفاظ بها، فجعلتها فی غرفة وأوصدت أبوابها علی الناس أجمعین ولم تتعهدها تعهدا کافیا، حتی لم یبق منها إلا أشلاء مبعثرة هی البقیة مما ارتزقت به الأرضة..

(کلمة المحقق ۶)

صفحهمفاتیح البحث: الوراثة، التراث، الإرث (۳)، الجهل (۵)، الموت (۱)، العجن، العجین (۱)

والذی طبع من هذا التراث العلمی الضخم ؟...

یغلب علیه الرداءة فی الطبع والورق والاخراج، وخاصة أکثر الطبعات الحجریة، فان فیها صحائف لا یمکن فیها تمییز الشعر من النثر والآیة من الروایة وکلام المؤلف من الکلام المنقول عن غیره، حشرت الکلمات حشرا متداخلا تحتاج إلی رمل واسطرلاب لفهم مغزاها والوصول إلی معناها، کأننا أمام الکتابات الأثریة التی لا یقدر علی حل مشکلها إلا المعنیون بهذه الشؤون.

وسببت رداءة الطبع وکثرة الأخطاء وتشویش العبارات ابتعاد الناس عن الکتب وبغضهم لقراءتها. وبالتالی قیام حاجز بین العلم وکافة الطبقات من الناس، إلا شرذمة قلیله ممن أعطاهم الله تعالی صبرا وثباتا لمعالجة المواضیع العلمیة فی هذه الکتب القیمة..

ومن حسنات هذا العصر الزاهر أن یتوجه جماعة إلی تصحیح هذه الکتب - المخطوطة منها والمطبوعة القدیمة - وتحقیقها حسب مناهج علمیة خاصة تیسر للمطالع فهمها والاستفادة منها.

وکان من حسن حظی أن أسلک هذا الطریق فیمن سلک - وان کنت لست من أهله - ویقع اختیاری علی کتب منها هذا الکتاب القیم (أمل الآمل) الذی أقدمه الیوم بکل فخر واعتزاز.

(کلمة المحقق ۷)

صفحهمفاتیح البحث: الوراثة، التراث، الإرث (۱)، العصر (بعد الظهر) (۱)

ترجمة المؤلف

ترجمة المؤلف * مؤلف هذا الکتاب القیم هو العالم المحقق الورع الثقة الفقیه المحدث الکبیر الحافظ الشاعر الأدیب الشیخ محمد بن الحسن بن علی بن محمد بن الحسین الحر العاملی المشغری.

وینتهی نسب الحر العاملی إلی شهید الطف الحر بن یزید الریاحی - کما ذکرت ذلک جملة من معاجم التراجم نقلا عن بعض من ینتسب إلی هذه الأسرة.

مصادر ترجمة المؤلف هی:

أ - أمل الآمل (هذا الکتاب) ۱ / ۱۴۱ - ۱۵۴.

ب - الفوائد الرضوية ص ۴۷۳ - ۴۷۷.

ج - مؤلفين كتب چاپى ۵ / ۴۰۷ - ۴۰۹.

د - الكنى والألقاب ۲ / ۱۵۸.

ه - مصفى المقال ص ۴۰۱.

و - سفينة البحار ۱ / ۲۴۱.

ز - سجع البلابل فى ترجمة صاحب الوسائل.

ح - معجم المؤلفين ۹ / ۲۰۴.

ط - الأعلام للزركلى ۶ / ۳۲۱.

ى - خلاصة الأثر ۳ / ۳۳۲ - ۳۳۵.

ك - جامع الرواة ۲ / ۹۰. [*]

(۱)

(كلمة المحقق ۸)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (۱)، كتاب جامع الرواة لمحمد على الأردبيلى (۱)، الحر بن يزيد الرياحى (۱)، كتاب معجم المؤلفين لعمر كحالة (۱)، الشيخ الحر العاملى (۲)، محمد بن الحسن بن على بن محمد (۱)، السفينة (۱)

أسرته الكريمة

أسرته الكريمة:

من الأسر العلمية الموزعة فى جبل عامل وإيران وغيرها من البلاد الأسرة الكريمة المشهورة ب " آل الحر، " وهى من الأسر العلمية العريقة ذات السوابق العلمية الكثيرة.

وينتهى نسب هذه الأسرة العظيمة إلى شهيد الطف ونصير سيد الشهداء أبى عبد الله الحسين بن على عليه السلام (الحر بن يزيد الرياحى) رضوان الله تعالى عليه.

وقد سرد هذا النسب المشرق السيد الأمين نقلا عن بعض أفاضل الأسرة كما يلى:

"الجد الذى تجتمع عليه فروع هذه العائلة هو الحسين بن عبد السلام ابن عبد المطلب بن على بن عبد الرسول بن جعفر بن عبد ربه بن عبد الله ابن مرتضى بن صدر الدين بن نور الدين بن صادق بن حجازى بن عبد الواحد ابن الميرزا شمس الدين ابن الميرزا حبيب الله بن على بن معصوم بن موسى

- ل - ايضاح المكنون ۱ / ۲۴، ۱۲۷، ۱۶۰، ۱۶۹، ۳۱۱، ۵۱۶، و ۲ / ۶۵، ۹۸، ۱۹۵، ۲۰۷، ۳۵۸، ۶۳۶، ۷۱۹.

م - أعيان الشيعة ۴۴ / ۵۲ - ۶۴.

ن - لؤلؤة البحرين ص ۶۱ - ۶۴.

س - روضات الجنات ص ۶۴۴ - ۶۴۶.

ع - الذريعة ۱ / ۱۱۱، ۳۰۵ و ۲ / ۳۵۰، ۵۰۶ و ۳ / ۵۹ و ۴ / ۳۵۲، ۴۵۷، ۴۷۳ و ۵ / ۲۷۱ و ۹ / ۲۳۳ و ۱۰ / ۲۰۹ و ۱۵ / ۱۹، ۲۴۳.

ف - مقدمة وسائل الشيعة الطبعة الجديدة.

ص - راهنماى دانشوران ۲ / ۱۲۸.

(كلمة المحقق ۹)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (۲)، دولة ايران (۱)، الحر بن يزيد الرياحى (۱)، الكرم، الكرامة (۲)، كتاب إيضاح المكنون لإسماعيل باشا البغدادى (۱)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (۱)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملى (۱)

ابن جعفر بن حسن بن فخر الدين بن عبد السلام بن حسين بن نور الدين ابن محمد بن على بن يوسف بن المرتضى بن حجازى بن محمد بن باكير ابن الحر بن يزيد بن يربوع الرياحى."

ثم يقول السيد الأمين:

"وآل الحر بيت علم قديم نبغ فيه جماعات ولا يزال العلم فى هذا البيت إلى اليوم، ويمتازون بالكرم والسخاء وبشاشة الوجه وحسن الأخلاق (" ۱).

وجمع أسماء أعلام هذه الأسرة الكريمة وتراجمهم يحتاج إلى كتاب برأسه خارج عن نطاق هذه الترجمة، وفيما يلى نشير إلى أسماء جماعة من هذه الأسرة ممن ذكرهم المؤلف وغيره:

۱ - جد والد المؤلف الشيخ محمد بن الحسين الحر العاملى المشغرى (۲) ۲ - جد المؤلف الشيخ على بن محمد بن الحسين الحر العاملى المشغرى المتوفى بالنجف الأشرف مسموما (۳).

۳ - والد المؤلف الشيخ حسن بن على بن محمد بن الحسين الحر العاملى المشغرى المتوفى سنة ۱۰۶۲ (۴).

۴ - عمه الشيخ حسين بن على بن محمد الحر العاملى المشغرى (۵).

۵ - عم أبيه وجده لامه الشيخ عبد السلام بن محمد الحر العاملى المشغرى (۶).

(۱) أعيان الشيعة ۷ م ۸ / ۴۸۲.

(۲) أمل الآمل ۱ / ۱۵۴.

(۳) المصدر السابق ۱ / ۱۲۹.

(۴) المصدر السابق ۱ / ۶۵.

(۵) المصدر السابق ۱ / ۷۸.

(۶) المصدر السابق ۱ / ۱۰۷.

(كلمة المحقق ۱۰)

صفحهمفاتيح البحث: الحر بن يزيد الرياحى (۱)، الشيخ الحر العاملى (۵)، مدينة النجف الأشرف (۱)، على بن محمد بن الحسين (۲)، محمد بن على بن يوسف (۱)، عبد السلام بن محمد (۱)، محمد بن الحسين (۱)، على بن محمد (۱)، الكرم، الكرامة (۱)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (۱)

۶ - ابن عمه الشيخ حسن بن محمد بن على بن محمد الحر العاملى المشغرى الجبعى (۱).

۷ - أخوه الشيخ على بن الحسن بن على بن محمد الحر العاملى المتوفى فى طريق الحج سنة ۱۰۷۸ (۲).

۸ - أخوه الشيخ أحمد بن الحسن بن على الحر العاملى المشغرى (۳).

۹ - ابن أخته الشيخ أحمد بن الحسن بن محمد بن على الحر العاملى المشغرى الجبعى (۴).

۱۰ - أخوه الشيخ زين العابدين بن الحسن بن على بن محمد الحر العاملى المشغرى المتوفى بصنعاء اليمن سنة ۱۰۷۸ (۵).

۱۱ - عمه الشيخ محمد بن على بن محمد بن الحسين الحر العاملى المشغرى الجبعى المتوفى سنة ۱۰۸۱ (۶).

۱۲ - خال والد المؤلف الشيخ على بن محمود العاملى المشغرى (۷).

۱۳ – ابن خال والده الشیخ حسن بن علی بن محمود العاملی (۸).

۱۴ – ابن المؤلف الشیخ محمد رضا بن محمد بن الحسن الحر العاملی المتوفی لیلة السبت ۱۳ شعبان سنة ۱۱۱۰ (۹).

(۱) المصدر السابق ۱ / ۶۷.

(۲) = = ۱ / ۱۱۸.

(۳) = = ۱ / ۳۱.

(۴) = = ۱ / ۳۲.

(۵) = = ۱ / ۹۸.

(۶) = = ۱ / ۱۷۰.

(۷) = = ۱ / ۱۳۴.

(۸) = = ۱ / ۶۶.

(۹) سجع البلابل ص ه.

(کلمة المحقق ۱۱)

صفحهمفاتیح البحث: الشیخ الحر العاملی (۶)، شهر شعبان المعظم (۱)، محمد بن علی بن محمد بن الحسین (۱)، علی بن الحسن بن علی بن محمد (۱)، زین العابدین بن الحسن (۱)، علی بن محمود العاملی (۲)، أحمد بن الحسن بن علی (۱)، أحمد بن الحسن بن محمد (۱)، علی بن محمد الحر (۱)، محمد بن الحسن (۱)، علی بن محمد (۱)، الحج (۱)، الوفاة (۱)

۱۵ – ابن المؤلف الشیخ حسن بن الشیخ محمد بن الحسن الحر العاملی (۱).

۱۶ – حفید المؤلف الشیخ أحمد بن الحسن بن محمد الحر العاملی (۲) ۱۷ – حفید المؤلف صاحب کتاب " جام گیتی نما (" ۳).

۱۸ – الحاج محمد آقا الراجی ابن صاحب کتاب " جام گیتی نما (" ۴).

۱۹ – الشیخ عبد الغنی بن أحمد بن علی بن أحمد بن محمود ابن المؤلف محمد بن الحسن الحر العاملی (۵).

۲۰ – الشیخ سعید بن محمد بن أحمد بن علی بن محمد بن الحسین الحر العاملی، وهو من بنی أعمام المؤلف (۶).

۲۱ – الشیخ حسن بن سعید بن محمد بن أحمد الحر العاملی المتوفی یوم الخمیس ۱۶ ذی الحجة سنة ۱۳۳۲ ه (۷).

۲۲ – الشیخ عز الدین الحسین بن محمد بن مکی بن محمد بن الحر العاملی المتوفی سنة ۹۳۷ (۸).

۲۳ – الشیخ حسن بن الحسین بن یحیی بن محمد الحر العاملی المتوفی سنة ۱۲۹۷ وقیل سنة ۱۲۹۸ (۹).

(۱) المصدر السابق ص ه.

(۲) = = ص ه.

(۳) = = ص ه.

(۴) = = ص ه.

(۵) = = ص ه.

(۶) = = ص ح.

(۷) = = ص ح.

(۸) = = ص ح.

(۹) = = ص ح.

(کلمة المحقق ۱۲)

صفحهمفاتيح البحث: شهر ذى الحجة (۱)، الشيخ الحر العاملى (۵)، أحمد بن على بن أحمد (۱)، أحمد بن الحسن بن محمد (۱)، أحمد بن على بن محمد (۱)، الحسين بن يحيى (۱)، الحسين بن محمد (۱)، محمد بن الحسن (۲)، محمد بن أحمد (۲)، مكى بن محمد (۱)، الحج (۱)، الوفاة (۱)

أساتذته وشيوخه

۲۴ - الشيخ على بن أحمد الحر العاملى الجبعى المتوفى سنة ۱۳۲۲ (۱) ۲۵ - الشيخ محمد بن أحمد بن محمد الحر العاملى الجبعى من اعلام القرن الثالث عشر (۲).

۲۶ - الشيخ يحيى الحر العاملى الجبعى (۳).

۲۷ - الشيخ حسن بن يحيى الحر العاملى الجبعى (۴).

۲۸ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن محمد الحر العاملى المتوفى سنة ۱۲۴۵ (۵).

أساتذته وشيوخه تلمذ الشيخ الحر العاملى عند أساطين العلم وكبار المدرسين فى عصره وروى عن شيوخ الرواية والحديث فى وقته، وليس معنى سرد أسماء بعض العلماء والشيوخ فى هذه القائمة الحصر التام أو الإحاطة بكل من يمت المترجم إليه بصلة علمية، بل هى أسماء لامعة وصلت إلينا عن طريق كتب التراجم وما كتبه هو بنفسه، وهناك كثيرون قد أهملت أسماؤهم ولم تدرج فى ضمن أسماء الأساتذة والشيوخ فلم نقف عليها.

يقول شيخنا المترجم:

"وأما المعاصرون فإنا نروى عن أكثرهم وكثير يروون عنا، وبعضهم

(۱) أعيان الشيعة ۴۱ / ۶۰.

(۲) المصدر السابق ۴۳ / ۲۶۵.

(۳) = = ۵۲ / ۲۰.

(۴) = = ۵۲ / ۲۰.

(۵) = = ۹ م ۱۰ / ۲۸۹.

(كلمة المحقق ۱۳)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ الحر العاملى (۶)، أحمد بن الحسن بن محمد (۱)، أحمد بن محمد بن أحمد (۱)، محمد بن أحمد بن محمد (۱)، على بن أحمد (۱)، الوفاة (۱)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (۱)

يروون عنا ونروى عنهم (" ۱).

واليك أسماء من وقفنا على اسمه من شيوخ الحر وأساتذته:

۱ - والد الحر الشيخ حسن بن على بن محمد الحر العاملى، قرأ عليه جملة من كتب العربية والفقه، ويروى عنه عن الشيخ بهاء الدين العاملى والشيخ على بن محمد الحر العاملى المشغرى جده (۲).

۲ - عمه الشيخ محمد بن على بن محمد بن الحسين الحر العاملى المشغرى الجبعى، قرأ عليه جملة من كتب العربية والفقه وغيرهما فى قرية جبع، ويروى عنه عن الشيخ حسين بن الحسن العاملى المشغرى (۳).

۳ - الشيخ زين الدين بن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثانى قرأ عليه جملة من كتب العربية والرياضى والحديث والفقه وغيرها، يروى عنه عن محمد أمين الاسترآبادى عن ميرزا محمد بن على الاسترآبادى عن الشيخ إبراهيم بن على بن عبد العالى العاملى الميسى جميع كتب الحديث (۴).

۴ - الشيخ حسين بن الحسن بن يونس الظهيرى العاملى العيناثى، قرأ عنده جملة من كتب العربية والفقه وغيرهما من الفنون، ومما قرأ عنده أكثر كتاب المختلف، ويروى عنه عن الشيخ نجيب الدين على بن محمد بن مكى عن الشيخ حسن بن الشهيد الثانى (۵).

۵ - عم والد الحر وجده لامه الشيخ عبد السلام بن محمد الحر العاملى المشغرى، قرأ عليه وكان عمره نحو عشر سنين، ويروى عنه عن

(۱) أمل الآمل ۱ / ۲۰.

(۲) أمل الآمل ۱ / ۶۵، ۷۸، ۱۲۹، ۱۴۱.

(۳) المصدر السابق ۱ / ۳۲، ۶۹، ۱۱۴، ۱۴۱، ۱۷۰.

(۴) = = ۱ / ۲۹، ۳۲، ۹۲، ۱۴۱.

(۵) = = ۱ / ۳۲، ۵۹، ۷۰، ۱۴۲.

(کلمة المحقق ۱۴)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ حسن إبن الشهيد الثانى صاحب المعالم (۱)، الشيخ الحر العاملى (۳)، إبراهيم بن على بن عبد العالى (۱)، محمد بن على بن محمد بن الحسين (۱)، محمد بن على الاسترآبادى (۱)، محمد بن الحسن بن زين الدين (۱)، عبد السلام بن محمد (۱)، الحسن بن يونس (۱)، نجيب الدين (۱)، على بن محمد (۳)، الشهادة (۱)

تلاميذه والراوون عنه

الشيخ حسن بن الشهيد الثانى والسيد محمد بن أبى الحسن العاملى عن الشيخ حسين عبد الصمد العاملى عن الشهيد الثانى (۱).

۶ - خال والده الشيخ على بن محمود العاملى المشغرى، قرأ عنده عدة كتب فى العربية والفقه وغيرهما، وأجازه إجازة عامة (۲).

۷ - السيد حسن الحسينى العاملى (۳).

۸ - الشيخ عبد الله الحرفوشى (۴).

۹ - المولى محمد باقر المجلسى صاحب كتاب بحار الأنوار (۵).

۱۰ - الفيض الكاشانى صاحب كتاب الوافى (۶).

۱۱ - المولى محمد طاهر بن محمد الحسين الشيرازى النجفى القمى (۷).

۱۲ - السيد محمد بن على بن نعمة الله الموسوى الجزائرى المشهور ب " السيد ميرزا الجزائرى النجفى (" ۸).

۱۳ - الشيخ على حفيد الشهيد الثانى وصاحب كتاب " الدر المنثور (" ۹) ۱۴ - السيد على بن على الموسوى العاملى (۱۰).

۱۵ - المحقق الخونسارى آقا حسين شارح الدروس (۱۱).

۱۶ - السيد هاشم التوبلى البحرانى صاحب تفسير البرهان (۱۲).

۱۷ - المولى محمد كاشى نزيل قم (۱۳).

تلاميذه والراوون عنه كان شيخنا المترجم من المدرسين البارزين فى مشهد الإمام الرضا عليه السلام حيث استقر به المنزل فى تلك البقعة المباركة، فكان يشغل

(۱) المصدر السابق ۱ / ۵۹، ۱۰۷، ۱۰۹، ۱۴۱.

(۲) = = ۱ / ۴۴، ۱۳۴، ۱۴۱.

(۳ - ۱۳) سجع البلابل ص (ط).

(کلمة المحقق ۱۵)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ حسن إبن الشهيد الثانى صاحب المعالم (۱)، كتاب تفسير البرهان (۱)، العلامة المجلسى (۱)، كتاب

بحار الأنوار (۱)، علی بن محمود العاملی (۱)، محمد بن أبی الحسن (۱)، محمد طاهر بن محمد (۱)، محمد بن علی (۱)، الشهادة (۳)
أوقاته کلها بمجالس التدریس وفی زوایا المکتبات للتألیف.

والذی یلقی نظرة فاحصة علی هذا الکتاب (أمل الآمل) یری أنه کان شدید الحرص علی جمع المواد المختلفة من هنا وهناک لمؤلفاته، فمثلا یذکر فی کثیر من التراجم أن الکتاب الفلانی قد رآه فی خزینة کتب المشهد الرضوی، وهذا دلیل علی فحصه الدقیق للکتب الموجودة فی تلک المکتبة الکبیرة واعتنائه البالغ بضبط أسمائها ومشخصاتها لتکون هذه المعلومات المتنوعة نواة لما ینوی تألیفه.

وإلی جانب هذا یبدو مما کتبه المترجمون له وما کتبه هو بنفسه أنه کان یدیر حلقة کبیرة للتدریس یحضرها جماعات کثیرون من سائر الأقطار للاخذ عنه والحضور عنده.

یقول المؤلف فی ضمن ترجمة السید حسین بن محمد بن أبی الحسن الموسوی العاملی الجبعی ": وکان مدرسا فی الحضرة الشریفة فی القبة الکبیرة الشرقیة وأعطیت التدریس فی مکانه (" ۱).

وهذا المکان للتدریس لم یکن یستحصله أحد إلا أن یکون الأول فی منزلته العلمیة والمقدم علی علماء خراسان.

ویقول السید الأمین فی ضمن ترجمة الشیخ الحر:

"مما یلفت النظر فی حیاة المترجم ما ورد فی کتاب روح الجنان للشیخ محمد الجزائری، فقد ذکر فی هامشه أنه رأی المترجم فی شیراز سنة ألف ونیف وتسعین. قال: ثم جاور المشهد فزرته بها سنة ۱۰۹۹ وله حلقة عظیمة للتدریس فی کتابه وسائل الشیعة، وکنت أحضره مدة إقامتی فی المشهد (" ۲).

(۱) أمل الآمل ۱ / ۷۹.

(۲) أعیان الشیعة ۴۴ / ۶۴.

(کلمة المحقق ۱۶)

صفحهمفاتیح البحث: مدینة مشهد المقدسة (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، محمد بن أبی الحسن (۱)، خراسان (۱)، الإقامة (۱)، الشهادة (۱)، کتاب أعیان الشیعة للأمین (۱)

والیک - بعد هذا - ثبتا بأسماء بعض تلامذته والراوین عنه حسبما جاء فی کتاب سجع البلابل مع اختصار منا:

۱ - الشیخ مصطفی بن عبد الواحد بن سیار الحویز نزیل مشهد الرضا ۲ - ابن المترجم الشیخ محمد رضا، قرأ علیه وروی عنه.

۳ - ابنه الآخر الشیخ حسن، قرأ علیه وروی عنه.

۴ - السید محمد بن محمد باقر الحسینی الأعرجی المختاری النائینی.

۵ - السید محمد بن محمد بدیع الرضوی المشهدی.

۶ - المولی محمد فاضل بن محمد مهدی المشهدی.

۷ - السید محمد بن علی بن محیی الدین الموسوی العاملی.

۸ - المولی محمد صالح بن محمد باقر القزوینی الشهیر ب " الروغنی."

۹ - المولی محمد تقی بن عبد الوهاب الاسترآبادی المشهدی المتوفی سنة ۱۱۵۸ ه.

۱۰ - المولی محمد تقی الدهخوارقانی القزوینی.

۱۱ - السید محمد بن أحمد الحسینی الجیلانی.

۱۲ - المولی محسن بن محمد طاهر القزوینی الطالقانی.

۱۳ - السید نور الدین الجزائری المتوفی سنة ۱۱۵۸ ه.

۱۴ – المحدث المولی محمد صالح الهروی.

۱۵ – الحاج محمود المیمندی.

۱۶ – الشیخ محمود بن عبد السلام المعنی.

۱۷ – العلامة المجلسی صاحب البحار.

۱۸ – الشیخ أبو الحسن بن محمد النباطی العاملی.

۱۹ – السید محمد بن زین العابدین الموسوی العاملی.

۲۰ – المولی محمد فاضل بن المولی مهدی المشهدی.

(کلمة المحقق ۱۷)

صفحهمفاتیح البحث: مدینة مشهد المقدسة (۱)، العلامة المجلسی (۱)، محمد تقی بن عبد الوهاب (۱)، محمد تقی الدهخوارقانی (۱)، محمد بن محمد باقر الحسینی (۱)، محمد فاضل بن محمد مهدی (۱)، محمد بن أحمد الحسینی (۱)، محمد بن زین العابدین (۱)، محمد صالح بن محمد باقر (۱)، مصطفی بن عبد الواحد (۱)، الحسن بن محمد (۱)، محمد بن علی (۱)، محمد بن محمد (۱)، الطهارة (۱)، الحج (۱)، الوفاة (۱)

ما قیل فیه

۲۱ – المولی محمد صادق بن الحاج قربانعلی المشهدی.

۲۲ – المولی محمد حسین البغمجی المشهدی.

۲۳ – المؤرخ المیر محمد إبراهیم الحسینی القزوینی.

ما قیل فیه:

قال السید علی صدر الدین المدنی:

علم علم لا تباریه الاعلام، وهضبة فضل لا یفصح عن وصفها الکلام، أرجت أنفاس فوائده أرجاء الأقطار، وأحیت کل أرض نزلت بها فکأنها لبقاع الأرض أمطار، تصانیفه فی جبهات الأیام غرر، وکلماته فی عقود السطور درر، وهو الآن قاطن بأرض العجم، ینشد لسان حاله:

أنا ابن الذی لم یخزنی فی حیاته * ولم أخزه لما تغیب بالرجم - یحیی بفضله مآثر أسلافه، وینشئ مصطحبا ومغتبقا برحیق الأدب وسلافه، وله شعر مستعذب الجنا، بدیع المجتلی والمجتنی (" ۱).

وقال المحدث الکبیر الشیخ عباس القمی:

"محمد بن الحسن بن علی المشغری، شیخ المحدثین وأفضل المتبحرین العالم الفقیه النبیه المحدث المتبحر الورع الثقة الجلیل، أبو المکارم والفضائل صاحب المصنفات المفیدة، منها الوسائل الذی من علی المسلمین بتألیف هذا الجامع الذی هو کالبحر لا یساحل، ومنها کتاب أمل الآمل الذی نقلنا منه کثیرا فی هذا الکتاب، جزاه الله تعالی خیر الجزاء لخدمته بالشریعة الغراء (" ۲).

(۱) سلافة العصر ص ۳۶۷.

(۲) الکنی والألقاب ۲ / ۱۵۸.

(کلمة المحقق ۱۸)

صفحهمفاتیح البحث: محمد بن الحسن بن علی (۱)، أبو المکارم (۱)، الحج (۱)، الرجم (۱)، العصر (بعد الظهر) (۱)

وقال نحو هذا فی کتابیه الفوائد الرضویة وسفینة البحار (۱).

وقال العلامة الشيخ عبد الحسين الأمينى:

"هو مجدد شرف بيته الغابر من أعلام المذهب وزعماء الشيعة، تقلد شيخوخة الاسلام على العهد الصفوى، أختصه المولى بتوفيق باهر قل من ضاهاه فيه، فنشر أحاديث أئمة الدين صلوات الله عليهم (" ٢).

وقال أخو الشيخ الحر الشيخ أحمد الحر العاملى فى كتابه الدر المسلوك فى بيان وفاته:

"كان مغرب شمس الفضيلة والإفاضة والافادة، ومحاق بدر العلم والعمل والعبادة، شيخ الاسلام والمسلمين، وبقية الفقهاء، والمحدثين، الناطق بهداية الأمة وبداية الشريعة، الصادق فى النصوص والمعجزات ووسائل الشيعة (". ٣).

وقال المولى محمد الصادق المشهدى صاحب كتاب فهرس الكافى:

"شيخنا ومولانا وهادى ظلمة ضلالتنا، أفضل الأفاضل وأكمل الا ـ كامل، صاحب اللواء المستقيم، والهادى إلى طريق النعيم، ذو الطريقة الحسنى، المدقق المحقق الكامل المحدث المعلم العامل، جامع أخبار الأئمة الهداة (". ۴).

وقال الشيخ حسن بن عباس بن محمد على البلاغى النجفى فى كتابه تنقيح المقال:

"ومنهم الشيخ محمد الحر العاملى – مد الله ظله – ثقة عين صحيح

(١) انظر سفينة البحار ١ / ٢۴١ والفوائد الرضوية ص ۴٧٣.

(٢) شهداء الفضيلة ص ٢١٠.

(٣) سجع البلابل ص (يط).

(۴) المصدر السابق ص (ك).

(كلمة المحقق ١٩)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ الحر العاملى (٢)، كتاب تنقيح المقال فى علم الرجال (١)، الصدق (٢)، الظلم (١)، الصّلاة (١)، الشهادة (١)، السفينة (١)

الحديث ثبت الطريقة فى الاخبار نقى الكلام جيد التصانيف، له كتب عديدة فى الحديث والرجال، وله على كتب الحديث الأربعة حواشى شتى (". ١).

وقال السيد محمد باقر الموسوى الخونسارى:

"هو صاحب كتاب وسائل الشيعة، وأحد المحمدين الثلاثة المتأخرين الجامعين لأحاديث هذه الشريعة، ومؤلف كتب ورسائل كثيرة أخرى فى مراتب جليلة شتى (". ٢).

وقال العلامة النورى فى خاتمة المستدرك عند ذكر المشائخ:

"عن العالم المتبحر الجليل الشيخ محمد بن الحسن بن على بن الحسين الحر العاملى المشغرى.. صاحب التصانيف الرائقة التى منها كتاب الوسائل الذى هو كالبحر الذى ليس له ساحل (". ٣).

وقال العلامة السيد شهاب الدين المرعشى:

"وممن حظى فى ذلك بالسهم الوافر، واصطف فى زمرة المكثرين المجيدين، العلامة الحبر المتبحر، خريت علمى الفقه والحديث، نابغة الرواية، مركز الإجازة وقطب رحاها، علم الفضل وعليمه، النجم المضيئ من القطر العاملى، أبو بجدة الآثار، يتيمة عقد النقل، جوهرة التقوى والعدالة، مولانا أبو جعفر الشيخ محمد بن الحسن آل الحر العاملى المشغرى الجبعى (" ۴).

إلى غير ذلك من الكلمات الكثيرة التى أطرى بها الشيخ الحر العاملى

(١) سجع البلابل ص (ك).

(٢) روضات الجنات ص ۶۴۴.

(۳) مستدرک الوسائل ۳ / ۳۹۰.

(۴) سجع البلابل ص (ج).

(کلمة المحقق ۲۰)

صفحهمفاتیح البحث: الشیخ الحر العاملی (۳)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، الحسن بن علی بن الحسین (۱)، محمد بن الحسن (۱)، کتاب مستدرک الوسائل (۱)

ثقافته العالیة

تغمده الله تعالی برحمته ورضوانه.

ثقافته العالیة:

کان مترجمنا الشیخ محمد بن الحسن الحر العاملی فی الطلیعة من علمائنا الذین حازوا المرتبة الأولی من العلم والفضل والثقافات الاسلامیة التی کانت منتشرة فی أیامهم.

کما کان لشیخنا المترجم حظ وافر فی مؤلفاته القیمة الکثیرة، حیث أصبحت مرجعا هاما من المراجع التی یستند إلیها فی أخذ الاحکام الفقهیة وغیرها.

والی جانب إکثاره فی التألیف والتصنیف کان أیضا مجیدا فی الترتیب والتنسیق وترصیف الأبواب والفصول واختیار المواضیع الهامة المحتاج إلیها.

هذا کتابه " وسائل الشیعة " بینما تراه کتابا حدیثیا ضخما تجده أیضا کتابا فقهیا فیه ألوان من الفقه الاستدلالی حینما یرید الجمع بین الروایات المختلفة واستخراج الحکم الفقهی منها، وهو إلی جانب هذا وذاک کتاب یجمع أقوال کبار فقهاء الامامیة الذین یستند إلی أقوالهم، وعلی الأخص فتاوی وأقوال شیخ الطائفة الشیخ الطوسی - قدس الله روحه الطاهرة - وهذا کتاب " اثبات الهداة " رائعة من الروائع الحدیثة الجامعة لتواریخ المعصومین علیهم السلام والروایات الواردة فی شأنهم من طرق الشیعة والسنة، بالإضافة إلی مقطوعات شعریة راقیة من عیون الشعر العربی فی المدیح والرثاء.

وهذا " أمل الآمل " کما تراه آیة فی فن التراجم جامعة لأکثر النقاط الهامة فی ترجمة کل من ترجم له فی الکتاب، وهو فی نفس

(کلمة المحقق ۲۱)

صفحهمفاتیح البحث: الأحکام الشرعیة (۲)، الشیخ الحر العاملی (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، الشیخ الطوسی (۱)، محمد بن الحسن (۱)، الإختیار، الخیار (۱)

الوقت بعید عن المبالغات والسفسطات أو المس لکرامة المترجمین.

وهذا " دیوان الحر " جامع بین صحائفه لکل الفنون الشعریة من المدیح والرثاء والغزل والوصف والرجز وغیرها.

وأخیرا هذه آثار الحر العاملی شاهدة علی تضلعه فی العلوم الاسلامیة واطلاعه علی العلوم السائدة فی عصره وتبحره فیها وشدة اعتنائه بها وکثرة معالجته لها.

* * ومن الطبیعی أن یقع فی الموسوعات الکبیرة بعض الهنات والأخطاء لضخامة العمل وتشتت جوانبه وکثرة أبوابه وفصوله، وهذا لا یقلل من قیمة تلک الموسوعات ولم یحط من قدره العلمی إذا لم تکن تلک الأخطاء والهنات کثیرة تسبب التشویه والتشویش، ولذلک نری أنه بالرغم من وجود بعض الاشتباهات الطفیفة فی کتاب الوسائل مثلا لم یبتعد عن المجتمع العلمی، بل کان مرجعا کبیرا یرجع إلیه الفقهاء بأجمعهم من یوم تألیفه حتی یوم الناس هذا، وهذا دلیل واضح علی قوة تألیفه وشدة رعایة مؤلفه للقواعد الموضوعة لجمع الکتب الحدیثیة.

یقول السید الخونساری فی أول ترجمة الحر:

"هو صاحب کتاب وسائل الشیعة، وأحد المحمدین الثلاثة المتأخرین الجامعین لأحادیث هذه الشریعة، ومؤلف کتب ورسائل کثیرة أخری فی مراتب جلیلة شتی (" ۱).

ویقول السید شهاب الدین المرعشی:

"وممن حظی فی ذلک - أی فی نقل الروایات وجمعها - بالسهم الوافر، واصطف فی زمرة المکثرین المجیدین، العلامة الحبر المتبحر،

(۱) روضات الجنات ص ۶۴۴.

(کلمة المحقق ۲۲)

صفحهمفاتیح البحث: الشیخ الحر العاملی (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، الشهادة (۱)

خریت علمی الحدیث والفقه، نابغة الروایة، مرکز الإجازة وقطب رحاها، علم الفضل وعلیمه. أبو جعفر الشیخ محمد بن الحسن آل الحر العاملی (" ۱).

ویقول المیرزا النوری صاحب المستدرک:

"إن العالم الکامل المتبحر الخبیر المحدث الناقد البصیر ناشر الآثار وجامع شمل الاخبار الشیخ محمد بن الحسن الحر العاملی قد جمع فی کتاب الوسائل من فنون الأحادیث الفرعیة المتفرقة فی کتب سلفنا الصالحین والعصابة المهتدین ما تشتهیه الأنفس وتقر به الأعین فصار بحمد الله تعالی مرجعا للشیعة ومجمعا لمعالم الشریعة لا یطمع فی إدراک فضله طامع ولا یغنی العالم المستنبط عنه جامع (".. ۲).

إلی غیر ذلک من الکلمات الکثیرة التی تدل علی شدة اهتمام کبار العلماء بمؤلفات الحر العاملی، ولا سیما کتابه الکبیر (وسائل الشیعة).

ولکن الشیخ یوسف البحرانی " ره " یقول بعد ذکر مؤلفات الحر:

"أقول: لا یخفی انه وإن کثرت تصانیفه - قدس سره - کما ذکره إلا انها خالیة عن التحقیق والتحبیر تحتاج إلی تهذیب وتنقیح وتحریر کما لا یخفی علی من راجعها (" ۳).

سبحان من لا یحتاج کتابه إلی تهذیب وتنقیح ولیس بامکان الإنس والجن أن یأتوا بمثله " ولو کان بعضهم لبعض ظهیرا."

(۱) سجع البلابل ص ب.

(۲) مستدرک الوسائل ۱ / ۲.

(۳) لؤلؤة البحرین ص ۶۳ - ۶۴.

(کلمة المحقق ۲۳)

صفحهمفاتیح البحث: الشیخ الحر العاملی (۳)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، محمد بن الحسن (۲)، کتاب مستدرک الوسائل (۱)

إتجاه الحر الفقهی

اتجاه الحر الفقهی:

هناک اتجاهان لاستنباط الأحکام الشرعیة الفقهیة عند الإمامیة یحمل کل اتجاه اسما خاصا، هما " الاتجاه الاخباری " و " الاتجاه الأصولی."

وفی الحقیقة لیس بین الفریقین فروق کبیرة بسبب التباعد بینهما وعدم أخذ أحدهما بأقوال الآخر واجتهاداته، فان کلا منهما یستند فی استخراج الأحکام الشرعیة إلی القرآن الکریم والسنة الطاهرة علی حد سواء، ولکن یختلفان بعض الاختلاف الیسیر فی کیفیة الاخذ من السنة الطاهرة.

إلا أنه ظهر بین الفریقین أناس متطرفون کان لهم الدور الفعال فی توسعة الشقة بینهما بما کتبوه من الکلمات النابیة والعبارات الخشنة التی تسبب النفرة من کل من الطرفین.

وکان أشد الأخباریین شناعة علی الأصولیین وأطولهم لسانا فی التشنیع علیهم هو صاحب کتاب (الفوائد المدنیة) المیرزا محمد أمین الاسترآبادی المتوفی سنة ۱۰۲۱ ه، فإنه کتب فی کتابه المذکور فصولا طویلة حول الانتصار للمذهب الاخباری والتشنیع علی المذهب الأصولی وکان الأثر البالغ فی تنمیة البغضاء فی النفوس، بل تکفیر کل فرقة الفرقة الأخری.

والذی یبدو من المعتدلین من الفریقین أنهم لم یعبأوا بهذه الاختلافات الیسیرة التی کانت مجالا واسعا لتهویس المتطرفین، ولذا یقول المیرزا القمی صاحب قوانین الأصول عندما یرید تحدید معنی المجتهد الذی یعتبر ظنه فی فروع الدین ": ومرادنا من المجتهد هنا مقابل المقلد والعامی لا المجتهد المصطلح الذی هو مقابل الاخباری، فان العالم الاخباری أیضا

(کلمة المحقق ۲۴)

صفحهمفاتیح البحث: الأحکام الشرعیة (۲)، کتاب قوانین الأصول للمیرزا القمی (۱)، القرآن الکریم (۱)، الوفاة (۱)

مجتهد بهذا المعنی (" ۱) ومعنی هذا أن المجتهد الأصولی یؤخذ بأقواله وفتاواه کما یؤخذ بأقوال وفتاوی المجتهد الاخباری علی حد سواء، ولو کانا مختلفین بعض الاختلاف فی طریق استنباط الأحکام الشرعیة من الأحادیث المرویة عن الأئمة الطاهرین علیهم السلام.

ومترجمنا الشیخ الحر العاملی کان أخباریا صرفا فی اتجاهه الفقهی ولکن لم یکن متطرفا یشنع علی الأصولیین کالمولی الأمین الاسترآبادی، ولهذا نراه یذکر فی کتبه – وخاصة فی الوسائل وأمل الآمل – أعلام الفریقین بکل تجلة واحترام، ولا یحط من مرتبة أی واحد لسبب اتجاهه الخاص فی الفقه – إذا صح هذا التعبیر.

یقول السید الخونساری:

"نعم إن من جملة المسلمیات عن الرجلین جمیعا – یعنی الحر العاملی والشیخ یوسف البحرانی – کونهما فی غایة سلامة النفس وجلالة القدر ومتانة الرأی ورزانة الطبع والبراءة من التصلب فی الطریقة والتعصب علی غیر الحق والحقیقة والملازمة فی الفقه والفتوی لجادة المشهور من العلماء والمرازنة للصدق والتقوی فی مقام المعاملة مع کل من هؤلاء وهؤلاء والتسمیة لجماعة المجتهدین فی غایة التعظیم ونهایة التکریم والموافقة لسبکهم السلیم (" ۲) وبالرغم من أن صاحب القوانین أصولی کبیر نراه یدافع عن شیخنا المترجم أشد الدفاع حیث یقول:

"والقول بإخراج الأخباریین عن زمرة العلماء أیضا شطط من الکلام، فهل تجد من نفسک الرخصة فی أن تقول: مثل الشیخ الفاضل

(۱) روضات الجنات ص ۶۴۶.

(۲) المصدر السابق ص ۶۴۶.

(کلمة المحقق ۲۵)

صفحهمفاتیح البحث: الأحکام الشرعیة (۱)، الشیخ الحر العاملی (۲)، الطهارة (۱)

المتبحر الشیخ محمد بن الحسن الحر العاملی لیس حقیقا لان یقلد ولا یجوز الاستفتاء عنه ولا یجوز العمل برأیه لأنه أخباری ("؟! ۱).

وقد کتب شیخ الأخباریین الشیخ یوسف البحرانی فصلا طویلا فی کتابه " الکشکول " عن الأصولیین والأخباریین والتندید بالمتطرفین منهما الذین أوسعوا الشقة بینهما، نذکر فیما یلی نتفا من ذلک الفصل القیم لیظهر للقارئ الکریم أن لیس هناک فرق یسبب الابتعاد والتباغض، قال:

"إلا ـ أن الـذى ظهر لنـا بعـد اعطـاء التأمـل حقه فى المقام وإمعان النظر فى كلام علمائنا الاعلام هو الاغماض عن هـذا الباب وإرخاء الستر دونه والحجاب، وان كان قد فتحه أقوام وأوسعوا فيه دائرة النقض والابرام لان ما ذكروه فى وجوه الفرق بينهما جله بل كله عند التأمـل لا ـ يثمر فرقا فى المقام.. والعصـر الأول كان مملوءا من المحـدثين والأصوليين، مع أنه لم يرتفع صـيت هـذا الخلاف ولم يطعن أحـد منهم على الآـخر بالاتصـاف بهـذه الأوصاف.. والأحرى والأنسب فى هـذا الشأن أن يقال: إن عمل الفرقـة المحقـة - أيـدهم الله بالنصـر والتمكين - إنما هو على مـذهب أئمتهم، فإن جلالـة شأنهم وسـطوع برهانهم وورعهم وتقواهم المشـهور بل المتواتر على ممر الدهور يمنعهم عن الخروج عن تلك الجادة القويمة والصراط المستقيم.. وإنا نرى كلا من المجتهدين والأخباريين يختلفون فى آحاد المسائل، بل ربما خالف أحدهم نفسه مع أنه لا يوجب تشنيعا ولا قدحا.. ولم يرتفع صيت هذا الخلاف إلا من صاحب الفوائد المدنية - سامحه الله تعالى برحمته المرضية - وبالجملة فالأحسن والأليق فى الدين هو حسم هذه المادة وركوب ما ذكرنا من الجادة (" ٢).

(١) المصدر السابق ص ۶۴۶.

(٢) الكشكول للبحرانى ٢ / ٣٨۶ - ٣٨٩.

(كلمة المحقق ٢۶)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ الحر العاملى (١)، محمد بن الحسن (١)، الكرم، الكرامة (١)، الجواز (١)

مؤلفاته القيمة

ومن هنا تعرف شدة ضـعف قول بعض المترجمين للحر وسـقوطه بأن مصـنفات الحر لا يعتنى بها وفيها تخليط لأنه أخبارى يستند على القواعد الأخبارية.

مؤلفاته القيمة ١ - (تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل الشريعة) المشهور ب " وسائل الشيعة " و " الوسائل " وهو كتاب جليل يشتمل على قسم وافر من الأحاديث الصحيحة المعمول بها عند العلماء الامامية الاثنى عشرية وقد قسمه المؤلف على عدة كتب حسب ترتيب الكتب الفقهيـة من الطهارة إلى الـديات. وقـد طبع فى طهران فى ثلاث مجلدات سـنة ١٢۶٩ - ١٢٧١ ه وسنة ١٢٨٣ - ١٢٨٨ ه، وسنة ١٣١٣ - ١٣١۴ ه، وسنة ١٣٢٣ - ١٣٢۴ ه وفى تبريز فى ثلاث مجلدات أيضا سـنة ١٣١٣ ه. وبدأت المكتبة الاسـلامية فى طهران أيضا بطبعه مصححا محققا مقسما على أجزاء نجز حتى الآن طبع ١۴ جزء منه.

واسـتدرك المحـدث الكـبير المغفور له الحـاج ميرزا حسـين النورى الأحـاديث التى فـاتت الحر العـاملى وجمعهـا فى كتـاب سـماه" مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل " وطبع فى ثلاث مجلدات كبيرة فى طهران سنة ١٣١٨ ه وسنة ١٣٨٢ ه.

وجمع العلامـة الحجـة السـيد محمـد الشـيرازى بين الوسائـل والمسـتدرك وجعلهمـا كتابا واحـدا طبع حتى الآن خمسـة أجزاء منه فى القاهرة بنفقة مكتبة النجاح فى النجف الأشرف.

٢ - (من لا يحضره الامام) وهو فهرس تفصيلى لكتاب وسائل الشيعة يشتمل على عناوين الأبواب وعدد أحاديث كل باب ومضمون

(كلمة المحقق ٢٧)

صفحهمفاتيح البحث: الشـيخ الحر العاملى (١)، كتاب وسائل الشـيعة للحر العاملى (٢)، كتاب مسـتدرك الوسائل (١)، مدينة النجف الأشرف (١)، مدينة طهران (٣)، الحج (١)، الدية (١)

الأحاديث، وهو مطبوع مع الوسائل الطبعة الإيرانية الجديدة.

٣ - (تحرير وسائل الشيعة وتحبير مسائل الشـريعة) يشـتمل على بيان ما يستفاد من الأحاديث والفوائد المتفرقة فى كتب الاستدلال من ضبط الأقوال ونقـد الأدلـة وغير ذلك من المطالب المهمـة، وقد خرج منه شـرح المقدمة وكتاب العبادات وكتاب الطهارة إلى مبحث الماء المضاف.

۴ - (تعالیق علی وسائل الشیعة) وهو کتاب یشتمل علی بیان اللغات وتوضیح العبارات أو دفع الاشکال عن متن الحدیث أو سنده أو غیر ذلک، هو غیر الکتاب السابق.

۵ - (إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات) وهو کتاب یجمع بین دفتیه الأحادیث الواردة فی شأن النبی والزهراء والأئمة المعصومین علیهم السلام والتی نقلها علماء الفریقین فی مؤلفاتهم، وبلغت مصادر هذا الکتاب إلی ما یقرب من خمسمائة مصدر من أمهات المصادر الاسلامیة الشیعیة والسنیة وقام الأستاذان محمد نصر اللهی ومحمد جنتی بترجمة هذا الکتاب إلی الفارسیة، وطبع الأصل مع الترجمة فی قم فی سبعة أجزاء سنة ۱۳۷۸ ه.

۶ - (الفصول المهمة فی أصول الأئمة علیهم السلام) وهو یشتمل علی القواعد الکلیة المنصوصة فی أصول الدین وأصول الفقه وفروع الفقه وفی الطب ونوادر الکلیات، وقال المؤلف عنه ": فیه أکثر من ألف باب یفتح من کل باب ألف باب. " طبع فی تبریز سنة ۱۳۰۴ وفی النجف الأشرف سنة ۱۳۷۸ ه.

۷ - (بدایة الهدایة) وهو فی الواجبات والمحرمات المنصوصة من أول الفقه إلی آخره بصورة مختصرة جدا. طبع فی طهران سنة ۱۲۷۰ و ۱۳۱۸ و ۱۳۲۵ ه وطبع أیضا فی الهند بلکنهو سنة ۱۳۱۱ ه.

۸ - (الایقاظ من الهجعة بالبرهان علی الرجعة) وهو اثنی عشر

(کلمة المحقق ۲۸)

صفحهمفاتیح البحث: کتاب الفصول المهمة لإبن صباغ المالکی (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۲)، مدینة النجف الأشرف (۱)، أصول الفقه (۱)، مدینة طهران (۱)، أصول الدین (۱)، الهند (۱)، الطهارة (۱)

بابا یشتمل علی أکثر من ستمائة حدیث وأربع وستین آیة من القرآن الکریم وأدلة کثیرة وما قاله المتقدمون والمتأخرون والجواب عن الشبهات طبع فی قم سنة ۱۳۴۱ ش مع ترجمة الأستاذ محمد جنتی.

۹ - (الجواهر السنیة فی الأحادیث القدسیة) وهو أول کتاب ألفه الحر العاملی ولم یجمع أحد هذا الموضوع قبله. طبع فی بمبئ سنة ۱۳۰۲ ه وفی النجف الأشرف سنة ۱۳۸۴ ه.

۱۰ - (أمل الآمل) وهو هذا الکتاب وسنتحدث عنه فیما سیأتی مفصلا. طبع مع کتاب منتهی المقال للشیخ أبی علی سنة ۱۳۰۲ ه، وطبع أیضا مع کتاب منهج المقال لمیرزا محمد سنة ۱۳۰۴ ه، وهذه هی الطبعة الثالثة التی نقدمها محققة.

۱۱ - (الصحیفة الثانیة) من أدعیة الإمام السجاد علی بن الحسین زین العابدین علیه السلام الخارجة عن الصحیفة الکاملة. طبعت لأول مرة فی الهند، وطبعت أیضا فی مصر سنة ۱۳۲۲ ه بتصحیح وتعلیق المغفور له العلامة السید محسن الأمین العاملی.

۱۲ - (الفوائد الطوسیة) خرج منه مجلد یشتمل علی مائة فائدة فی مطالب متفرقة، والذی یبدو من الحر فی ترجمته إضافة علی ما نقل أن فی هذا الکتاب أیضا رسائل متعددة طویلة نحو عشرة یحسن إفراد کل واحدة منها. ومن هذا الکتاب نسخة نفیسة کانت فی حیازة المحدث الکبیر المرحوم الشیخ عباس القمی وهی الآن عند ذریته کما یظهر من هامش ترجمة المؤلف فی کتاب الفوائد الرضویة. ومنه أیضا نسخة عند العلامة السید شهاب المرعشی کما یظهر مما کتبه فی سجع البلابل ص (یج) ۱۳ - (کتاب تراجم الرجال) وهو غیر التراجم التی هی مذکورة بحسب الحروف فی خاتمة وسائل الشیعة. وقال الامام آقا بزرک الطهرانی

(کلمة المحقق ۲۹)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام علی بن الحسین السجاد زین العابدین علیهما السلام (۲)، کتاب تراجم الرجال للسید أحمد الحسینی (۱)، کتاب الجواهر السنیة للحر العاملی (۱)، الشیخ الحر العاملی (۱)، مدینة النجف الأشرف (۱)، القرآن الکریم (۱)، الهند (۱)

فی کتابه مصفی المقال ص ۴۰۱ ": وله أیضا کتاب فی تراجم الرجال من رواة الحدیث عبر عنه فی أمل الآمل برسالة الرجال مع أنه فی ضعفی الوجیزة للمجلسی. " ومن هذا الکتاب نسخة فی مکتبة آیة الله الحکیم العامة فی النجف الأشرف.

۱۴ - (أحوال الصحابة) یعنی صحابة النبی صلی الله علیه وآله الممدوحین وصحابة الأئمة علیهم السلام، وقد ذکره المؤلف فی ترجمته بعنوان " رسالة أحوال الصحابة."

۱۵ - (دیوان الحر العاملی) وهو یقارب عشرین ألف بیت فی مدح النبی صلی الله علیه وآله والأئمة علیهم السلام، ومنه نسخة نفیسة فی مکتبة آیة الله الحکیم العامة فی النجف الأشرف صححها وزاد علیها کثیرا من الاشعار المؤلف بنفسه وبخطه ولکن فیها خروم ونواقص وقد تبلغ أبیات هذه النسخة عشرة آلاف بیت تقریبا، وتری صورة صفحة منها فی آخر هذه المقدمة وفیها خط ید المؤلف.

۱۶ - (هدایة الأمة إلی أحکام الأئمة علیهم السلام) وهو منتخب من کتاب وسائل الشیعة فی ثلاثة أجزاء صغیرة.

۱۷ - (الرد علی الصوفیة) وهو رسالة تشتمل علی اثنی عشر بابا واثنی عشر فصلا فی الرد علیهم عموما وخصوصا فی کل ما اختصوا به.

۱۸ - (خلق الکافر وما یناسبه).

۱۹ - (کشف التعمیة فی حکم التسمیة) أی تسمیة المهدی عجل الله تعالی فرجه.

۲۰ - (إثبات وجوب صلاة الجمعة عینا) وهو رد علی العلامة المولی محمد إبراهیم النیسابوری الذی رد ما قاله الشهید الثانی فی رسالة صلاة الجمعة.

(کلمة المحقق ۳۰)

صفحهمفاتیح البحث: صحابة (أصحاب) رسول الله (ص) (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، کتاب تراجم الرجال للسید أحمد الحسینی (۱)، الشیخ الحر العاملی (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، مدینة النجف الأشرف (۲)، صلاة الجمعة (۲)، الشهادة (۱)، الفرج (۱)، الوجوب (۱)

۲۱ - (نزهة الاسماع فی حکم الاجماع) وهو رسالة ذکر فیها أقسام الاجماع وأحکامها.

۲۲ - (تواتر القرآن).

۲۳ - (تنزیه المعصوم عن السهو والنسیان) وهو رد علی الشیخ أبی جعفر الصدوق صاحب من لا یحضره الفقیه.

۲۴ - (العربیة العلویة واللغة المرویة) وهذا اسم لکتاب واحد کما یظهر مما کتبه المؤلف فی ترجمته وما أثبته الشیخ آقا بزرک فی الذریعة، ولکن السید شهاب الدین المرعشی جعل هذا الاسم اسما لکتابین هما " العربیة العلویة " و " اللغة المرویة - " فلاحظ.

۲۵ - (رسالة فی أحواله).

۲۶ - (الوصیة إلی ولده) وهو علی غرار کتاب " کشف المحجة لثمرة المهجة " للسید ابن طاوس.

۲۷ - (الإجازات) جمع فیه کثیرا من الإجازات المختلفة.

۲۸ - (الرد علی العامة).

۲۹ - (کتاب فی المزار).

۳۰ - (الأخلاق) وهو شرح لکتاب طهارة الأعراق لابن مسکویه وأضاف علیه الروایات الواردة من طرق الأئمة علیهم السلام.

۳۱ - (إبطال عموم مسألة المنزلة) وهی مسألة ذهب إلیها السید محمد باقر الداماد الحسینی المرعشی ورد علیه المؤلف فی کتابه هذا.

۳۲ - (الأبحاث) فی مسائل المیراث.

۳۳ - (منظومة) فی مسائل المیراث مبسوطة جدا علی ما قیل.

۳۴ - (منظومة) فی مسائل الهندسة والریاضیات، منها قطعة فی دیوانه الموجود فی مکتبة آیة الله الحکیم العامة فی النجف الأشرف، وهی

(کلمة المحقق ۳۱)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب فقيه من لا يحضره الفقيه (۱)، السيد إبن طاووس (۱)، مدينة النجف الأشرف (۱)، الشيخ الصدوق (۱)، القرآن الكريم (۱)، النسيان (۱)، الوراثة، التراث، الإرث (۲)، الوصية (۱)، السهو (۱)، الطهارة (۱)

من ورقة ۴۹ و، إلى ورقة ۵۱ ظ، ونذكر أبياتا منها في هذه الترجمة في فصل: نماذج من شعره."

۳۵ – (منظومة) في مواليد الأئمة ووفياتهم ومناقبهم. منها قطعة تبلغ ۵۸ بيتا في ديوان الحر الموجود في مكتبة آية الله الحكيم العامة، ومنها أيضا نسخة كاملة رأيتها عند العلامة السيد صادق الصدر في النجف الأشرف وهي بخط السيد أبو الحسن الصدر.

۳۶ – (منظومة) في الأخلاق والمواعظ.

۳۷ – (منظومة) في مسائل أصول الفقه.

۳۸ – (منظومة) في المسائل الكلامية.

۳۹ – (منظومة) في المسائل النحوية، وهي مناظرة لطيفة مع ابن مالك النحوي في منظومته الألفية.

۴۰ – (منظومة) في علمي الصرف والاشتقاق، لخص فيها متن الشافية.

۴۱ – (منظومة) في قواعد الخط والكتابة.

۴۲ – (منظومة) في علم النجوم والفلك.

۴۳ – (منظومة) في الفقه، لم تتم.

۴۴ – (منظومة) في صيغ العقود والايقاعات.

۴۵ – (منظومة) في مسائل الرضاع.

۴۶ – (ديوان الإمام زين العابدين عليه السلام) وهو مطبوع في الهند بمبي.

۴۷ – (مقتل الحسين عليه السلام).

۴۸ – (حاشية على الكافي).

۴۹ – (حاشية على من لا يحضره الفقيه).

(كلمة المحقق ۳۲)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۱)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (۱)، كتاب فقيه من لا يحضره الفقيه (۱)، مدينة النجف الأشرف (۱)، أصول الفقه (۱)، الهند (۱)، الرضاع (۱)، القتل (۱)

نماذج من شعره

۵۰ – (حاشية على التهذيب).

۵۱ – (حاشية على الاستبصار).

۵۲ – (جدول كبير في المحرمات الرضاعية وغيرها) قال العلامة السيد شهاب الدين المرعشي: والظاهر أنه قدس سره أول من ابتكره في هذا الفن فيما أعلم.

۵۳ – (جدول في مسائل الميراث).

۵۴ – (تفسير على بعض الآيات الشريفة).

۵۵ – (مناظرة مع بعض علماء العامة) وهذه المناظرة كانت في سفر الحج.

نماذج من شعره عالج الحر العاملي أكثر الفنون والأغراض الشعرية من المدح، والهجاء والرثاء، والغزل، والوصف، والوعظ، والتخميس، والمحبوكة الطرفين والمحبوكة الأطراف، والتاريخ، والمعمى، وغيرها..

وشعره - كأكثر الشعراء العلماء الذين لم ينصرفوا بكلهم إلى الشعر - جيد مستعذب الألفاظ راقى المعانى وفى مستوى عالى فى بعض الأحيان، وواطئ ملتو المعانى ركيك الألفاظ فى أحيان أخرى.

وربما كان ديوانه كله فى المستوى العالى فى اللفظ والمعنى لو كان يدع الاسراع فى نظم الشعر وإذاعته، ولكنه كان متسرعا فى القول غير مراجع له مرة بعد أخرى حتى يصقل القصائد ويغير ويبدل كما يفعله أكثر الشعراء القدامى والمحدثين.

يقول فى أول قصيدته التى أولها " كيف تحظى بمجدك الأوصياء " ما نصه ": نظمت من أولها فى يوم واحد ۹۳ بيتا."

وهو بالإضافة إلى ذلك - من الشعراء المكثرين، حيث يبلغ ديوان شعره عشرين ألف بيت كما يذكره هو فى ترجمته، ولكن الشعر الموجود

(كلمة المحقق ۳۳)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ الحر العاملى (۱)، الحج (۱)، الوراثة، التراث، الإرث (۱)، الوصية (۱)

الآن فى الديوان الموجود منه نسخة نفيسة فى مكتبة آية الله الحكيم العامة فى النجف الأشرف لا يزيد على عشرة آلاف بيت تقريبا، وأما بقية شعره فقد فقد وضاع..

وأكثر شعره يختص بمدح النبى صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة المعصومين عليهم السلام ورثائهم، ثم الوعظ وبقية الأغراض الشعرية المختلفة وقد ذكر الشيخ الحر فى ترجمة نفسه نماذج من شعره، ولا بأس أن نذكر هنا بعض النماذج الأخرى من الفنون التى لم يتوسع فيها فى ترجمته فى هذا الكتاب.

جاء فى أوائل الديوان ۲۹ قصيدة محبوكة الطرفين فى مدح النبى صلى الله عليه وآله وسلم، وفى كل قصيدة ۲۹ بيتا نذكر من كل منها فيما يلى ثلاثة أبيات:

أما ومحيا ذى سنا وسناء * سما فتخيلناه بدر سماء - إلى مثله يعزى الهوى ونظيره * وإن كان فى أمن من النظراء - أرى لضلال الحب عذبا عذابه * كأن شقائى فى هواه شفائى - * * * بمن حبه أهدى الغرام إلى قلبى * ولم يهد لى يوما تحية ذى عجب - بدت لوعتى وانهل من سحب مقلتى * سواكب قد أربت على هاطل السحب - بل استعرت نار الغضا بين أضلعى * وضاق لفرط الوجد بى أوسع الرحب - * * * تناهى اضطرام القلب فى حب عزة * كما قد تناهت فى ثناء وعزة - تعوضت فى حبى لها عن صبابتى * بتصحيفها بين الورى بصبابتى - ترى هل يجود الدهر يوما بقربها * فينأى به كربى وتدنو مسرتى - * * *

(كلمة المحقق ۳۴)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، مدينة النجف الأشرف (۱)، الجود (۱)

ثار الغرام بجد ما به عبث * وانحل سلكك دموعى فهى تنبعث - ثوى بقلب المعنى ما ثوى فغدا * ميتا وان لم يكن قد ضمه جدث - ثم الأمانى لو جاد الحبيب بها * لكن حبل الأمانى منه منتكث - * * * جادت علينا عيون زانها الدعج * جورا به عصبة العشاق تبتهج - جنت لواحظها فينا وليس على ال * مريض فيما جنى إثم ولا حرج - جودى وجورى ومنى واقطعى وصلى * فالقلب راض بما تقضين مبتهج - * * * حى حيا به وجوه الصباح * كل وجه يفوق وجه الصباح - حملتنى الغرام منهن خود * أثختننى لحاظها بالجراح - حرمت لذة الرقاد على عينى * صدود أو كان بعض المباح - * * * خليلى أما حب سعدى فراسخ * وإن حال دون القرب منها فراسخ - خذ اعن حماها واحذرا ان مردتما * به أعينا تذكى الجوى وهو بايخ - خفا لحظات الغانيات فلحظها * لحكم الحجى والعقل والدين ناسخ - * * * دار سلمى سقاك صوب غواد * رائحات بساحتيك غواد - دار أنس كانت لنا فى حماها * برهة لا تقاس بالآباد - دام لى بعدها ادكار وشوق * أوريا فى الفؤاد أى زناد - * * * ذهب الفراق بمهجتى أفلاذا * والجسم أضحى من هواك جذاذا - ذاب الفؤاد بنار هجرك فاتئد * فى هجر من لم يبغ عنك لواذا -

صفحه(كلمة المحقق ۳۵)

ذقت الهوى وخبرته فإذا به * تردى الأسود ظباوه استحواذا - * * رمتنى بنبل المقلة المتواتر * فويل لقلبى من سهام النواظر - رماة لحاظ غادرتنى صريعها * وكم صرعت مثلى عيون الجآذر - رنت فأرت سمر الرماح وأسهم * الرماة وصولات السيوف البواتر - * * * زفير يـذل فؤاد العزيز * ويبـدى من الوجـد أخفى الرموز - زنـاد من الشوق وار به * تؤجـج نار الجوى بالأزيز - زيارة طيف الكرى بغيتى * وقد لاذ منى بحصن حريز - * * ساءك منها طلل دارس * فالقلب فيه للهوى دارس - سرك سار ماله كاتم * والدمع جار ماله حابس - سرك من قبل به غادة * تسبى البرايا قدها مايس - * * شاع ما بى فسر وجدى فاشى * كيف والدمع بالصبابة واشى - شابه الخد إذ جرى فيه دمعى * ودمى بين وابل ورشاش - شيئة ذات صفرة ولعت * فيها بتلوينها يد النقاش - * * صروف زمانى عن مرامى تنكص * تزيـد همومى والمسرات تنقص - صـفاء بأنواع الهموم مكـدر * وعيش بأجناس الخطوب منغص - صـدى ليس يروى بالأمانى غليله * وظل من الدنيا سريع مقلص - * * ضمن الفؤاد لطول البين جمر غضا * والجفن مذ فارق الأحباب ما غمضا

(كلمة المحقق ۳۶)

صفحهمفاتيح البحث: الإخفاء (۱)، العزّة (۱)

ضنوا على بطيف فى الكرى وبه * لما قنعت به عن مهجتى عوضا - ضيف كريم أرى إجلال حرمته * فى شرعنا معشر العشاق مفترضا - * * طلب السلم واللواحظ تسطو * ورؤوس القلوب منا تقط - طعنته الرماح وهى قـدود * لا يوارى بهن فى الطعن خط - طامحا والكواكب السبع تبـدو * فى المحيا كما لا ثريا قرط - * * ظفرت بنظرة من حسن سلمى * فكانت بعد بذل الروح حظى - ظعنت إلى حماها غير وان * فلم يظفر بحظ غير لحظى - ظميت إلى زلال الوصل منها * ولم أزدد سوى ظمأ ولمظ - * * عـدنى ودعنى من زيارة بلقع * يا أيها الحادى لهن بمرجع - عذبن جسـمى بالنحول ومهجتى * بالهجر واستمطرن صيب مدمعى - عمدا وقد قطعن أفلاذ الحشا * وأزلن قلبى بالجفا عن أظلعى - * * غاب الرقيب وبـدر القصر قد بزغا * طوبى لصب إلى ربع المنى بلغا - غاب الوشاة خلا والاجتماع حلا * والعيش والظل ظل الوصل قد سبغا - غنى الحمام فمال الصب من طرب * به وأصغى إلى ألحانه وصغا - * * فارقنى من أحبه وجفا * حسبى ما قـد جنى الجفا وكفى - فقـد غـدا بالفؤاد نار غظى * يـذكى لظاها دمعى إذا وكفا - فقد حبيب أزادنى كمدا * دام وأذكى بمهجتى أسفا -

(كلمة المحقق ۳۷)

صفحهمفاتيح البحث: الطعن (۱)، الزيارة (۱)، الكرم، الكرامة (۱)، الإستحمام، الحمام (۱)

قاتلى بالغرام والأشواق * جد وفاءا بفرقة للفراق - قطع القلب وجده بك يأسا * كنه بالعشى والاشراق - قد توطنت مهجتى وفؤادى * واستلبت الكرى من الآماق - * * كتمت الهوى والحب بـالقلب أملـك * وأجمـل من كتم الغرام التهتـك - كفـانى ما لاقيت فى موقف الهوى * مقام به يحيى المشوق ويهلك - كواعب أتراب تصدت لحربنا * ولسـنا بتوحيد المحبة نشرك - * * لولاك كنت عن الشقاء بمعزل * يا بهجة الدنيا وبدر المنزل - لما جفوت جفا الكرى جفنى فهل * علقت جفنى بالسماك الأعزل - لا تنكرى إن بـات حالى فى الهوى * حال امرئ صب كئيب أعزل - * * ما شام طرفى برقا لاح من أضم * إلا وهلت دموع العين كالـديم - من لى برد أو يقات لنا سلفت * بين الأحبة فى أكناف ذى سلم - مع كل فاترة هيفاء فاتنة * غيداء فاتكة فى الحسن كالعلم - * * ناح الحمام على فروع غصونه * فغـدا يواسى المبتلى بشجونه - نبهت وجـدى يا حمام فجـد معى * بعـد النوى من مدمع بمصونة - نحن الأولى لا نستطيع تجلدا * عن سفح هاطل مـدمع وهتونه - * * ومن له الفؤاد أضحى يهوى * ولم يلذ من فعله بشكوى - وهى اصطبارى والهوى يوهن لو * خامر رضوى الحب صبر رضوى - وفيت فى حب فتاة ما وفت * لمغرم قد غادرته نضوا

(كلمة المحقق ۳۸)

صفحهمفاتيح البحث: الصبر (۱)، الإستحمام، الحمام (۱)

هو الحب لا ـ فيه معين ترجاه * ولا ـ منقذ من جوره تتوخاه - هو الحتف لا يفنى المحبين غيره * ولولاه ما ذاق الورى الحتف لولاه -

هوى الغيدكم كم أردى محبا وأصماه * ولوجدن بالوصل المؤمل أحياه - * * لا الصب يسمع فى الحبيب مقالا * كلا ولا يجد الفؤاد كلالا - لا والذى يهواه قلبى المبتلى * ما رمت فى حبيه قط ملالا - لام العذول فقلت لست أطيع فى * حبى ولو أوهى الحشا العذالا - * * يا غزالا شبيهه وحشى * وهو لولا نفاره إنسى - يخجل البدر والكواكب والشمس * محيا له مضئ بهى - يكتسى من قوامه الغصن * النضير حيا والذابل الخطى - * * وقال فى منظومته فى الهندسة:

فتستوى أيضا الزوايا منهما * كل لمثله كما قد علما - ويستوى المثلثان فاعلم * وتاسع الأشكل فاسمع وافهم - إنا نريد نخرج العمودا * ولا يكون خطه محدودا - من نقطة فى الخط فلنخط إلى * بعدين عنها بالسوا لنجعلا - ربعين من دائرة تقاطعا * ونصل النقطة والتقاطعا - فيحصل العمود والعاشر ان * نخرجه من نقطة له بان - نجعل تلك المركز الدائرة * تقطع ذاك الخط وهى دائرة - ثم ننصف الذى داخلها * بنقطة ونخرج الخط لها - وقال فى منظومته فى تاريخ النبى والأئمة عليهم الصلاة والسلام:

أما سمعت خبر ابن قعنب * ينطق من مقصودنا بالعجب -

(كلمة المحقق ۳۹)

صفحهمفاتيح البحث: الصّلاة (۱)

وانه محقق مشهور * بثبته المدقق النحرير - قال جلست مع أناس شتى * فى المسجد الحرام يوما حتى - مرت بنا فاطمة بنت أسد * حاملة بالمرتضى ذاك الأسد - فجاءها الطلق فطافت سبعا * ثم دعت أكرم رب يدعا - قالت إلهى إننى آمنت بك * حقا وصدقت جميع كتبك - وما على الخليل جدى أنزلا * وما به كل رسول أرسلا - ثم دعت خالقها بما سنح * فسهل الله العسير وانفتح - باب لها تجاه باب الكعبة * وذاك مستجار أهل الرهبة - ودخلت فيه فعاد مثل ما * كان وما زال مشيدا محكما - هذا وقفل الباب لم يفتح لنا * من بعد جهد وعلاج واعتنا - فقلت إن ذاك أمر الله * فلم أكن عن ذكره باللاهى - فمكثت ثلاثة أياما * وخرجت فأعلنت كلاما - إنى فضلت على النساء * دخلت بيت رافع السماء - ثم اكلت من ثمار الجنة * ورزقها فهو على جنه - فعندما وضعته ورمت أن * أخرج نادى هاتف بى بالعلن - سمى الذى وضعته عليا * فلن يزال قدره عليا - وقال فى تخميس لامية العجم:

يا لائمى كف عن لومى وعن عذلى * فلست أعدل عن جدى إلى العلل - كلا وغير العلى لم يشف من عللى * أصالة الرأى صانتنى عن الخطل - وحلية الفضل زانتنى لدى العطل - فلى من المجد مصطاف ومرتبع * بل أهله ما بين الورى تبع - فنحن قوم لدين المجد قد شرعوا * مجدى أخيرا ومجدى أو لا شرع - والشمس راد الضحى كالشمس فى الطفل -

(كلمة المحقق ۴۰)

صفحهمفاتيح البحث: السيدة فاطمه بنت أسد أم أمير المؤمنين عليهما السلام (۱)، مسجد الحرام (۱)، الكرم، الكرامة (۱)

لذاك دهرى لا ينفك يقصدنى * بنبل ظلم وبالأسواق يقصدنى - وعن مغانى أقصانى وعربنى * فيم الإقامة بالزوراء لا وطنى - بها ولا ناقتى فيها ولا جملى - أغدو ومالى بها أهل ولا ولد * ولا على بعدهم صبر ولا جلد - دان إلى قلبى الأشجان والكمد * ناء عن الاهل صفر الكف منفرد - كالسيف عرى متناه من الحلل - وقال معمى فى (على):

قال لى العذال دع حبه * ما فيه إلا شقوة أو أذى - فزاد ذا القول فؤادى أسى * ماضر عذالى لو زال ذا - وقال معمى فى (أحمد):

أفديه فردا ماله من مشبه * يسطو على بحسنه وبعجبه - داء السقام أضر بى فى حبه * هل من مجرد رأفة فى قلبه - وقال ملغزا فى (۱۳۴۴):

يا كاملا أوصافه فى العلى * شاعت فلا تخفى ولا تنكر - يا فاضلا آدابه روضه * جاد ثراها العارض الممطر - ما بلدة صدر اسمها ما به * بيض الظبى تخضب إذ تشهر - وقلبه أن أنت صحفته * ظرف زمان بينهم يذكر - والقلب إن صحفته تلقه * إحدى الحواس الخمس لا ينكر - كذاك قلب الاسم مع أنه * فعل لمن أضحى به يأسر - وعجزها إهمال ثانيه إن * يقلب فصيح لم يكن يحصر - آخرها إن ضم مع أول * علامة الفعل كما يؤثر - وقلبه معجم زائدا * ستا أخو الفهم به يفخر - مجموعها إن ينتقص أربعا * فهو

خضاب شايع أحمر -

(كلمة المحقق ۴۱)

صفحهمفاتيح البحث: الصبر (۱)، الخمس (۱)

أولها ثان لها إن رقا * ثالثها ثلث له الآخر - رديفها مهمله مصدر * يشتق منه فعل من يضجر - رديفها الآخر تصحيفه * مستقبح فى الوعد مستنكر - أجب جوابا شافيا وافيا * وقيت ما يخشى وما يحذر - وقال فى تضمين بعض الآيات الشريفة:

طوبى لنفس نظرت * فى شأنها واعتبرت - وحاولت نجاتها * إذا النجوم انكدرت - وفكرت ما حالها * إذا الجبال سيرت - إذا العشار عطلت * إذا الوحوش حشرت - إذا النفوس زوجت * إذا البحار سجرت - إذا السماء كشطت * إذا الجحيم سعرت - إذا السماء انفطرت * إذا القبور بعثرت - وقال أيضا مضمنا لبعض الآيات الكريمة:

لست أطيع واشيا * حذرنى وأغرى - لا والذى شرفه * رب السماء قدرا - والذاريات ذروا * فالحاملات وقرا - فالجاريات يسرا * فالمقسمات أمرا - والصافات صفا * فالزاجرات زجرا - والمرسلات عرفا * فالتاليات ذكرا - فالعاصفات عصفا * فالناشرات نشرا - فالفارقات فرقا * فالملقيات ذكرا -

(كلمة المحقق ۴۲)

صفحهمفاتيح البحث: الكرم، الكرامة (۱)، القبر (۱)

نماذج من نثره

نماذج من نثره يلتزم الحر فى نثره طريقة السجع والمحسنات اللفظية التى كان القدماء يلتزمون بها، ونتيجة لهذه الطريقة التى التزمها فى نثره جاء نثره ظاهر التكلف معقد اللفظ فيه شئ من الرطانة والقعقعة فى أكثر الأحيان.

ولكن مع هذا لا ـ يخلو نثره فى بعض الأحيان من طلاوة فى اللفظ وطراوة فى المعنى ووقع حسن فى النفس، يلتذ من سماعه الانسان ويود الاستمرار فى القراءة إلى آخر الشوط..

يقول فى مقدمة ديوانه:

"إنى لما وقفت على مزية الشعر الواضحة والخفية، من رياضة الخواطر الأبية، وإثارة الهمم العلية، ومدح الفضائل والأفاضل، وذم الرذائل والأراذل، ورأيته يشجع الجبان، ويقوى الجنان، ويسخى البخيل، ويشفى الفكر العليل، ويفى بحق ذوى الكمال، فى وصف ما نالوه وأنالوه من الفضل والأفضال، ويقمع صولة الصائل بالباطل، ويردع الفاسق والجاهل، ويزيل الملال والكلال، ويغير بعض الطبائع والأحوال ".. ويقول فيها أيضا:

"فنظمت قصائد كثيرة فى مدح أهل البيت عليهم السلام، وغير ذلك من المقاصد التى اعتنى بها أرباب الألباب والأفهام، عملا بالأحاديث الكثيرة والاخبار المأثورة، والآثار المشهورة، فى الحث على ذكرهم، وإحياء أمرهم، وثواب ذكر فضلهم، وانشاد الشعر وانشائه فى رثائهم ومدحهم ".. وقال فى مقدمة كتابه اثبات الهداة:

"والذى دعانى إلى جمعه وتصنيعه، وصرف الفكر إلى تحريره وتأليفه هو أنى لم أظفر بكتاب شاف فى هذا الباب، جامع لما يحرص على جمعه

(كلمة المحقق ۴۳)

صفحهمفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (۱)، الباطل، الإبطال (۱)، الجهل (۱)

أولو الألباب، بل رأيتها مختفية فى حيز الشتات، يحتاج من أراد الاطلاع عليها إلى صرف كثير من الأوقات، وان كان مجموع الكتب المؤلفة فى هذا الباب، نافية للشك والارتياب.. غير أن أكثر الناس، قد غلب عليهم الوسواس، وصرفوا الهم والهمة، إلى غير علوم أهل

العصمة، المنزهة عن كل زلة ووصمة ".. ويقول فيها أيضا:

"ومن نظر فى هذا الكتاب، وكان من أولى الألباب، وتأمل فيه وظهر له بعض خوافيه، علم أنه لا ثانى له فى فنه، ولا نظير له فى حسنه قد تردى برداء الحق واليقين من برود الكتاب والسنة، وخلع على من طالعه أنفس الخلع من سندس الجنة، فان جميع أخبارهم عليهم السلام رياض قد أشرقت فى أرجائها أنوار الأزهار، وحياز بل جنات تجرى من تحتها الانهار."

"وهذان النوعان منها - أعنى النصوص والمعجزات - هما لطالب الحق المقصود بالذات. فهما أحسن ما أفرغته أفواه المحابر فى قوالب الطروس، وأزين ما ساغته يد الأقلام للتزين بحلية من الافهام محاسن كل عروس."

ويقول فيها أيضا:

"فيا ذوى العقول والبصائر، ألا يفكر أحدكم فيما إليه صائر، إذا نزل به الموت ودفن تحت التراب، وحضر يوم القيامة موقف الحساب، هل ينفعه العناد والخروج عن الانصاف، أو يدفع عنه التعصب للآباء والأسلاف، أو لا يذكر أنه نهى عن التقليد بنص القرآن، وقد أمر فيه بالاتيان بالبرهان. وأى حجة أقوى عند ذوى الفهم، من إقرار العدو واعتراف الخصم، والفضل ما شهدت به الأعداء، وهل تثبت نبوة أحد

(كلمة المحقق ۴۴)

صفحهمفاتيح البحث: يوم القيامة (۱)، القرآن الكريم (۱)، الخصومة (۱)، الموت (۱)، الحج (۱)، النهى (۱)

من الأنبياء، أوصية أحد من الأوصياء، بدليل أقوى مما تضمنه هذا الكتاب، أو حجة أوضح منه عند ذوى الألباب، وهل يقدر مخالف الامامية أن يدعى لغير أئمتنا نصا أو اعجازا، أو يروم إثبات حقيقة فيجد إليهما مجازا.".

وقال فى مقدمة كتابه وسائل الشيعة:

"لا شك أن العلم أشرف الصفات وأفضلها، وأعظمها مزية وأكملها، إذ هو الهادى من ظلمات الجهالة، المنقذ من لجج الضلالة، الذى توضع لطالبه أجنحة الملائكة الأبرار، ويستغفر له الطير فى الهواء والحيتان فى البحار، ويفضل نوم حامله على عبادة العباد، ومداده على دماء الشهداء يوم المعاد، ولا ريب أن علم الحديث أشرف العلوم وأوثقها عند التحقيق، بل منه يستفيد أكثرها بل كلها صاحب النظر الدقيق، فهو ببذل العمر النفيس فيه حقيق، وكيف لا وهو مأخوذ عن المخصوصين بوجوب الاتباع، الجامعين لفنون العلم بالنص والاجماع، المعصومين عن الخطأ والخطل، المنزهين عن الخلل والزلل، فطوبى لمن صرف فيه نفيس الأوقات، وأنفق فى تحصيله بواقى الأيام والساعات، وطوى لأجله وثير مهاده، ووجه إليه وجه سعيه وجهاده، ونأى عما سواه بجانبه، وكان عليه اعتماده فى جميع مطالبه، وجعله عماد قصره ونظام أمره، وبذل فى طلبه وتحقيقه جميع عمره، فتنزه قلبه فى بديع رياضه، وارتوى صداه من غير حياضه، واستمسك فى دينه بأوثق الأسباب، واعتصم بأقوال المعصومين عن الخطأ والارتياب."

(كلمة المحقق ۴۵)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب وسائل الشيعة للحر العاملى (۱)، الحج (۱)، الوصية (۱)

مكانته الإجتماعية والعلمية

مكانته الاجتماعية والعلمية يبدو مما كتبه أرباب معاجم التراجم أن الشيخ الحر كان يتمتع بشهرة كبيرة فى الأوساط العلمية والاجتماعية، وكان له مكانة مرموقة أينما حل ونزل، وكان موضع احترام كافة الطبقات فى البيئات المختلفة، وكان الناس ينظرون إليه بعين الاكبار والتجليل، وهو ذو شخصية لامعة عند المؤالف والمخالف، لم يذكره أحد من المترجمين له إلا ويستصحب ذكره عبارات رقيقة تدل على عظمته وسمو مكانته فى نفس الكاتب.

فقد أعطى منصب التدريس فى الحضرة الشريفة فى القبة الكبيرة الشرقية مكان السيد حسين بن محمد بن أبى الحسن الموسوى

العاملی (۱) وهو مکـان کـان یختص بـأکبر المدرسـین فی مشـهد الإمام الرضا علیه السـلام والمقـدم علی علماء خراسان - کما سـبق ذلک.

بـل کـان مجلس درسه غاصا بالعلماء والفضـلاء یؤمه طلاب الثقافـة من سائر الأقطار، کما یظهر من حـدیث مؤلف کتاب روح الجنان للشـیخ محمـد الجزائری حیث رأی أن له حلقة عظیمة للتدریس فی کتاب وسائل الشـیعة وقد حضـر درسه مدة بقائه فی مشـهد الإمام الرضا علیه السـلام (۲) وهو فی أصـفهان یذهب إلی مجلس الشاه سـلیمان الصـفوی ویجلس علی ناحیة من مسـند الشاه ویجیب الشاه جوابا جریئا للغایة (۳).

وهو قد من علی المسلمین بتألیف کتابه وسائل الشیعة الذی هو کالبحر لا یساحل (۴).

(۱) أمل الآمل ۱ / ۷۹.

(۲) أعیان الشیعة ۴۴ / ۶۴.

(۳) روضات الجنات ص ۶۴۶ (۴) الکنی والألقاب ۱ / ۱۵۸.

(کلمة المحقق ۴۶)

صفحهمفاتیـح البحث: الإمـام علی بن موسـی الرضا علیهما السـلام (۲)، کتـاب وسائل الشـیعة للحر العاملی (۱)، مدینة إصـفهان (۱)، محمد بن أبی الحسن (۱)، خراسان (۱)، الشهادة (۲)، کتاب أعیان الشیعة للأمین (۱)

أسفاره

وهو من جملـة متعینی الشـیعة فی مکة حینما أثیرت فتنة الأتراک سـنة ۱۰۸۸ ه وقتلوا علی أثرها جماعـة من أکابر الشـیعة هناک ووقع التفتیش علی بعض المتعینین منهم (۱).

وأعطی فی مشهد الرضا علیه السلام منصب القضاء وشیخوخة الاسلام (۲).

* * هـذا کله یختص بمکانـة الحر العلمیـة والاجتماعیـة فی أیـام حیاته، أما بعـد فاته فله المکانـة الکبری عنـد العلماء الاعلام وسائر الطبقات المثقفة بما خلف وراءه من المؤلفات والکتب الضخمة التی تجعله من الخالدین فی التأریخ الاسلامی المشرق.

أسـفاره کان مولد المؤلف ومسـقط رأسه قریة مشـغری من قری جبل عامل وبها نشأ نشأته الأولی، وفیها قضی أیام صباه وشبابه یحضر علی والـده المقـدس وسـائر أقـاربه للارتواء من منـاهلهم الرویـة، ثم أخـذ یتجول فی أرض الله للاستزادة من العلوم والاخـذ من سائر الشیوخ وزیارة المشاهد المشرفة والمراقد المقدسة:

وکان أول سفراته إلی زیارة بیت الله الحرام والحج فی سنة ۱۰۵۷ بصحبة الشیخ علی بن سودون العاملی (۳).

(۱) خلاصة الأثر ۳ / ۳۳۴.

(۲) الفوائد الرضویة ص ۴۷۶.

(۳) أمل الآمل ۱ / ۱۲۰.

(کلمة المحقق ۴۷)

صفحهمفاتیـح البحث: الإمام علی بن موسـی الرضا علیهما السـلام (۱)، مدینـة مکة المکرمة (۱)، علی بن سـودون (۱)، الشهادة (۱)، الحج (۱)، القتل (۱)، الزیارة (۲)

وحج للمرة الثانیة سنة ۱۰۶۲ ه (۱).

وزار أئمة العراق علیهم السلام (۲) قبل انتقاله إلی مشهد الرضا علیه السلام ومجاورته هناک، ولکنا لا نعرف بالضبط تاریخ رحلته إلی العراق.

ثم رحل بعد زیارة أئمة العراق علیهم السلام إلی مشهد الرضا بطوس زائرا وبقی هناک مجاورا سنة ۱۰۷۳ (۳) ولا یبعد أن یکون بقاؤه هناک بسبب طلب أهالی خراسان من العلماء وغیرهم.

وسافر إلی أصفهان فی سنة ۱۰۸۵ ه وأجاز هناک الشیخ المجلسی إجازة روایة، وأجازه المجلسی أیضا إجازة روایة (۴).

ومن طریف ما ینقل عن الشیخ الحر عندما کان فی أصفهان القصة التالیة التی یذکرها السید الخونساری فی روضات الجنات، قال:

"ومن جملة ما حکی أیضا من قوة نفس صاحب الترجمة علیه الرحمة أنه ذهب فی بعض زمن إقامته بأصفهان إلی عالی مجلس سلطان ذلک الزمان الشاه سلیمان الصفوی الموسوی أنار الله برهانه، فدخل علی تلک الحضرة المجللة من قبل أن یتحصل له رخصة فی ذلک، وجلس علی ناحیة من المسند الذی کان السلطان متمکنا علیه، فلما رأی السلطان منه هذه الجسارة وعرف بعد ما استعرف أنه شیخ جلیل من علماء العرب یدعی محمد بن الحسن الحر العاملی التفت إلیه وقال له بالفارسیة: شیخنا فرق میان حر وخر چقدر است؟

فقال له الشیخ بدیهة ومن غیر تأمل: یک مسند یک مسند (" ۵).

(۱) المصدر السابق ۱ / ۶۶ و ۸۱.

(۲) المصدر السابق ۱ / ۱۴۲.

(۳) أعیان الشیعة ۴۴ / ۵۲.

(۴) سجع البلابل ص (یا).

(۵) روضات الجنات ص ۶۴۶.

(کلمة المحقق ۴۸)

صفحهمفاتیح البحث: مدینة مشهد المقدسة (۲)، دولة العراق (۳)، مدینة إصفهان (۳)، العلامة المجلسی (۲)، محمد بن الحسن (۱)، خراسان (۱)، الحج (۱)، الزیارة (۱)، کتاب أعیان الشیعة للأمین (۱)

وحج الحر حجته الثالثة سنة ۱۰۸۷ ه، وکان فی هذه الحجة ماشیا من وقت الاحرام إلی أن فرغ، وحج معه جماعة مشاة نحو سبعین رجلا.

وینقل المحدث القمی من خط ید المؤلف رؤیا فی هذه الحجة لا بأس بنقلها بنصها، قال:

"فرأیت لیلة فی المنام أن رجلا سألنی عن مشی الحسن علیه السلام والمحامل تساق بین یدیه، ما وجهه مع أن فیه إتلافا للمال لغیر نفع وهو إسراف؟ فأجبته فی النوم بأن فی ذلک حکما کثیرة: منها أن لا یکون المشی لتقلیل النفقة، ومنها أن لا یظن به ذلک، ومنها بیان استحبابه، ومنها انفاق المال فی سبیل الله، ومنها سد خلل عرفات بها کما روی، ومنها احتمال الاحتیاج للعجز عن المشی، ومنها أن یطیب الخاطر وتطمئن النفس بذلک فلا تحصل المشقة الشدیدة فی المشی، وهذا مجرب یشیر إلیه قول علی علیه السلام ": ومن وثق بماء لم یظمأ، " ومنها الرکوب فی الرجوع، ومنها معونة العاجزین عن المشی، ومنها احتمال وجود قطاع الطریق والاحتیاج إلی الرکوب والحرب، ومنها حضور تلک الرواحل بمکة والمشاعر للتبرک، ومنها إظهار حسبه وشرفه وجلاله وفیه حکم کثیرة، ومنها إظهار وفور نعم الله علیه " وأما بنعمة ربک فحدث " إلی غیر ذلک، فهذه أربعة عشر وجها فی توجیه ذلک، ویحتمل کونها کلها أو أکثرها مقصودة له علیه السلام. هذا الذی بقی فی خاطری مما أجبته، ولما انتبهت کتبته (" ۱).

وفی هذه الحجة شاهد الحر تلک المجزرة الدامیة والفجیعة العظمی والفتنة الکبری التی أثیرت علی الشیعة فی تلک البقعة المبارکة، والتی کان من

(۱) سفینة البحار ۱ / ۲۱۳.

(کلمة المحقق ۴۹)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (١)، مدينة مكة المكرمة (١)، سبيل الله (١)، الشهادة (١)، الحج (٢)، الظنّ (١)، النوم (١)، السفينة (١)

جرائها مقتلة كبيرة ذهب ضحيتها جماعة من العلماء وذرية الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

واليك القصة كما أثبتها المحبى فى ترجمة الحر فى كتابه خلاصة الأثر، قال:

"قدم مكة - أى الشيخ الحر العاملى - فى سنة سبع أو ثمان وثمانين وألف، وفى الثانية منهما قتلت الأتراك بمكة جماعة من العجم لما اتهموهم بتلويث البيت الشريف حين وجد ملوثا بالعذرة، وكان صاحب الترجمة قد أنذرهم قبل الواقعة بيومين وأمرهم بلزوم بيوتهم لمعرفته على ما زعموا بالرمل فلما حصلت المقتلة فيهم خاف على نفسه فالتجأ إلى السيد موسى ين سليمان أحد اشراف مكة الحسنيين، وسأله أن يخرجه من مكة إلى نواحى اليمن فأخرجه مع أحد رجاله إليها. قلت: وهذه القصة التى قد ذكروها أفضح فضيحة وما أظن أن أحدا ممن فيه شيمة من الاسلام بل فيه شمة من العقل يجترئ على مثلها، وحاصلها: إن بعض سدنة البيت شرفه الله تعالى اطلع على التلويث، فأشاع الخبر وكثر اللغط بسبب ذلك، واجتمع خاصة أهل مكة وشريفها الشريف بركات وقاضيها محمد ميرزا، وتفاوضوا فى هذا الامر فانقدح فى خواطرهم أن يكون هذا التجرى من الرفضة، وجزموا به وأشاروا فيما بينهم أن يقتل كل من وجد ممن اشتهر عنه الرفض ووسم به، فجاء الأتراك وبعض أهل مكة إلى الحرم فصادفوا خمسة أنفار من القوم وفيهم السيد محمد مؤمن وكان كما أخبرت به رجلا مسنا متعبدا متزهدا إلا أنه معروف بالتشيع، فقتلوه وقتلوا الأربع الاخر، وفشا الخبر فاختفى القوم المعروفون بأجمعهم، ووقع التفتيش على بعض المتعينين منهم ومنهم صاحب الترجمة، فالتجأوا إلى الاشراف ونجوا. ورأيت بخط بعض

(كلمة المحقق ٥٠)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة مكة المكرمة (۶)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، الشيخ الحر العاملى (١)، القتل (٣)، الخوف (١)

أختيامه

الفضلاء أن صاحب الترجمة رجع بعد القصة إلى العجم (" ١).

أقول: كيف حصل لهم العلم بأن الشيعة هم الذين قاموا بتلويث البيت الشريف؟ ومن أين عرفوا أن هذا التجرى كان من الرفضة وجزموا به؟ وهل هذا إلا التعصب الأعمى وحمل الأحقاد تجاه الشيعة؟ وهل يجوز إراقة الدماء البريئة فى بيت الله الحرام بلا جرم ثابت أو دليل شرعى؟

تلك " شنشنة أعرفها من أخزم."

* * وحج الحر أيضا حجة رابعة، ولكنا لا نعلم تاريخها.

كما أنه زار أيضا أئمة العراق مرتين فى مدة إقامته بخراسان (٢) ولم نقف على تاريخها بالضبط.

وسافر أيضا إلى شيراز فى نيف وتسعين وألف كما يظهر مما كتبه الشيخ محمد الجزائرى فى كتابه روح الجنان (٣).

أختامه تختلف نصوص أختام الحر، وفى أكثرها نكات لطيفة مقصودة من قبله.

قال العلامة السيد شهاب الدين المرعشى: وأكثر ما رأيت من كتاباته صك خاتمه ونقشه هكذا " عبد إمام الزمن محمد بن الحسن،" ولا يخفى ما فى هذا التعبير من اللطافة حسب قراءة " محمد " مرفوعا أو مجرورا، ورأيت فى بعض المجامع نقش خاتمه هكذا" محمد بن الحسن آل الحر (" ۴)

(١) خلاصة الأثر ٣ / ٣٣۴.

(٢) أمل الآمل ١ / ١۴٢.

(٣) أعيان الشيعة ۴۴ / ۶۴ (۴) سجع البلابل ص (كا).

(کلمهٔ المحقق ۵۱)

صفحهمفاتیح البحث: دولهٔ العراق (۱)، محمد بن الحسن (۲)، خراسان (۱)، الحج (۱)، الزیارهٔ (۱)، کتاب أعیان الشیعهٔ للأمین (۱)

مولده ووفاته

وأما خاتمه الموجود علی نسخهٔ دیوانه المحفوظهٔ فی مکتبهٔ آیهٔ الله الحکیم العامهٔ فی النجف الأشرف فهو " العبد الحر."

مولده ووفاته کان مولده - رحمه الله تعالی - فی قریهٔ مشغری لیلهٔ الجمعهٔ ثامن شهر رجب سنهٔ ثلاث وثلاثین وألف (۱).

وتوفی فی الیوم الحادی والعشرین من شهر رمضان المبارک سنهٔ ۱۱۰۴ ه وصلی علیه أخوه العلامهٔ الشیخ أحمد صاحب الدر المسلوک تحت القبهٔ جنب المنبر، واقتدی به الألوف من الناس، ودفن فی أیوان حجرهٔ من حجرات الصحن الشریف ملاصقهٔ بمدرسهٔ المرحوم المیرزا جعفر، وهو الیوم مشهور یزار، وعلیه ضریح صغیر من الصفر یقصده المؤمنون بقراءهٔ القرآن والفاتحهٔ والتبرک به.

ورثاه وأرخ وفاته أحد الشعراء بقوله:

فی لیلهٔ القدر الوسطی وکان بها * وفاهٔ حیدرهٔ الکرار ذی الغیر - یا من له جنهٔ المأوی غدت نزلا * ارقد هناک فقلبی منک فی سعر - طویت عنا بساط العلم معتلیا * فاهنأ بمقعد صدق عند مقتدر - تاریخ رحلته عاما فجعت به * وأسری لنعمهٔ باریه علی قدر (۲) - ونقل الزرکلی أن المحبی ذکر تاریخ وفاته سنهٔ ۱۰۷۹ بعد أن ذکر قدومه إلی مکهٔ سنهٔ ۱۰۸۷ أو ۱۰۸۸، وأرخ بروکلمان وفاته سنهٔ ۱۰۷۳ ثم صححها سنهٔ ۱۰۹۹ (۳).

(۱) أمل الآمل ۱ / ۱۴۱.

(۲) الفوائد الرضویهٔ ص ۴۷۶، وسجع البلابل ص (کا - کب).

(۳) الأعلام للزرکلی ۶ / ۳۲۱.

(کلمهٔ المحقق ۵۲)

صفحهمفاتیح البحث: مدینهٔ مکهٔ المکرمهٔ (۱)، مدینهٔ النجف الأشرف (۱)، شهر رجب المرجب (۱)، شهر رمضان المبارک (۱)، القرآن الکریم (۱)، التصدیق (۱)، الوفاهٔ (۱)

أمل الآمل

أمل الآمل من قوامیس التراجم التی حظیت عند العلماء حظا وافرا واشتهرت من یوم التألیف اشتهارا واسعا هذا الکتاب الذی نحن الآن بصدد إخراجه بهذه الحلهٔ الجدیدهٔ.

ولست بمبالغ إذا قلت: ان هذا الکتاب هو أوسع کتب التراجم الشیعیهٔ انتشارا، إذ کان الاقبال علیه منقطع النظیر، وأصبح موضع تقدیر کبار المؤلفین فی التراجم من حین تألیفه، فکتبوا علیه شروحهم واستدراکاتهم وملاحظاتهم العلمیهٔ، حتی أضحت هذه الشروح والاستدراکات والملاحظات تشکل قائمهٔ طویلهٔ نذکر طرفا منها فیما بعد.

وقد خدم الحر العاملی خدمهٔ جلیلهٔ بتألیفه هذا السفر القیم القائمین بالتألیف فی التراجم فی العصور المتأخرهٔ، إنه حفظ أسماء کادت ان تنسی وأثبت تراجم عدیدهٔ مفصلهٔ ومختصرهٔ من العاملیین وغیرهم کدنا أن نفقدها لولا هذا الکتاب.

ولو أن کل شخص من العلماء کان یقوم بتألیف کتاب شبیه بکتاب أمل الآمل فی جمع أسماء شخصیات قطر خاص لکان عندنا الآن ثروهٔ لا یستهان بها من التراجم والآثار القیمهٔ وأسماء اللامعین ممن مضوا مع التأریخ ونسیت أسماؤهم واندرست آثارهم.

سبب تألیف الکتاب یقول المؤلف فی الفائدهٔ التاسعهٔ من خاتمهٔ کتابه هذا:

"اعلم أنی فی السنهٔ التی قدمت فیها المشهد الرضوی - وهی سنهٔ

(كلمة المحقق ۵۳)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة مشهد المقدسة (۱)، الشيخ الحر العاملى (۱)

سبب تأليف الكتاب

أمل الآمل من قواميس التراجم التى حظيت عند العلماء حظا وافرا واشتهرت من يوم التأليف اشتهارا واسعا هذا الكتاب الذى نحن الآن بصدد إخراجه بهذه الحلة الجديدة.

ولست بمبالغ إذا قلت: ان هذا الكتاب هو أوسع كتب التراجم الشيعية انتشارا، إذ كان الاقبال عليه منقطع النظير، وأصبح موضع تقدير كبار المؤلفين فى التراجم من حين تأليفه، فكتبوا عليه شروحهم واستدراكاتهم وملاحظاتهم العلمية، حتى أضحت هذه الشروح والاستدراكات والملاحظات تشكل قائمة طويلة نذكر طرفا منها فيما بعد.

وقد خدم الحر العاملى خدمة جليلة بتأليفه هذا السفر القيم القائمين بالتأليف فى التراجم فى العصور المتأخرة، إنه حفظ أسماء كادت ان تنسى وأثبت تراجم عديدة مفصلة ومختصرة من العامليين وغيرهم كدنا أن نفقدها لولا هذا الكتاب.

ولو أن كل شخص من العلماء كان يقوم بتأليف كتاب شبيه بكتاب أمل الآمل فى جمع أسماء شخصيات قطر خاص لكان عندنا الآن ثروة لا يستهان بها من التراجم والآثار القيمة وأسماء اللامعين ممن مضوا مع التأريخ ونسيت أسماؤهم واندرست آثارهم.

سبب تأليف الكتاب يقول المؤلف فى الفائدة التاسعة من خاتمة كتابه هذا:

"اعلم أنى فى السنة التى قدمت فيها المشهد الرضوى - وهى سنة

(كلمة المحقق ۵۳)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة مشهد المقدسة (۱)، الشيخ الحر العاملى (۱)

۱۰۷۳ - وعزمت على المجاورة به والإقامة فيه رأيت فى المنام كأن رجلا عليه آثار الصلاح يقول لى: لأى شئ لا تؤلف كتابا تسميه أمل الآمل فى علماء جبل عامل؟ فقلت له: إنى لا ـ أعرفهم كلهم ولا أعرف مؤلفاتهم وأحوالهم كلها. فقال: انك تقدر على تتبعها واستخراجها من مظانها.

ثم انتبهت وتعجبت من هذا المنام وفكرت فى أن هذا بعيد من وساوس الشيطان ومن تخيلات النفس، ولم يكن خطر ببالى هذا الفكر من قبل أصلا فلم التفت إلى هذا المنام، فإنه ليس بحجة شرعا ولا هو مرجح لفعل شئ أو تركه، فلم أعمل به مدة أربع وعشرين سنة لعدم الاهتمام بالمنام وللاشتغال بأشغال أخر. ثم خطر ببالى أن أفعل ذلك لأسباب كثيرة أشرت إلى بعضها فى المقدمات."

ويقول المؤلف فى الأسباب التى دعته إلى جمع وتأليف الكتاب فى مقدمته:

"قد خطر فى خاطرى وبالى، ومر بفكرى وخيالى أن أجمع علماء جبل عامل ومؤلفاتهم وباقى علمائنا المتأخرين ومصنفاتهم، إذ لم أجدهم مجموعين فى كتاب، وان وجد بعضهم فى كتب الأصحاب."

ويأتى بعد معرفة السبب فى تأليف الكتاب دور السؤال عن السبب الذى حدى الحر إلى تقديم علماء جبل عامل على سائر العلماء المتأخرين عن الشيخ الطوسى وذكر كل من الصنفين فى قسم خاص به؟ فيضع المؤلف فائدة من فوائد المقدمة - وهى الفائدة السابعة - للإجابة على هذا السؤال.

وملخص الأسباب هو: قضاء حق الوطن، ودخول جبل عامل فى الأرض المقدسة أو الاتصال بها، وأقدمية تشيع أهالى جبل عامل بالنسبة إلى غيرهم، وكونها بلاد مباركة، وكون طائف قطعة منها، وكثرة من

(كلمة المحقق ۵۴)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ الطوسى (۱)، الحج (۱)، السب (۱)

تقسيم الكتاب

خرج من جبل عامل من العلماء والفضلاء والصلحاء وأرباب الكمال، وكثرة من دفن فيها من الأنبياء والأوصياء والعلماء والصلحاء.

تقسيم الكتاب قسم شيخنا الحر هذا الكتاب إلى قسمين، هما:

القسم الأول - يختص بتراجم علماء جبل عامل، وأسماه ب " أمل الآمل فى علماء جبل عامل، " وفيه ما يربو على مائتى ترجمة، وقد حاول المؤلف أن يجمع كل التراجم المختصة بعلماء جبل عامل، حتى الذين لم يقطنوا فى جبل عامل بل كانوا ينسبون إليه فقط، أو الذين ليسوا من جبل عامل وإنما قطنوا فيه مدة من الزمن، بل أدخل فى جبل عامل قرى وأماكن تعد خارجة عن هذا القطر ولكنها مجاورة له.

وقد فات المؤلف ذكر تراجم بعض الاعلام ممن هو من جبل عامل، بل ممن هو من أسلاف الحر بالذات، وكنا نود أن نجمع هذه التراجم ونلحقها بآخر القسم الأول، إلا أن بعض العوائق منعنا عن هذا العمل فأرجأناه إلى طبعة مقبلة انشاء الله تعالى.

ومما يستحسن من المؤلف أنه توسع فى هذا القسم فى كتابه التراجم فذكر المواليد والوفيات ونبذا من الاشعار والمؤلفات وغيرها مما يختص بحياة المترجم له.

وقدم للكتاب مقدمة طويلة فيها اثنتى عشرة فائدة، ذكر فيها:

مكانة الرواة والمحدثين، وجواز الخوض فى أحوال الرجال، وكيفية معرفة العدالة، والتنديد بمن يرى لنفسه الفضل عندما يستدرك شيئا على من سبقه، وتفضيل المتقدمين على المتأخرين وبالعكس، ووجه الاهتمام بجميع العلماء المتأخرين عن الشيخ الطوسى، ووجه تقدم علماء جبل عامل على غيرهم من

(كلمة المحقق ۵۵)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ الطوسى (۱)، الوسعة (۱)، الدفن (۱)

العلماء، وكثرة التتبع فى أحوال العلماء المتأخرين، ووجوب العمل بأخبار الثقات وأحاديث كتب الامامية المعتمدة، والمصادر التى ينقل عنها المؤلف، وأن الشعر والفصاحة من مزايا العلماء، وانه يروى عن أكثر معاصريه وهم يروون عنه.

القسم الثانى - ويذكر فيه العلماء المتأخرين عن الشيخ الطوسى وبعض المعاصرين له ومن قارب زمانه غير علماء جبل عامل حيث ذكرهم فى القسم الأول، وسمى هذا القسم: ب " تذكرة المتبحرين فى العلماء المتأخرين."

وفى هذا القسم ما يقارب الألف ترجمة، ولكنه فات الحر أيضا ذكر بعض التراجم فيه، وقد اعتذر عن عدم ذكر البعض بأنه أراد ذكر المهمين فقط، فقال ": واقتصرت على المعاصرين للشيخ والمقاربين لزمانه، ولم أذكرهم كلهم لان الغرض الأهم ذكر المتأخرين عنه إلا فى أهل جبل عامل (" ۱).

وتختلف طريقة المؤلف فى كتابه التراجم فى القسم الثانى عن طريقته فى القسم الأول، إذ كان يهتم بالتوسع فى الترجمة وذكر النقاط الهامة فى القسم الأول، وبالعكس فى هذا القسم ذكر بعض التراجم بصورة مختصرة جدا حتى لا تتجاوز الترجمة عن سطرين أو ثلاثة أسطر، وأهمل كثيرا تاريخ الميلاد والوفاة والنقاط الهامة التى كان من اللازم ذكرها مع وجودها فى نفس المصدر الذى ينقل عنه.

وشفع المؤلف هذا القسم بخاتمة طويلة فيها اثنتى عشرة فائدة، ذكر فيها: الكتب المجهولة التى ذكرها ابن شهرآشوب، وأنه ذكر أسماء من معالم العلماء ولم تكن فى مصدر آخر، وأنه ذكر جماعة ولم يعلم أنهم

(۱) أمل الآمل ۱ / ۱۹.

(كلمة المحقق ۵۶)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب معالم العلماء (۱)، كتاب الثقات لابن حبان (۱)، ابن شهرآشوب (۱)، الشيخ الطوسى (۱)

مع فهرست متجب الدين

ممدوحون أو مذمومون، والسبب فی عدم ذکره لأسماء العامهٔ الذين لهم مؤلفات توافق عقائد الشيعهٔ، وذکر جماعهٔ اشتهروا بألقابهم، وأهم الطرق لشيوخ الروايهٔ والحديث، وطريق المؤلف فی الإجازهٔ والروايهٔ، وسبب النقل عن کتب بعض العامهٔ، وما رآه المؤلف فی النوم من الحث على تأليف کتاب أمل الآمل، وأن کتاب الامل متمم لکتاب ميرزا محمد بن على الاسترآبادى فی الرجال، وتأصل مذهب الشيعهٔ الإماميهٔ..

ومع أننا نأسف على عدم ذکر المؤلف لبعض التراجم واهمال بعض الأسماء واخلاله بکثير من التراجم من جههٔ عدم ذکره لکثير من النواحی المهمهٔ.. مع هذا کله نقدر الجهود العظيمهٔ التی بذلها فی سبيل تأليف هذا السفر القيم، ولولاه لفقدنا کثيرا من هذه الأسماء والتراجم - کما قلنا سابقا.

مع فهرست منتجب الدين ذکر المؤلف فی ترجمهٔ الشيخ على بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين ابن بابويه القمی الشهير ب " منتجب الدين " أنه نقل فی هذا الکتاب کل ما فی الفهرست لمنتجب الدين، ولکنا عندما قابلنا التراجم التی ينقلها المؤلف عن الفهرست ترجمهٔ ترجمهٔ رأينا فی الفهرست تراجم فاتت المؤلف، ويمکن أن يکون السبب فی فوت هذه التراجم عدم تنظيم الفهرست تنظيما دقيقا، فربما تذکر الترجمهٔ فی غير الحرف الذی يجب أن تکون فيه، أو يذکر بعض الاشخاص بکناهم أو ألقابهم فی مکان الأسماء وبالعکس.

وعلى کل حال نذکر فيما يلی التراجم التی هی موجودهٔ فی نسخهٔ العلامهٔ الشيخ محمد الرشتی - التی نصفها فيما سيأتی - إضافهٔ على ما نقله المؤلف فی هذا الکتاب من غير تصرف فی نص التراجم:

(کلمهٔ المحقق ۵۷)

صفحهمفاتيح البحث: شيعهٔ أهل البيت عليهم السلام (۱)، عقائد الشيعهٔ الإماميهٔ (۱)، کتاب فهرست منتجب الدين لمنتجب الدين بن بابويه (۱)، عبيد الله بن (الحسن بن) الحسين (۱)، على الأسترآبادى (۱)، السب (۱)، النوم (۱)

۱ - القاضی سديد الدين أبو محمد الحسن بن على الدوريستی نزيل قاشان. فقيه صالح.

۲ - السيد شمس الدين الحسن بن على بن عبد الله الجعفری [فاضل] صالح.

۳ - السيد تاج الدين سيف النبی بن طالب کيا الحسينی. عالم واعظ.

۴ - فضل الله أبو القاضی عبد الجبار. فقيه صالح.

۵ - الشيخ ظهير الدين أبو زيد الفضل بن أبی يعلى الحسنی القزوينی فاضل.

۶ - الشيخ الامام تاج الدين محمد بن الشيخ الامام جمال الدين أبی الفتوح الحسين بن على الخزاعی. فاضل ورع.

۷ - القاضی علاء الدين محمد بن أسعد بن على بن هبهٔ الله بن دعويدار. وجيه فاضل. وهذا غير محمد بن سعد بن هبهٔ الله بن دعويدار الذی ترجم له فی هذا الکتاب ۲ / ۲۷۴، وهو أيضا مترجم عند منتجب الدين فی نسخهٔ ج.

۸ - القاضی ظهير الدين أبو المناقب بن على بن هبهٔ الله بن دعويدار فقيه قاضی قم.

۹ - القاضی صفی الدين المؤيد بن مسعود بن عبد الکريم. عدل وقد ترجم المؤلف فی القسم الثانی لمسعود بن عبد الکريم، ولا يبعد أن يکون أبا لمؤيد هذا.

۱۰ - أخوه الاجل زين الدين المسافر بن الحسين. فاضل صالح.

يعنی ب " أخوه " الاجل شهاب الدين محمد بن الحسين بن أعرابی العجلی الذی هو مترجم فی هذا الکتاب ۲ / ۲۶۶.

(کلمهٔ المحقق ۵۸)

صفحهمفاتيح البحث: کتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الکوفی (۱)، الحسن بن على بن عبد الله الجعفری (۱)، محمد بن الحسين بن

أعرابى (۱)، محمد بن سعد بن هبة الله (۱)، الفضل بن أبى يعلى (۱)، محمد بن أسعد بن على (۱)، مسعود بن عبد الكريم (۲)، مسافر بن الحسين (۱)، الحسين بن على (۱)، الحسن بن على (۱)، جمال الدين (۱)

ما ألف حول الكتاب

ما ألف حول الكتاب لقد سبق وان قلنا ان هذا الكتاب نال اعجاب وتقدير المؤلفين فى التراجم وأصبح مرجعا هاما يرجع إليه أرباب القواميس الرجالية من يوم تأليفه حتى الآن، وهذا الاقبال الشديد سبب كتابة كثير من التتمات والحواشي والتعليقات عليه، وكتب أناس بعض الانتقادات الواردة فيه.

وكنا قد أعددنا ثبتا هاما لهذه الكتب، إلا أنه قد فقد عند طبع هذه المقدمة، ولعدم المجال للرجوع إلى المصادر مرة ثانية لجمع تلك الأسماء بأجمعها نكتفى فيما يلى بذكر ما أثبته العلامة الحجة الشيخ آقا بزرك الطهرانى فى كتابه " مصفى المقال فى مصنفى علم الرجال:"

۱ - (تتميم أمل الآمل) للسيد الأمير إبراهيم التبريزى القزوينى الحسينى المتوفى سنة ۱۱۴۹ (۱).

۲ - (حواشى أمل الآمل) له أيضا (۲).

۳ - (منتخب أمل الآمل) للشيخ محمد إبراهيم التبريزى الشيرازى من علماء القرن الرابع عشر، انتخب كتابه هذا من الامل فى مشهد الرضا عليه السلام سنة ۱۲۹۹ ه (۳) ۴ - (التعليقة على أمل الآمل) للمولى محمد باقر المجلسى صاحب بحار الأنوار المتوفى سنة ۱۱۱۰ أو ۱۱ (۴).

۵ - (منتخب أمل الآمل) للمولى محمد تقى الكلبايكانى النجفى

(۱) مصفى المقال ص ۷.

(۲) = = = ۷.

(۳) = = = ۱۱.

(۴) = = = ۹۳.

(كلمة المحقق ۵۹)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة مشهد المقدسة (۱)، كتاب تتميم أمل الآمل للشيخ عبد النبى القزوينى (۱)، العلامة المجلسى (۱)، كتاب بحار الأنوار (۱)، الوفاة (۲)

المتوفى سنة ۱۲۹۲ (۱).

۶ - (تكملة أمل الآمل) للسيد حسن الصدر المتوفى ليلة الخميس ۱۱ ربيع الأول سنة ۱۳۵۴ (۲).

۷ - (الحواشى على أمل الآمل) له أيضا (۳).

۸ - (تتميم أمل الآمل) للسيد عبد العلى الطباطبائى، الحائرى أدرج فيه من ذكر فى جامع الرواة من معاصرى الشيخ الحر أو من قارب عصره ولم يترجمهم الحر فى كتابه الامل (۴).

۹ - (حاشية أمل الآمل) له أيضا (۵).

۱۰ - (اشتباهات الامل) للميرزا عبد الله أفندى الجيرانى الأصفهانى صاحب كتاب رياض العلماء (۶).

۱۱ - (اجازة) للسيد عبد الله الجزائرى التسترى المتوفى سنة ۱۱۷۳ والاجازة هذه لأربعة من علماء الحويزة، وقد جعلها المجيز كتكملة لكتاب أمل الآمل (۷).

۱۲ - (تتميم أمل الآمل) للشيخ عبد النبى القزوينى اليزدى، وهو من معاصر السيد بحر العلوم وألف كتابه هذا بأمره سنة ۱۱۹۱ ه (۸).

(۱) مصفى المقال ص ۹۸.

(۲) = = = ۱۳۱.

(۳) = = = ۱۳۱.

(۴) = = = ۲۳۲.

(۵) = = = ۲۳۲.

(۶) = = = ۲۴۰.

(۷) = = = ۲۴۶.

(۸) = = = ۲۵۳.

(كلمة المحقق ۶۰)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب تتميم أمل الآمل للشيخ عبد النبى القزوينى (۲)، كتاب جامع الرواة لمحمد على الأردبيلى (۱)، شهر ربيع الأول (۱)، الوفاة (۳)

تحقيق الكتاب

۱۳ - (تتميم أمل الآمل) للسيد محمد البحرانى آل أبى شبانة من أعلام القرن الثانى عشر (۱). منه نسخة فى مكتبة آية الله الحكيم العامة فى النجف الأشرف.

۱۴ - (تعليقات على الامل) للسيد نعمة الله الجزائرى التسترى المتوفى سنة ۱۱۱۲ ه (۲).

تحقيق الكتاب رجعنا فى تحقيق الكتاب إلى:

۱ - نسخة من الكتاب فى مكتبة آية الله الحكيم العامة فى النجف الأشرف برقم (۲۴۵) مخطوطات ط ۲۱ سم ع ۱۳ سم، وهى فى ۱۸۶ ورقة، وتختلف أسطر الصحائف بين ۱۷ سطر و ۲۲ سطر، وخطها أقرب إلى النسخ تعليق إلا أنه ردئ، وهى التى نرمز إليها بحرف (ع) وقد صححت هذه النسخة على النسخة الرابعة من المسودة الثالثة بخط المؤلف، حيث نجد هذا النص فى آخرها:

"وفرغ من كتابة هذه النسخة الرابعة من المسودة الثالثة فى أوائل شعبان من السنة المذكورة - اى سنة ۱۰۹۷ - وكتب مؤلفه محمد الحر عفى عنه."

ثم يقول كاتب النسخة ومصححها:

"وصححت أنا كتابى هذا من نسخة كتبت من تلك النسخة، حرره كاتبه السيد كاظم المشهور بحاجى آقا ميرزا رحمه الله برحمته."

والذى يظهر من قراءة هذه النسخة أن الذى قابل النسخة كان من

(۱) مصفى المقال ص ۴۳۲.

(۲) = = = ۴۸۳.

(كلمة المحقق ۶۱)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب تتميم أمل الآمل للشيخ عبد النبى القزوينى (۱)، مدينة النجف الأشرف (۲)، شهر شعبان المعظم (۱)

العلماء المعنيين بالمخطوطات، ومقابلاته وتصحيحاته جاءت بنهاية الدقة والاتقان، حتى أن فى بعض الأمكنة قد كتب فى الهامش " ينظر " إشارة إلى المراجعة إلى كتب أخرى توضح الكلمة أو الاسم الذى قد شك المصحح فى صحته، كما أنه إلى جانب أكثر السطور قد جعل علامة (X) للتأكد من الصحة عند المراجعة، وجاءت الإضافات أو التغييرات فى بعض الصحائف كثيرة بحيث أصبح من المتعسر قراءة الصحيفة.

وفی بعض الصحائف بلاغات، ولکن لیس معها التاریخ أو الامضاء کما اعتاد بعض العلماء من جعلهما إلی جنب کلمة " بلغ."

وقد کتبت بعد التصحیحات کلمة " صح، " وذلک تمییزا لما ربما یکتب المصحح نفسه بعض التعالیق فی هامش الکتاب حیث یکتب بعد هذه التعالیق " لمحررها سید میرزا، " وقد أثبتناها فی مواقعها.

وفی هذه النسخة نجد تراجم کثیرة لم توجد فی غیرها من النسخ، ولکن أکثر هذه التراجم زیدت فی الهوامش لا فی الأصل، وقد أشرنا إلی هذه التراجم فی مواضعها من الکتاب.

وفی النسخة بعض الصحائف أو الأوراق البیضاء وقد کتب علیها " بیاض صح " إشارة إلی أن البیاض اشتباه من الکاتب ولیس نقصا فی الکتاب.

ومن المؤسف أن أوراقا کثیرة فی القسم الثانی من هذه النسخة مفقودة وهی تبدأ من باب الدال إلی ترجمة قریشی بن سبیع، انظر مطبوعتنا من ۲ / ۱۱۳ إلی ۲ / ۲۱۸.

وعلی کل حال هذه نسخة ممتازة کان أکثر اعتمادنا علیها.

۲ - نسخة أخری من الکتاب فی مکتبة آیة الله الحکیم أیضا برقم (۴۵۷) مخطوطات ط ۱۵ سم ع ۱۱ سم، وهی فی (۱۷۸) ورقة،

(کلمة المحقق ۶۲)

صفحهمفاتیح البحث: الجنابة (۱)

وفی کل صفحة ۱۹ سطر، وخطها نسخ جید إلا أنها کثیرة الأخطاء والتصحیفات والسقطات جدا، وهی التی نرمز إلیها بحرف (م).

ولم تصحح هذه النسخة بالمقابلة وغیرها، الا أنها کانت فی ملک الشیخ فرج الله بن محمد الحویزی المترجم فی الکتاب نفسه فی ۲ / ۲۱۵ من نسختنا المطبوعة، وقد کتب المالک بعض التعالیق فی الهامش أهمها أسماء مؤلفاته فی ترجمته ولکن لم نقدر علی قراءتها کما أشرنا إلی ذلک فی هامش ۲ / ۲۱۶، وکتب أیضا فی هامش ترجمته " لنا لقب مشهور فی شیراز، وهو شیخ الوقت وکأن المصنف لم یطلع علیه - فرج الله بن محمد الحویزی " وقد أثبتنا أکثر تعالیقه فی هوامش مطبوعاتنا.

وکانت هذه النسخة من جملة مخطوطات مکتبة العلامة المرحوم الشیخ محمد السماوی، وقد کتب السماوی بخطه فی أول النسخة" کتاب أمل الآمل وتذکرة المجتهدین بخط مصنفه ظاهرا - مالکه محمد السماوی عفی عنه. " وکتب فی آخر الکتاب أیضا: " الظاهر أن هذا خط ید المصنف رحمه الله تعالی."

والذی یبدو أن هذا الاشتباه حصل للشیخ السماوی من دیوان الشیخ الحر العاملی الذی کان فی مکتبة السماوی أیضا وقد کتب الحر علیه بخطه " دیوان شعر الفقیر إلی الله الغنی محمد بن الحسن بن علی بن محمد الحر العاملی عامله الله بلطفه الخفی " وکتب أیضا بخطه فی زاویة الصفحة نفسها " مالکه کاتبه ناظمه " ثم ختم الحر.

ویشبه خط الدیوان إلی حد کبیر خط نسخة م، فظن السماوی أن نسخة م هی بخط الحر أیضا، إلا أن الدیوان قد کتب بخط شخص لم نعرفه لنقص الدیوان، وقد قرأ الحر هذا الدیوان وصححه وأضاف علیه فی الهوامش کثیرا من شعره الذی لم یکتب فیه وکتب علی الصفحة الأولی

(کلمة المحقق ۶۳)

صفحهمفاتیح البحث: الشیخ الحر العاملی (۲)، محمد بن الحسن بن علی (۱)، فرج الله بن محمد (۲)، الإخفاء (۱)

الکتابات التی ذکرناها، وخط الحر یختلف اختلافا کبیرا عن خط الدیوان کما تری صفحة منه فی آخر هذه المقدمة، وکیفیة خط الکتابات التی ذکرناها أحسن دلیل علی أن الدیوان لیس بخط الحر، فکیف اشتبه السماوی هذا الاشتباه الکبیر؟!

وفی آخر هذه النسخة ورقة قدیمة جدا تختلف عن الکتاب من جهة الخط والورق فیها أسماء المشایخ من الشیعة، أولهم علی بن إبراهیم وآخرهم الشهید الثانی.

۳ - كان عند العلامة السيد محسن الأمين العاملی نسخة من كتاب الامل مخطوطة كتبت على نسخة المؤلف كما يذكر ذلك مكررا فی أعيان الشيعة، وحاولنا الحصول على صورة منها فلم نوفق إلى ذلك، فأخذنا بمقابلة أكثر التراجم على أعيان الشيعة، واستفدنا من أجزاء الأعيان كثيرا إلا الاجزاء التی طبعت بعد وفاة المرحوم الأمين حيث كان فيها الخلط والخبط ولم تذكر فيها التراجم أو ذكرت ولكن لم ينقل فيها عن الامل شيئا.

۴ - لم نعثر على نسخة خطية مصححة من فهرست منتجب الدين الذی يدرج تراجمه الحر فی كتابه أمل الآمل، والنسخة المدرجة فی كتاب بحار الأنوار كثيرة الأخطاء جدا ولا يمكن الرجوع إليها، فكان المرجع الوحيد لنا فی تصحيح هذا الفهرست نسخة العلامة الأستاذ الشيخ محمد الرشتی التی كتبها وصححها على عدة نسخ وأتعب نفسه كثيرا فی تحقيقها وتصحيحها والرجوع إلى القواميس والكتب الرجالية والتاريخية وغيرها وهو الآن يهيئ نسخته هذه للطبع، وقد رمزنا إليها بحرف (ج).

۵ - قلنا إن هذا الكتاب طبع مع منتهى المقال للشيخ أبی على سنة ۱۳۰۲ ه ومع كتاب منهج المقال لميرزا محمد سنة ۱۳۰۴ ه، ونظرا إلى عدم الاختلاف بين هاتين الطبعتين كان رجوعنا إلى النسخة المطبوعة

(كلمة المحقق ۶۴)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب فهرست منتجب الدين لمنتجب الدين بن بابويه (۱)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (۱)، كتاب بحار الأنوار (۱)، على بن إبراهيم (۱)، الوفاة (۱)

شكر وتقدير

مع منهج المقال، ونعبر عن هذه النسخة ب " النسخة المطبوعة " أو " المطبوعة."

* * هذا وأرجعنا ما نقله المصنف إلى مصادره - إلا قليلا - وذكرنا فی الهامش ما وجدنا من الاختلاف بين النسخ أو المصادر، وأثبتنا ما أمكننا إثباته من تاريخ الولادة ومحل الوفاة وما إلى ذلك من النقاط الهامة.

شكر وتقدير وفی الختام لا يسعنی إلا أن أزجی شكری المتواصل وثنائی العاطر إلی من آزرنی فی عملی هذا، وأخص بالذكر:

۱ - الأستاذ العلامة الشيخ محمد الرشتی الذی وضع تحت يدی نسخته الثمينة من فهرست منتجب الدين فی حين كان يعده للطبع، وهذه مساعدة قيمة أقدرها كل تقدير وأرجو الله تعالى أن يديم وجوده النافع.

۲ - أسرة مكتبة آية الله الحكيم العامة فی النجف الأشرف، وعلى رأسها أمين المكتبة العام أخی الأستاذ السيد محمد تقی السيد محمد على الحكيم وأمين الفروع الأخ الأستاذ الشيخ محمد مهدی نجف، إذ كان لهما الفضل فی تهيئة المصادر المطبوعة والمخطوطة حتی فی الوقت الذی كانت أعمال المكتبة والمراجعات مجمدة للانشغال بالبناء الجديد والنقل والتنظيم، ولا أنسى مدى العمر هذا الفضل العظيم.

۳ - الوجيه الكبير الأستاذ أبو ذر الحاج حسن صاحب (مكتبة الأندلس) الذی كان له الفضل فی إحياء هذا الأثر العلمی القيم.

۴ - أصحاب مطبعة الآداب الذين بذلوا جهودهم المشكورة فی إخراج الكتاب بهذه الحلة القشيبة.

(كلمة المحقق ۶۵)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب فهرست منتجب الدين لمنتجب الدين بن بابويه (۱)، مدينة النجف الأشرف (۱)، الحج (۱)

فإلى هؤلاء السادة أقدم شكری وإلى القارئ الكريم أقدم عذری عما وقعت فيه من الخطأ والزلل.

النجف الأشرف ۳ شهر رمضان ۱۳۸۵ ه السيد احمد الحسينی

(كلمة المحقق ۶۶)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة النجف الأشرف (۱)، شهر رمضان المبارك (۱)، الكرم، الكرامة (۱)

أمل الآمل تأليف الشيخ محمد بن الحسن (الحر العاملى) المتوفى سنة ١١٠۴ ه تحقيق السيد احمد الحسينى القسم الأول مكتبة الأندلس شارع المتنبى بغداد

(١)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ الحر العاملى (١)، مدينة بغداد (١)، محمد بن الحسن (١)

مطبعة الآداب. النجف الأشرف

(٢)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة النجف الأشرف (١)

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله منتهى أمل الآملين. مضاعف عمل العلماء العاملين، الذى رفع منازل الرجال على قدر رواياتهم لعلوم النبى والآل، عليهم أشرف الصلوات من الله الكبير المتعال.

وبعد: فيقول الفقير إلى الله الغنى محمد بن الحسن بن على الحر العاملى المشغرى: قد خطر فى خاطرى وبالى ومر بفكرى وخيالى ان أجمع علماء جبل عامل ومؤلفاتهم وباقى علمائنا المتأخرين ومصنفاتهم، إذ لم أجدهم مجموعين فى كتاب، وإن وجد بعضهم فى كتب الأصحاب. والله الهادى إلى الصواب.

وينقسم الكتاب إلى قسمين، وتنتظم جواهره فى سمطين، وسميته (أمل الآمل فى علماء جبل عامل)، وان شئت فسمه (تذكرة المتبحرين فى العلماء المتأخرين)، وان شئت فسم القسم الأول بالاسم الأول والقسم الثانى بالاسم الثانى.

وقد أتعبت الفكر فى جمعه وترتيبه، وبذلت الجهد فى تحقيقه وتهذيبه وصرفت النظر نحو تحريره، أنفقت مدة طويلة فى تحبيره، تسهيلا للاخذ والتناول، وتقريبا للتحصيل والتداول، وصرحت باسم المؤلفين والمؤلفات وما انقل منه من الإجازات والتصنيفات، لكثرة وقوع الاشتباه فى الرموز والإشارات.

ولابد من تقديم مقدمة فيها فوائد اثنتى عشرة تناسب المقصود:

(٣)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ الحر العاملى (١)، محمد بن الحسن بن على (١)

(الأولى) (فى أنه ينبغى معرفة الرجال الذين يروون أحاديث النبى والأئمة) (عليهم السلام) لا يخفى على المنصف ان أحوال الرواة من كونهم ثقات يؤمن منهم الكذب وكونهم علماء صلحاء زهادا عبادا فضلاء صادقين مؤلفين ونحو ذلك من القرائن الدالة على ثبوت رواياتهم وصحة أحاديثهم، فقد يكون خبر واحد واثنين من هؤلاء مفيدا للعلم، وقد يكون خبر الثلاثة والأربعة تواترا مفيدا للعلم فضلا عما زاد على ذلك العدد.

وهذا أمر وجدانى يجزم به العاقل فى أخبار الدنيا والدين إذا خلا ذهنه عن شبهة وتقليد، ولا نقول انه كلى، فلا يرد علينا اعتراض.

وقد صرح صاحب المعالم وغيره من المحققين بأن أحوال الرواة من جملة القرائن المفيدة للعلم (١)، وقد ورد فى النص المتواتر عنهم عليهم السلام: (ان طلب العلم فريضة على كل مسلم، ألا وان الله يحب بغاة العلم) (٢) وقال الصادق عليه السلام: (اعرفوا منازل الرجال منا على قدر رواياتهم عنا) (٣).

وكتب صاحب الزمان عليه السلام إلى بعض الشيعة: (وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا، فإنهم حجتى عليكم وأنا حجة الله)

(١) أنظر معالم الدين فى الأصول ص ٢٠۴.

(۲) الکافی ۱ / ۳۰ – ۳۱. وقد نقل هذا الحدیث صاحب المعالم فی ص ۹ عن الکافی وزاد فیه (ومسلمهٔ).

(۳) رجال الکشی ص ۹.

(۴)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام المهدی المنتظر علیه السلام (۱)، الإمام جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام (۱)، الحج (۱)، کتاب رجال الکشی (۱)

رواه الطبرسی فی الاحتجاج والصدوق فی إکمال الدین والشیخ فی الغیبهٔ وغیرهم (۱).

وقال الصادق علیه السلام: (لولا زرارهٔ ونظراؤه لظننت أن أحادیث أبی ستذهب) (۲).

وقال علیه السلام: (اعرفوا منازل شیعتنا بقدر ما یحسنون من روایاتهم عنا) (۳).

وسئل أبو جعفر علیه السلام عن قوله تعالی: (فلینظر الانسان إلی طعامه) قال: (علمه الذی یأخذه عمن یأخذه) (۴).

وقال أبو الحسن علیه السلام: (لا تأخذن معالم دینک عن غیر شیعتنا، فإنک ان تعدیتهم أخذت دینک عن الخائنین الذین خانوا الله ورسوله وخانوا أماناتهم) (۵).

وقال النبی صلی الله علیه وآله وسلم: (اللهم إرحم خلفائی).

قیل: یا رسول الله ومن خلفاؤک؟ قال: (الذین یأتون من بعدی یروون حدیثی وسنتی ویعلمونها الناس بعدی) – رواه الصدوق فی آخر الفقیه (۶)

(۱) الإحتجاج للطبرسی ص ۲۶۳، اکمال الدین ص ۱۸۹، الغیبهٔ ص ۱۶۳.

(۲) رجال الکشی ص ۱۲۲.

(۳) رجال الکشی ص ۹.

(۴) رجال الکشی ص ۱۱.

(۵) رجال الکشی ص ۱۰.

(۶) انظر من لا یحضره الفقیه ۴ / ۳۰۲ ولیس فیه (ویعلمونها الناس بعدی)، کما لم توجد هذه الجملهٔ فی بعض النسخ المخطوطهٔ من کتاب من لا یحضر التی راجعناها.

(۵)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام (۱)، الإمام جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام (۱)، الإمام الحسن بن علی المجتبی علیهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، الشیخ الصدوق (۱)، الصدق (۱)، کتاب رجال الکشی (۴)، کتاب فقیه من لا یحضره الفقیه (۱)، کتاب الإحتجاج للطبرسی (۱)

وروی (هل الدین إلا معرفهٔ الرجال؟) وهذا یحتمل أن یراد به معرفهٔ الأنبیاء والأئمهٔ علیهم السلام، ویحتمل العموم بحیث یشمل العلماء.

وجملهٔ الکتاب والسنهٔ والاخبار فی ذلک کثیرهٔ جدا.

(الثانیهٔ) فی أنه یجوز الخوض فی أحوال الرجال من الرواهٔ والمصنفین ومدحهم وذمهم، بل یجب، وقد أشرنا إلیه سابقا.

ومن نظر فی کتب الرجال – خصوصا کتاب الکشی – وفی سائر کتب الحدیث علم أن الأئمهٔ علیهم السلام کانوا یعتنون ویهتمون بمدح الرواهٔ والثقات وتوثیقهم والامر بالأخذ عنهم والعمل بروایاتهم، وذم المخالفین لأهل البیت علیهم السلام فقد تجاوز حد التواتر، وورد النهی البلیغ المستفیض عن الأئمهٔ علیهم السلام عن تتبع طریقهم وکتبهم وروایاتهم (۱) (الثالثهٔ) قال الشهید الثانی الشیخ زین الدین قدس سره فی شرح درایهٔ الحدیث:

تعرف عدالة الراوی بتنصیص عدلین علیها أو بالاستفاضة، بأن تشتهر عدالته بین أهل النقل وغیرهم من أهل العلم کمشایخنا السالفین من عهد الشیخ محمد ابن یعقوب الکلینی وما بعده إلی زماننا هذا، ولا یحتاج أحد من هؤلاء المشهورین إلی تنصیص علی تزکیته ولا تنبیه علی عدالته، لما اشتهر فی کل

(۱) فی هامش ع هکذا: (لا یخفی ان الواقفة والزیدیة والفطحیة وأمثالهم من فرق الشیعة، صرح به جماعة من علمائنا فی کتاب الوقف وغیره، وان ما رواه الشیعة عن المخالفین ودونوه فی الکتب المعتمدة وشهدوا بثبوته عموما أو خصوصا من جملة روایات الشیعة، فلا یدخل فی النهی - منه منه).

(۶)

صفحهمفاتیح البحث: أهل بیت النبی صلی الله علیه وآله (۱)، النهی (۲)، الشهادة (۱)، الجواز (۱)

عصر من ثقتهم وضبطهم وورعهم زیادة علی العدالة، وانما یتوقف علی التزکیة غیر هؤلاء [من الرواة الذین لم یشتهروا بذلک، ککثیر ممن سبق علی هؤلاء، وهم طرق الأحادیث المدونة فی الکتب غالبا] (۱) - انتهی (۲) وهو کلام جید جدا یظهر صدقه بالتتبع.

والجماعة الذین تأخروا عن زمان الشهید الثانی إلی زماننا هذا أیضا کذلک بل بعضهم أوثق من بعض المتقدمین علیه - فلیفهم.

وروی عدة أحادیث فی مدح الشیعة الذین یکونون فی زمن الغیبة کما یأتی.

(الرابعة) قال ابن إدریس فی آخر السرائر: لا ینبغی لمن استدرک علی من سلف أو سبق إلی بعض الأشیاء أن یری لنفسه الفضل علیهم، لانهم إنما زلوا حیث زلوا لأجل انهم کدوا أفکارهم وشغلوا زمانهم فی غیره ثم صاروا إلی الشئ الذی زلوا فیه بقلوب قد کلت ونفوس قد سئمت وأوقات ضیقة ومن جاء بعدهم قد استفاد منهم ما استخرجوه ووقف علی ما أظهروه من غیر کد ولا کلفة، وحصلت له بذلک ریاضة واکتسب قوة، فلیس بعجب إذا صار إلی حیث زل فیه من تقدم، وهو موفور القوی متسع الزمان لم یلحقه ملل ولا خامره ضجر أن یلحظ ما لم یلحظوه ویتأمل ما لم یتأملوه، ولذلک زاد المتأخرون علی المتقدمین، ولهذا کثرت العلوم بکثرة الرجال

(۱) هذه الزیادة نقلت من الأصل فی هامش م وکتب بعدها هذه العبارة:

(انتهی کلام الشیخ زین الدین هنا وکان الأولی التوقف علیه).

(۲) انظر شرح الدرایة ص ۶۹ وتختلف الألفاظ فیه عما هنا بعض الاختلاف الیسیر.

(۷)

صفحهمفاتیح البحث: کتاب السرائر لابن إدریس الحلی (۱)، عصر الغیبة (۱)، الوقوف (۱)، الشهادة (۱)

واتصال الزمان وامتداد الآجال، فربما لم یشبع القول فی المسألة المتقدم علی ما أورده المتأخر، وإن کان بحمد الله بهم نقتدی وعلی أمثلتهم نهتدی - انتهی (۱). وهو کلام حسن.

وقال بعض علمائنا المتأخرین: ان کان للمتقدمین علینا فضل بإنشاء العلوم فلنا علیهم فضل بتهذیبها.

ولا یخفی أن فوائد کتب المتأخرین وتحقیقاتها أکثر غالبا ونقل القدماء أوثق غالبا.

وأیضا انه إنما اندرست أکثر کتب المتقدمین لوجود ما یغنی عنها. بل ما هو أنفع منها من کتب المتأخرین.

(الخامسة) قد کثر القول من الفصحاء والبلغاء والشعراء فی تفضیل المتقدمین علی المتأخرین وعکسه. ولا یخفی ان مجال القول فی ذلک واسع، وکلا القولین حسن فی المقامات الخطابیة، وأما فی مقام الاستدلال والتحقیق فلا بد من القول بأن بین الفریقین عموما وخصوصا من وجه، فلا ینبغی تفضیل أحد الفریقین علی الآخر مطلقا، ولقد أحسن بعض الشعراء فی ذلک حیث قال:

قل لمن لا یری المعاصر شیئا * ویری للأوائل التقدیما - ان ذاک القدم کان حدیثا * وسیغدو هذا الحدیث قدیما - (السادسة) روی ابن بابویه فی أواخر الفقیه وفی کتاب إکمال الدین بإسناده عن النبی صلی الله علیه وآله انه قال فی وصیته لعلی: (یا علی أعجب

الناس

(۱) انظر آخر السرائر وفیه بعض الاختلاف الیسیر فی الألفاظ.

(۸)

صفحهمفاتیح البحث: الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، الوسعة (۱)، کتاب السرائر لابن إدریس الحلی (۱)

إیمانا وأعظمهم یقینا قوم یکونون فی آخر الزمان لم یلحقوا النبی وحجب عنهم الحجة فآمنوا بسواد علی بیاض) (۱).

وفی تفسیر الإمام الحسن العسکری علیه السلام قال: قال علی بن محمد علیه السلام: (لولا ما یبقی بعد غیبة قائمنا من العلماء الداعین إلیه والدالین علیه والذابین عن دینه بحجج الله والمنقذین لضعفاء عباد الله من شباک إبلیس ومردته ومن فخاخ النواصب الذین یمسکون قلوب ضعفاء الشیعة کما یمسک السفینة سکانها لما بقی أحد إلا ارتد عن دین الله، أولئک هم الأفضلون عند الله عز وجل) (۲).

[وروی ابن بابویه فی کتاب إکمال الدین عن علی بن عبد الله الوراق عن محمد بن هارون عن عبد الله بن موسی عن عبد العظیم بن عبد الله الحسنی عن صفوان بن یحیی عن إبراهیم بن أبی زیاد عن أبی خالد

(۱) من لا یحضره الفقه ۴ / ۲۶۵، إکمال الدین ص ۱۶۸ وفیه (یا علی واعلم أن) و (وحجبتهم الحجة).

وجاء هذا التعلیق فی هامش ع علی هذا الحدیث: (فیه تصریح بإفادة بعض الکتب والاخبار المعتمدة العلم والیقین، لان الایمان لیس بظنی بل هو أعظم الیقین کما صرح به، وهو واضح، ومثله کثیر جدا لیس هذا محل جمعه - منه).

(۲) جاء الحدیث فی التفسیر ص ۱۶۰ هکذا: (وقال علی بن محمد علیه السلام لولا من یبقی بعد غیبة قائمکم من العلماء الداعین إلیه والدالین علیه والذابین عن دینه بحجج الله والمنقذین لضعفاء عباد الله من شباک إبلیس ومردته ومن فخاخ النواصب لما بقی أحد إلا ارتد عن دین الله، ولکنهم الذین یمسکون أزمة قلوب ضعفاء الشیعة کما یمسک صاحب السفینة سکانها، أولئک هم الأفضلون عند الله عز وجل).

(۹)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام الحسن بن علی العسکری علیهما السلام (۱)، إبراهیم بن أبی زیاد (۱)، علی بن عبد الله الوراق (۱)، عبد العظیم بن عبد الله (۱)، عبد الله بن موسی (۱)، صفوان بن یحیی (۱)، محمد بن هارون (۱)، آخر الزمان (۱)، علی بن محمد (۲)، السفینة (۱)

الکابلی (۱) عن علی بن الحسین علیه السلام - فی حدیث طویل فی النص علی الأئمة علیهم السلام إلی أن قال: ثم تشتد الغیبة (۲) بولی الله الثانی عشر من أوصیاء رسول الله صلی الله علیه وآله بعده (۳). یا أبا خالد إن أهل زمان غیبته والقائلین بإمامته والمنتظرین لظهوره أفضل من أهل کل زمان لان الله أعطاهم من العقول والأفهام والمعرفة ما صارت الغیبة عندهم بمنزلة المشاهدة، وجعلهم فی ذلک الزمان بمنزلة المجاهدین بین یدی رسول الله صلی الله علیه وآله بالسیف، أولئک المخلصون حقا وشیعتنا صدقا والدعاة إلی دین الله سرا وجهرا (۴).

ورواه الطبرسی فی الاحتجاج عن أبی حمزة، ورواه الراوندی فی قصص الأنبیاء، ورواه الفضل بن شاذان فی رسالة الرجعة عن صفوان بن یحیی ببقیة السند، ورواه الصدوق أیضا عن جماعة من مشائخه عن أحمد ابن أبی عبد الله الکوفی عن سهل بن زیاد عن عبد العظیم الحسنی مثله] (۵) وفی [هذا المعنی] (۶) أحادیث کثیرة متفرقة فی أماکنها من کتب الحدیث.

ومن هنا مع ما تقدم ویأتی یظهر وجه اهتمامنا بجمع العلماء المتأخرین

(۱) فی المصدر (عن أبی حمزة الثمالی عن أبی خالد الکابلی).

(۲) فی المصدر (ثم تمتد الغیبة) وکذا فی الاحتجاج.

(٣) فى المصدر (والأئمة بعده) وكذا فى الاحتجاج.

(۴) انظر إكمال الدين ص ١٨٥، والطريق الثانى لابن بابويه أيضا فى نفس الكتاب والصفحة، وانظر الاحتجاج ص ١٧٣.

(۵) هذه الزيادة لم تكن فى م.

(۶) فى م: (معنى هذين الحديثين) وهذا باعتبار عدم ذكر حديث أبى خالد الكابلى فيه.

(١٠)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، عبد الله الكوفى (١)، الشيخ الصدوق (١)، الفضل بن شاذان (١)، سهل بن زياد (١)

عن الشيخ الطوسى [وأحوالهم] (١) ومحاسنهم ومؤلفاتهم حيث إنه من المهمات، والمتقدمون على الشيخ مذكورون فى كتب الرجال، وللمتأخرين امتياز من جهات قد عرفت بعضها، وان كان للمتقدمين امتياز من جهات أخر. ومن هذه الأحاديث تظهر صحة ما قاله الشهيد الثانى من تعديل المشهورين من علمائنا المتأخرين كما تقدم.

(السابعة) قد عزمنا على تقديم ذكر علماء جبل عامل على باقى علمائنا المتأخرين لوجوه:

(أحدها) قضاء حق الوطن، لما روى (حب الوطن من الايمان) وروى (من إيمان الرجل حبه لقومه).

(وثانيها) أنها داخله فى الأرض المقدسة أو متصلة بها، كما يظهر من الاخبار ومن أقوال أكثر المفسرين فى قوله تعالى: (ادخلوا الأرض المقدسة) (٢).

روى العياشى فى تفسيره عن داود الرقى عن أبى عبد الله عليه السلام فى حديث: ان الله قال: (ادخلوا الأرض المقدسة التى كتب الله لكم) يعنى الشام (٣).

وروى الحميرى فى قرب الاسناد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبى نصر عن الرضا عليه السلام قال قلنا له: ان أهل مصر يزعمون أن بلادهم مقدسة ... إلى أن قال: فقال: لا، لعمرى ما ذاك كذلك، وما غضب الله على بنى إسرائيل إلا أدخلهم مصر، ولا رضى عنهم

(١) الزيادة من ع و م.

(٢) سورة المائدة آية ٢١.

(٣) تفسير العياشى ١ / ٣٠٥ - ٣٠۶.

(١١)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، يوم عرفة (١)، أحمد بن محمد بن أبى نصر (١)، أحمد بن محمد بن عيسى (١)، داود الرقى (١)، الشيخ الطوسى (١)، الشام (١)، الشهادة (١)، سورة المائدة (١)

إلا أخرجهم منها [إلى غيرها] (١)، ولقد أوحى الله إلى موسى عليه السلام ان يخرج عظام يوسف منها (٢) - الحديث (٣).

[وروى الصدوق فى الفقيه قال: قال الصادق عليه السلام: إن الله أوحى إلى موسى بن عمران عليه السلام ان أخرج عظام يوسف من مصر] (۴) إلى أن قال: فلما أخرجه طلع القمر فحمله إلى الشام، فلذلك تحمل أهل الكتاب موتاهم إلى الشام (۵).

ويظهر من هذين الحديثين (۶) أيضا ان الأرض المقدسة الشام.

وروى الكلينى عن على بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن يزيد (٧) الكناسى عن أبى جعفر عليه السلام فى حديث قال: أوحى الله إلى موسى (٨) ان احمل عظام يوسف من مصر قبل أن تخرج منها إلى الأرض المقدسة بالشام (٩).

وقال الطبرسى فى مجمع البيان فى تفسير الأرض المقدسة: هى بيت المقدس عن ابن عباس والسدى وابن زيد، وقيل هى دمشق وفلسطين

(۱) الزيادة من م وع وقرب الإسناد.

(۲) فی النسخة المطبوعة (من مصر).

(۳) قرب الاسناد ص ۲۲۰.

(۴) الزيادة من ع و م.

(۵) من لا يحضر ۱ / ۱۲۱ - ۱۲۲.

(۶) يقصد حديث قرب الاسناد والفقيه.

(۷) فی النسخة المطبوعة و م (زيد) والتصحيح من ع والکافی وکتب التراجم.

(۸) فی الکافی (ان الله عز ذکره أوحی إلی موسی).

(۹) الکافی ۸ / ۱۵۵.

(۱۲)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن علی الباقر عليه السلام (۱)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (۱)، النبی موسی بن عمران عليه السلام (۱)، کتاب مجمع البيان للطبرسی (۱)، عبد الله بن عباس (۱)، علی بن إبراهيم (۱)، الشيخ الصدوق (۱)، أهل الکتاب (۱)، جميل بن صالح (۱)، الشام (۴)، دمشق (۱)

وبعض الأردن عن الزجاج والفراء، وقيل هی الشام عن قتادة. وقيل هی ارض الطور وما حوله عن مجاهد - انتهی (۱).

وقد عرفت ان الموافق لتفسير الأئمة عليهم السلام انها الشام.

[وقد ذکر بعض المحققين أن عاملة اسم أحد أولاد سبأ وانه سکن بهذا الجبل فنسب إليه. والله أعلم] (۲).

(وثالثها) أن تشيعهم أقدم من تشيع غيرهم. فقد روی أنه لما مات رسول الله صلی الله عليه وآله لم يکن من شيعة علی عليه السلام إلا أربعة مخلصون. سلمان، والمقداد، وأبو ذر، وعمار (۳) ثم يتبعهم جماعة قليلون اثنی عشر، وکانوا يزيدون ويکثرون بالتدريج حتی بلغوا ألفا وأکثر ثم فی زمن عثمان لما اخرج أبا ذر إلی الشام بقی أياما فتشيع جماعة کثيرة ثم أخرجه معاوية إلی القری فوقع فی جبل عامل فتشيعوا من ذلک اليوم، ثم لما قتل عثمان وخرج أمير المؤمنين عليه السلام من المدينة إلی البصرة ومنها إلی الکوفة تشيع أکثر أهلها ومن حولها. ولما تفرقت عماله وشيعته کان کل من دخل منهم بلادا تشيع کثير من أهل تلک البلاد بسببه. ثم لما خرج الرضا عليه السلام إلی خراسان تشيع کثير من أهلها. وذلک مذکور فی التواريخ والأحاديث.

فظهر انه لم يسبق أهل جبل عامل إلی التشيع إلا جماعة محصورون من أهل المدينة. وقد کان أيضا فی مکة والطائف واليمن والعراق والعجم شيعة قليلون، وکان أکثر الشيعة فی ذلک الوقت أهل جبل عامل.

(۱) مجمع البيان ۲ / ۱۷۸.

(۲) الزيادة من ع.

(۳) ذکر الکشی فی رجاله أحاديث کثيرة دالة علی ما ذکره المؤلف، انظر مثلا ص ۱۲ - ۳۷.

(۱۳)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علی بن ابی طالب عليهما السلام (۲)، الإمام علی بن موسی الرضا عليهما السلام (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله عليه وآله (۱)، دولة العراق (۱)، مدينة مکة المکرمة (۱)، مدينة الکوفة (۱)، يوم عرفة (۱)، مدينة البصرة (۱)، خراسان (۱)، الشام (۳)، القتل (۱)، کتاب مجمع البيان للطبرسی (۱)، کتاب رجال الکشی (۱)

(ورابعها) إنها بلاد مبارکة، کما يظهر من قوله تعالی: (سبحان الذی أسری بعبده ليلا من المسجد الحرام إلی المسجد الأقصی الذی بارکنا حوله) (۱) وتلک البلاد متصلة ببلاد بيت المقدس.

(وخامسـها) مـا ورد فی الروایات المعتبرهٔ عنهم علیهم السـلام: ان إبراهیم علیه السـلام لما دعا ربه بقوله: (ربنا انی أسـکنت من ذریتی بواد غیر ذی زرع عند بیتک المحرم ربنا لیقیموا الصـلاهٔ فاجعل أفئدهٔ من الناس تهوی إلیهم وارزقهم من الثمرات) (۲) أمر الله جبرئیل فاقتطع قطعهٔ من الأردن (۳) – هی کورهٔ من الشام – فطاف بها حول البیت سبعا فسمیت الطائف.

ثم وضعها فی مکانها المعروف الآن، فکانت الغلات (۴) والثمرات تجلب منها إلی مکهٔ وما حولها إلی الآن (۵).

(۱) سورهٔ الإسراء آیهٔ ۱.

(۲) سورهٔ إبراهیم آیهٔ ۳۷.

(۳) فی النسخهٔ المطبوعهٔ (من الأرض).

(۴) الغلات جمع الغلهٔ – بفتح الغین وتشدید اللام -: کل شئ یحصل من ریع الأرض أو أجرتها أو نحو ذلک.

(۵) فی هامش ع: (روی الصدوق فی کتاب العلل عن أبیه عن سـعد بن عبد الله عن إبراهیم بن مهزیار عن أخیه علی بإسـناده قال: قال أبو الحسن علیه السـلام فی الطـائف: أتـدری لم سـمی الطـائف؟ قلت: لاـ قال: إن إبراهیم علیه السـلام دعا ربه أن یرزق أهله من کل الثمرات فقطع لهم قطعـهٔ من الأردن فأقبلت حتی طافت بالبیت سـبعا ثم أقرها الله عز وجل فی موضـعها، فإنما سـمیت الطائف للطواف بالبیت. قال فی القاموس: (أردن) بضمتین وتشدید النون: کورهٔ بالشام – انتهی. وموضعها الآن معروف، وأثر اقتلاع تلک الأرض ظاهر فی جبل عامل.

وعن علی بن حاتم قال: حدثنا محمد بن جعفر وعلی بن سلیمان قالا: حدثنا أحمد

(۱۴)

صفحهمفاتیح البحث: المسـجد الأقصی (۱)، مدینـهٔ مکهٔ المکرمهٔ (۱)، مسـجد الحرام (۱)، الشام (۲)، الصّلاهٔ (۱)، الإمـام الحسن بن علی المجتبی علیهما السـلام (۱)، النـبی إبراهیم (ع) (۱)، کتاب العلل لأحمـد بن حنبل (۱)، إبراهیم بن مهزیـار (۱)، الشیخ الصدوق (۱)، سورهٔ ابراهیم (۱)، سورهٔ الإسراء (۱)، علی بن سلیمان (۱)، علی بن حاتم (۱)، محمد بن جعفر (۱)

هذا ملخص ما روی فی هذا المعنی، فهذه مزیهٔ واضـحهٔ وشـرف ظاهر (وسادسـها) کثرهٔ من خرج من جبل عامل من العلماء والفضلاء والصـلحاء وأرباب الکمال، وسـتعرف جملـهٔ منهم مع أنی لم أطلع علی الجمیع ولا علی مؤلفاتهم کلها، ولا یکاد یوجـد من أهل بلاد أخری من علماء الإمامیـهٔ أکثر منهم ولا أحسن تألیفا وتصـنیفا، ولقد أکثر مدحهم والثناء علیهم القاضـی نور الله فی مجالس المؤمنین، وذکر انه ما من قریهٔ هناک إلا وقد خرج منها جماعهٔ من علماء الإمامیهٔ وفقهائهم – انتهی (۱).

[وقد سـمعت من بعض مشایخنا انه اجتمع فی جنازهٔ فی قریهٔ من قری جبل عامل سـبعون مجتهدا فی عصر الشهید وما قاربه، وستعرف إنشاء الله ان عدد علمائهم یقارب خمس عدد علماء المتأخرین، وکذا مؤلفاتهم بالنسـبهٔ إلی مؤلفات الباقین، مع أن بلادهم بالنسبهٔ إلی باقی البلدان أقل من عشر العشر – أعنی جزء من مائهٔ جزء من البلدان – فظهر ما قلناه] (۲).

(وسابعها) ما وجـدته بخط بعض علمائنا ونقل انه وجـده بخط الشـهید الأول نقلا من خط ابن بابویه عن الصادق علیه السـلام انه سـئل کیف یکون حال الناس فی حال قیام القائم علیه السلام وفی حال غیبته ومن

ابن محمد قال: قال الرضا علیه السلام: أتدری لم سمیت الطائف طائفا؟

قلت: لاـ قـال: لاـن الله عز وجـل لمـا دعـاه إبراهیم أن یرزق أهله من کـل الثمرات أمر بقطعـهٔ من الأـردن فسارت بثمارها حتی طافت بالبیت ثم أمرها أن تنصرف إلی هذا الموضع الذی سمی الطائف. فلذلک سمی الطائف – صح) وانظر الحدیثین فی العلل ۲ / ۱۲۷.

(۱) مجالس المؤمنین ص ۳۱.

(۲) الزیادهٔ لم تکن فی م.

(۱۵)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام المهدى المنتظر عليه السلام (۱)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (۱)، الشهادة (۱)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۱)

أولياؤه وشيعته من المصابين منهم (۱) المتمثلين أمر أئمتهم والمقتفين لآثارهم والآخذين بأقوالهم؟ قال عليه السلام: بلدة بالشام. قيل: يا بن رسول الله ان أعمال الشام متسعة؟ قال: بلدة بأعمال الشقيف أوتون وبيوت وربوع تعرف بسواحل البحار وأوطئة الجبال. قيل يا بن رسول الله هؤلاء شيعتكم؟ قال عليه السلام: هؤلاء شيعتنا حقا، وهم أنصارنا وإخواننا والمواسون لغريبنا والحافظون لسرنا، واللينة قلوبهم لنا والقاسية قلوبهم على أعدائنا، وهم كسكان السفينة فى حال غيبتنا، تمحل البلاد دون بلادهم، ولا يصابون بالصواعق، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، ويعرفون حقوق الله ويساوون بين إخوانهم، أولئك المرحومون المغفور لحيهم وميتهم وذكرهم وأنثاهم، ولأسودهم وأبيضهم وحرهم وعبدهم وان فيهم رجالا ينتظرون، والله يحب المنتظرين.

فهذا الحديث - وان لم أجده فى كتاب معتمد - لكنه لم يتضمن حكما شرعيا، وهو مؤيد للوجوه السابقة، وهى مؤيدة له وقرائن على ثبوت مضمونه. ولا يخفى أن المغفور لهم كلهم هم أصحاب الصفات المذكورة منهم، وهم بعضهم أو أكثرهم، وان المدح والذم من الخطابات (۲) يحسن فيها المبالغة والبناء على الأغلب، وله نظائر كثيرة.

(وثامنها) كثرة من دفن فيها من الأنبياء والأوصياء والعلماء والصلحاء فإنهم لا يعدون ولا يحصون.

(۱) فى النسخة المطبوعة هكذا: (ومن شيعته المصابين).

(۲) فى م وع: (من المقامات الخطابية).

(۱۶)

صفحهمفاتيح البحث: النهى عن المنكر (۱)، الشام (۲)، الدفن (۱)، السفينة (۱)

(الثامنة) إعلم أننى تتبعت أحوال علمائنا المتأخرين جهدى بعد ما كانت أسماؤهم وأحوالهم ومؤلفاتهم متفرقة متشتة فى كتبهم وإجازاتهم وغيرها، وسمعت كثيرا منها من أفواه مشايخنا ومعاصرينا، فقد جمعت - بحمد الله - من أحوالهم ومؤلفاتهم ما لم يجتمع فى كتاب، وسهلت الاطلاع على أحوالهم لمن أراده، وأنا اعتذر إليهم من التقصير فى أداء حقوقهم، وسيأتى جملة من الكتب التى نقلت منها.

(التاسعة) قد تواترت الأحاديث عنهم عليهم السلام بوجوب العمل بأخبار الثقات وبوجوب العمل بأحاديث كتب الامامية المعتمدة، وقد ذكرت جملة من تلك الأحاديث الشريفة فى كتاب تفصيل وسائل الشيعة فى أوائل كتاب القضاء (۱)، والعلماء الذين أذكرهم هنا أكثرهم - أعنى المشهورين - من جملة الثقات كما عرفت، وأكثر كتبهم من الكتب المعتمدة، لكن كتبهم المؤلفة فى الحديث قليلة كما ترى، وان كانت أكثرها مشتملة على أحاديث كثيرة مثل كتب الاستدلال وغيرها.

وينبغى أن يعلم أن ما تضمنت تلك الكتب من أحاديث الأئمة عليهم السلام معتمد إلا أن يظهر انه مروى من طرق العامة أو الصوفية، فإن أكثر تلك الأحاديث أوردوها لغرض آخر، مثل الاستدلال على من يعتقدها بها أو نحو ذلك، والأحاديث التى يروونها عن النبى صلى الله عليه وآله

(۱) انظر الوسائل ۳ / ۴۱۶ - ۴۲۰.

(۱۷)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، كتاب الثقات لابن حبان (۲)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملى (۱)، يوم عرفة (۱)، القصر، التقصير (۱)

فى كتب الاستدلال والأصولين (۱) أكثرها من طرق العامة أو الصوفية استدلوا بها على من يعتقد صحتها، فينبغى التوقف فيها ليظهر لها مؤيدات وموافقات من الأحاديث المعتمدة. لكن جميع ما أشرنا إليه من الأحاديث لابد ان يوجد لها من كلام الأئمة عليهم السلام فى

الكتب المعتمدة مؤيدات أو معارضات، فلا بد من العرض عليها أو الرجوع إليها بكثرة التتبع للكتب المعتمدة المشتملة على آثار الأئمة عليهم السلام لوجوب طلب العلم وتحصيله منهم والعمل به كما أشرنا إليه. وللأحاديث الكثيرة الدالة على عرض الحديث عند الشك فى صحته على الكتاب والسنة.

(العاشرة) (فى ذكر الكتب التى أنقل منها) إعلم أنى نقلت فى هذا الكتاب من فهرست الشيخ منتجب الدين على [بن عبيد الله] (۲) بن بابويه (۳) فى ذكر المتأخرين عن الشيخ الطوسى إلى زمان مؤلفه، ومن كتاب الرجال لابن داود، ومن كتاب الرجال للسيد مصطفى بن الحسين التفرشى، ومن رسالة ابن العودى فى أحوال الشهيد الثانى ومشايخه وتلامذته (۴)، ومن كتاب الدر المنثور للشيخ على

(۱) فى هامش م (أصول الفقه والكلام) (۲) الزيادة من م وع.

(۳) فى هامش م (هو الحسن بن الحسين بن بابويه وسيأتى).

(۴) فى هامش م (الرسالة قد كانت موضوعة فى أحوال الشهيد محمد بن المكى، وقد طالع ابن العودى أحوال الشهيد الثانى فرآها كالشهيد الأول فكتب ما كتب، والشيخ قد ذكر الأولى بلا ريب، وقد.. من تلك الرسالة بخط بعض

(۱۸)

صفحهمفاتيح البحث: مصطفى بن الحسين (۱)، الشيخ الطوسى (۱)، أصول الفقه (۱)، الحسن بن الحسين (۱)، الشهادة (۲)

ابن محمد بن الحسن بن الشهيد الثانى، ومن كتاب سلافة العصر للسيد على بن ميرزا أحمد الموسوى، ومن فهرست الشيخ محمد بن على بن شهرآشوب [المازندرانى] (۱) الموسوم بمعالم العلماء، ومن إجازات علمائنا كإجازة الشيخ حسن بن الشهيد الثانى لابن نجم وإجازة والده للشيخ حسين ابن عبد الصمد وإجازة الشهيد محمد بن مكى لابن نجدة وإجازة العلامة الحلى لبنى زهرة، ومن كتاب مروج الذهب للمسعودى، وغير ذلك من المواضع التى توجد فيها بعض الفوائد المناسبة من كتب المتأخرين.

وقد نقلت أيضا من تاريخ ابن خلكان من نسخة بخط مؤلفه، ومن يتيمة الدهر للثعالبى، ومن دمية القصر لأبى الحسن الباخرزى، ومن طبقات الأدباء (۲) لعبد الرحمن بن محمد الأنبارى، وهؤلاء الأربعة من العامة، لكن مدحهم لعلماء الامامية بعيد عن التهمة.

وقد نقلت أيضا من فهرست الشيخ، وكتاب النجاشى، والخلاصة للعلامة قليلا، واقتصرت على المعاصرين للشيخ والمقاربين لزمانه، ولم أذكرهم كلهم لان الغرض الأهم ذكر المتأخرين عنه إلا فى أهل جبل عامل.

تلامذة الشهيد الأول – منه).

أقول: رسالة ابن العودى تسمى (بغية المريد فى الكشف عن أحوال الشيخ زين الدين الشهيد) وقد كان ابن العودى هذا من تلامذة الشهيد الثانى ولازمه مدة مديدة فى حضره وسفره بلغت سبعة عشر عاما تقريبا، ومع تصريح الشيخ الحر بأن الرسالة هذه فى ترجمة الشهيد الثانى كيف يقول هذا المعلق هنا وفى أمكنة أخرى من هوامش الكتاب: ان الشيخ قد ذكر الرسالة الأولى – فلاحظ. وانظر لمزيد الاطلاع كتاب الذريعة ۳ / ۱۳۶ والكنى والألقاب ۱ / ۳۵۶.

(۱) الزيادة لم تكن فى م وع.

(۲) اسمه نزهة الألباء فى طبقات الأدباء.

(۱۹)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب مروج الذهب للمسعودى (۱)، الشيخ حسن إبن الشهيد الثانى صاحب المعالم (۱)، كتاب معالم العلماء (۱)، كتاب يتيمة الدهر للثعالبى (۱)، شهرآشوب المازندرانى (۱)، على بن ميرزا أحمد (۱)، محمد بن الحسن (۱)، محمد بن على (۱)، محمد بن مكى (۱)، الشهادة (۶)، العصر (بعد الظهر) (۱)

(الحادية عشرة) إعلم أنى سأذكر فى أحوال بعض العلماء انه شاعر أديب، وربما ذكرت بعض أشعارهم المشتملة على المعانى اللطيفة والمطالب المهمة، وذلك أنه نوع كمال فى الجملة.

وقد ذكر بعض علماء المعانى والبيان أن العالم إذا كان شاعرا كان أفصح تقريرا وتحريرا، وأحسن فهما لدقائق المعانى، واعلم بنكت الكلام وأشد تحقيقا وتدقيقا من العالم الذى ليس بشاعر، وكذلك المعرفة بالانشاء وتتبع مؤلفات العلماء شاهد بصحة هذا الكلام، فان الأثر دال على المؤثر، وقد روى بطرق معتمدة عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال: (إن من الشعر لحكما وان من البيان لسحرا) (۱) وعن الصادق عليه السلام:

(إنما سمى البليغ بليغا لأنه يبلغ حاجته بأهون سعيه).

(الثانية عشرة) لنا طرق متعددة إلى رواية المؤلفات الآتية مذكورة فى آخر تفصيل وسائل الشيعة وفى الإجازات وغيرها، ويأتى كثير منها فى محله إنشاء الله تعالى.

وأما المعاصرون فإنا نروى عن أكثرهم وكثير يروون عنا، وبعضهم يروون عنا ونروى عنهم، ولا أذكر فى أحوال المعاصرين الذين قرأوا عندى انهم قرأوا عندى، ولا فى الذين استجازوا منى انهم استجازوا منى

(۱) من لا يحضره الفقيه ۴ / ۲۷۲ وفيه (لحكمة).

(۲۰)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملى (۱)، الشهادة (۱)، كتاب فقيه من لا يحضره الفقيه (۱)

ووصفهم بكونهم معاصرين كاف لأنه يدل على أنهم يروون عنا أو عن بعض مشايخنا، وسأذكر طريقا فى آخر الكتاب إلى أكثر علمائنا المشهورين إنشاء الله تعالى.

* * * وحيث تقررت هذه المقدمات فلنشرع فى المقصود بالذات، وقد عرفت انه قسمان:

(۲۱)

صفحهمفاتيح البحث: يوم عرفة (۱)

القسم الأول فى ذكر ما يحضرنى من أسماء علماء جبل عامل ومؤلفاتهم وأحوالهم، وهو مرتب على الحروف مقدما للأول فالأول على النهج المعروف فى الأسماء وأسماء الآباء والألقاب والكنى فى الأوائل والثوانى وهكذا، وان استلزم تأخير المقدم زمانه وتقديم المؤخر، تسهيلا للتناول وتقريبا للتداول.

صفحه(۲۳)

باب الهمزة

باب الهمزة ۱ - الشيخ إبراهيم بن إبراهيم بن فخر الدين العاملى البازورى.

كان فاضلا صدوقا صالحا شاعرا أديبا من المعاصرين. قرأ على الشيخ بهاء الدين وعلى الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشهيد الثانى وغيرهما، توفى فى طوس فى زماننا ولم أره، وله ديوان شعر صغير عندى بخطه من جملة ما اشتريته من كتبه، وله رسالة سماها رحلة المسافر وغنيته عن المسامر، أخبرنى بها جماعة منهم السيد محمد بن محمد الحسينى العاملى العيناثى عنه. ومن شعره قوله من قصيدة يرثى بها الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين العاملى:

شيخ الأنام بهاء الدين لا برحت * سحائب العفو ينشيها له البارى مولى به اتضحت سبل الهدى وغدا * لفقده الدين فى ثوب من القار والمجد أقسم لا تبدو نواجذه * حزنا وشق عليه فضل أطمار والعلم قد درست آياته وعفت * عنه (۱) رسوم أحاديث وأخبار - [كم بكر فكر غدت للكفؤ فاقدة * ما دنستها الورى يوما بأنظار - كم خر لما قضى للعلم طود علا * ما كنت أحسبه يوما بمنهار] وكم بكته محاريب المساجد إذ * كانت تضئ دجى منه بأنوار [فاق الكرام ولم تبرح سجيته * إطعام ذى سغب مع كسوة العارى

(۱) فی الأعیان (منه).

(۲۵)

صفحهمفاتیح البحث: الشیخ حسن إبن الشهید الثانی صاحب المعالم (۱)، إبراهیم بن إبراهیم (۱)، محمد بن الحسین (۱)، محمد الحسینی (۱)، الکرم، الکرامة (۱)، الطعام (۱)، السجود (۱)، الحزن (۱)

جل الذی اختار فی طوس له جدثا * فی ظل حام حماها نجل أطهار - الثامن الضامن الجنات أجمعها * یوم القیامة من جود لزوار]

(۱) - وقوله من قصیدة یمدح بها الشیخ زین الدین بن محمد بن الحسن بن الشهید الثانی:

[کمولای زین الدین لا زال راکبا * سوابق مجد فی یدیه زمامها] إذا انقض منکم کوکب لاح کوکب * به ظلمات الجهل یجلی ظلامها فما نال مجدا نلتم من سواکم (۲) * ولا انفک منکم للبرایا أمامها - مطایا العلی ما انقدن یوما لغیرکم * وموضعکم دون البرایا سنامها حللتم بفرق الفرقدین وشددتم * رسوم علی قد طال منها انهدامها محط رحال الطالبین جنابکم * وما ضربت إلا لدیکم خیامها - [إذا تلیت فی الناس آیات ذکرکم * لها سجدت أخیارها وطغامها] (۳) - وقوله من قصیدة یمدح بها السید حسین بن السید محمد بن أبی الحسن الموسوی العاملی:

لله آیة شمس للعلی طلعت * من أفق سعد بها للحائرین هدی وأی بدر کمال فی الوری طلعت (۴) * أنواره فانجلت سحب العمی أبدا قد أصبحت کعبة العافین (۵) حضرته * تطوف من حولها آمال من وفدا لا زلت إنسان عین الدهر ما رشفت * شمس الضحی من ثغور الزهر ریق ندا

(۱) الزیادات فی هذه القصیدة لم تکن فی الأعیان.

(۲) فی الأعیان (نلتموه سواکم).

(۳) البیتان الزائدتان فی هذه المقطوعة لم یکونا فی الأعیان.

(۴) فی ع و م (سطعت) وفی الأعیان (بزغت).

(۵) العافون: الرائدون والضیوف والطالبون للمعروف.

(۲۶)

صفحهمفاتیح البحث: یوم القیامة (۱)، محمد بن أبی الحسن (۱)، زین الدین بن محمد (۱)، الجهل (۱)، الضرب (۱)، الجود (۱)، الطواف، الطوف، الطائفة (۱)

والبازوریة قریة ینسب إلیها (۱).

۲ - الشیخ إبراهیم بن جعفر بن عبد الصمد العاملی الکرکی.

فاضل عالم فقیه محدث ثقة محقق عابد. له کتاب حسن [ورسائل متعددة] (۲). سکن بلاد فرآه من نواحی خراسان. من المعاصرین.

۳ - [الشیخ إبراهیم بن الحسن بن خاتون العاملی العیناثی.

فاضل صالح خیر من المعاصرین] (۳).

۴ - الشیخ إبراهیم بن حسن العاملی الشقیفی.

فاضل فقیه صالح. رأیت التحریر فی الفقه للعلامة بخطه، وعلیه اجازة له بخط الشیخ محمد بن محمد [بن محمد] (۴) بن داود العاملی

(۱) فی أعیان الشیعة ۵ / ۹۳: (والبازوری نسبة إلی البازوریة بالباء الموحدة بعدها ألف وزای معجمة وراء مهملةویاء مثناة تحتیة وهاء: قریة بقرب صور).

(۲) لم توجد هذه الزیادة فی م.

(۳) لم تکن هذه الترجمة فی النسخة المطبوعة وزیدت من م وع، وهی موجودة أیضا فی الأعیان ۵ / ۱۴۲ وقال بعد ذکر ما فی هذا

الکتاب: (وجدناه فی نسخة مخطوطة نقلت عن خط المؤلف، ونقل ترجمته صاحب نجوم السماء عن أمل الآمل. وسقطت من النسخة المطبوعة. ویظن انه إبراهیم بن حسن بن علی بن خاتون صاحب کتاب قصص الأنبیاء الآتی لأنه فی عصره). ثم ذکر ترجمة فی نفس الصفحة بعنوان (الشیخ إبراهیم بن حسن بن علی بن أحمد بن محمد بن علی ابن خاتون العاملی) وذکر أن له کتاب قصص الأنبیاء من طرق الشیعة..

(۴) الزیادة من م وع ولیست فی الأعیان

(۲۷)

صفحهمفاتیح البحث: إبراهیم بن الحسن بن خاتون (۱)، إبراهیم بن جعفر بن عبد الصمد (۱)، محمد بن محمد بن محمد (۱)، خراسان (۱)، کتاب أعیان الشیعة للأمین (۱)، أحمد بن محمد بن علی (۱)

الجزینی، وأثنی علیه، وتاریخ الإجازة سنة ۸۶۸ ورأیت إجازة أخری له من الشیخ محمد بن الحسام العاملی قال فیها: (قرأ علی الشیخ العالم الفاضل الورع الکامل برهان الدین إبراهیم ولد الشیخ المرحوم الحسن الشقیفی) ... ثم ذکر ما قرأه وانه أجاز له ذلک وأجاز له إجازة عامة.

۵ - الشیخ تقی الدین إبراهیم بن علی بن الحسن بن محمد بن صالح العاملی الکفعمی مولدا اللویزی محتدا الجبعی أبا التقی لقبا.

کان ثقة فاضلا أدیبا شاعرا عابدا زاهدا ورعا (۱)، له کتب منها المصباح، وهو الجنة الواقیة والجنة الباقیة، وهو کبیر کثیر الفوائد تاریخ تصنیفه سنة ۸۹۵ وله مختصر منه لطیف، وله کتاب البلد الأمین فی العبادات أیضا أکبر من المصباح وفیه شرح الصحیفة [وله کتاب لمع البرق فی معرفة الفرق] (۲)، وله شعر کثیر ورسائل متعددة (۳).

[ومن شعره قوله من قصیدة:

إلهی لک الحمد الذی لا نهایة * له ویری کل الأحانین باقیا

(۱) قال فی أعیان الشیعة: (ولد سنة ۸۴۰ کما استفید من أرجوزة له فی علم البدیع ذکر فیها أنه نظمها وهو فی سن الثلاثین، وکان الفراغ من الأرجوزة سنة ۸۷۰ وکانت ولادته فی قریة کفر عیما من جبل عامل، وتوفی فی القریة المذکورة ودفن بها، وتاریخ وفاته مجهول، وفی بعض المواضع انه توفی سنة ۹۰۰ ولم یذکر مأخذه، فهو إلی الحدس أقرب منه الحس ... وفی الطلیعة انه توفی سنة ۹۰۰ بکربلاء ودفن بها وظهر له قبر بحبشیث من جبل عامل وعلیه صخرة مکتوب فیها اسمه).

(۲) الزیادة من ع.

(۳) ذکر فی الأعیان مصنفات الکفعمی فکانت (۴۹) مصنفا.

(۲۸)

صفحهمفاتیح البحث: إبراهیم بن علی بن الحسن بن محمد (۱)، محمد بن الحسام (۱)، مدینة کربلاء المقدسة (۱)، کتاب أعیان الشیعة للأمین (۱)، القبر (۱)، الجهل (۱)

علی أن رزقت العبد منک هدایة * أتاحته تخلیصا من الکفر واقیا إلهی فاجعلنی مطیعا أجرته * وان لم أکن فارحم بمن جاء عاصیا

بعثت الأمانی نحو جودک سیدی * فرد الأمانی العاطلات حوالیا] (۱) - * * ۶ - [الشیخ إبراهیم بن علی العاملی الجبعی.

فاضل صالح شاعر أدیب معاصر، له رسالة فی الأصول، وأرجوزة فی المواریث، وغیر ذلک] (۲).

* * ۷ - الشیخ إبراهیم بن علی بن عبد العالی العاملی المیسی.

کان عالما فاضلا حیا زاهدا عابدا ورعا محققا مدققا فقیها محدثا ثقة جامعا للمحاسن، کان یفضل علی أبیه فی الزهد والعبادة، یروی عن أبیه وعن الشیخ علی بن عبد العالی العاملی الکرکی، ورأیت إجازته له ولأبیه وأثنی علیهما ثناءا بلیغا (۳) ونروی عن شیخنا الشیخ زین الدین بن محمد ابن الحسن عن مولانا محمد أمین الاسترآبادی عن میرزا محمد بن علی الاسترآبادی عن إبراهیم بن علی

العاملی (۴) جمیع کتب الحدیث بالسند المعروف.

(۱) هذه الزیادة لیست فی م، وهی غیر موجودة فی الأعیان.

(۲) هذه الترجمة لیست فی م، وهی موجودة فی الأعیان.

(۳) إلی هنا فقط یوجد فی الأعیان، ثم قال: (ونسخة الامل التی کانت عند صاحب اللؤلؤتین وعند صاحب الریاض کان ساقطا منها اسمه، فظنا أن صاحب الامل لم یذکره فتعجبا من ذلک، وهو موجود فی نسخة الامل بخط المؤلف وجمیع النسخ).

(۴) زاد فی ع: (عن أبیه).

(۲۹)

صفحهمفاتیح البحث: إبراهیم بن علی بن عبد العالی (۱)، عبد العالی العاملی (۱)، إبراهیم بن علی (۲)، زین الدین بن محمد (۱)، محمد بن علی (۱)، الزهد (۱)، الوراثة، التراث، الإرث (۱)

وکان الشیخ إبراهیم حسن الخط جدا رأیت بخطه مصحفا فی غایة الحسن والصحة (۱).

* * ۸ - الشیخ إبراهیم بن الشیخ علی العاملی الشامی (۲).

عالم فاضل ماهر معاصر أدیب شاعر، سکن قسطنطینیة، وله مؤلفات منها کتاب الصبح المنبی عن حیثیة المتنبی، وله فوائد کثیرة غیر أحواله، رأیت هذا الکتاب.

* * ۹ - السید میرزا إبراهیم بن محمد بن الحسین بن الحسن الموسوی العاملی الکرکی.

عالم فاضل جلیل القدر، شیخ الاسلام فی طهران، من المعاصرین وهو ابن أخ (۳) میرزا حبیب الله الآتی.

* * ۱۰ - الشیخ إبراهیم بن محمد بن علی الحرفوشی العاملی الکرکی.

کان فاضلا صالحا، قرأ علی أبیه وغیره، وتوفی بطوس سنة ۱۰۸۰ وحضرت جنازته.

* * ۱۱ - الشیخ أحمد بن أبی جامع العاملی.

کان عالما فاضلا ورعا ثقة، یروی عن الشیخ علی بن عبد العالی

(۱) هذه الترجمة بکاملها لم توجد فی م.

(۲) فی الأعیان: هکذا فی النسخة المطبوعة، وفی نسخة مخطوطة نقلت عن خط المؤلف (إبراهیم بن علی بن الحسن الحر العاملی الشامی).

(۳) فی الأعیان: وهو ابن میرزا...

(۳۰)

صفحهمفاتیح البحث: مدینة طهران (۱)، محمد بن الحسین بن الحسن الموسوی (۱)، إبراهیم بن محمد بن علی (۱)، أحمد بن أبی جامع (۱)، علی بن عبد العالی (۱)، الشیخ الحر العاملی (۱)، إبراهیم بن علی بن الحسن (۱)

الکرکی إجازة صدرت له منه بالغری سنة ۹۲۸، وقد أثنی علیه فیها کثیرا رأیت تلک الإجازة بخط بعض علمائنا.

* * ۱۲ - الشیخ أحمد بن أحمد بن یوسف السوادی العاملی العیناثی.

فاضل فقیه، عندنا کتاب بخطه وفی آخره ما یظهر منه انه کان من تلامذة الشیخ محمد بن الحسن بن الشهید الثانی العاملی، وتاریخ الکتاب سنة ۱۰۲۱ (۱).

* * ۱۳ - الشیخ محیی الدین أحمد بن تاج الدین العاملی المیسی (۲).

کان عالما فاضلا زاهدا عابدا، استجاز منه فضلاء عصره، ومنهم مولانا محمود بن محمد الکیلانی فأجازه سنة ۹۵۴.

* * ۱۴ - الشیخ أحمد بن الحسن بن علی الحر العاملی المشغری.

أخو مؤلف هـذا الكتاب، فاضل صالـح عارف بالتواريخ، له كتاب تفسـير القرآن وتاريخ كبير وتاريخ صـغير وحاشـية المختصـر النافع [وكتاب

(۱) فى الأعيان والنسخة المطبوعة ۱۰۷۱، وقال فى الأعيان: (وكان حيا سـنة ۱۰۷۱)، وكأنه اسـتنتج هذا من تاريخ الكتاب، والظاهر أن هذا ليس بصحيح لأنه لو كان حيا فى هذا التاريخ لقال الحر فى ترجمته (من المعاصرين) كما اعتاد أن يقول مثل هذا فيمن عاصره.

(۲) فى الأعيان: (ذكره بهذا العنوان صاحب أمل الآمل فى باب الأحمدين والصواب انه محيى الدين بن أحمد فلذلك ذكرناه فى باب محيي الدين) وقد ذكره فى باب الميم كما هنا بدون إضافة (ابن) بعد كلمة (محيى الدين).

(۳۱)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب تفسير القرآن لعبد الرزاق الصـنعانى (۱)، كتاب المختصـر النافع للمحقق الحلى (۱)، الشيخ الحر العاملى (۱)، أحمـد بن أحمـد بن يوسف (۱)، أحمـد بن تاج الدين (۱)، أحمـد بـن الحسن بن على (۱)، محمـد بن الحسن (۱)، محمود بن محمد (۱)، الشهادة (۱)

جواهر الكلام فى الخصال المحمودة فى الأنام] (۱).

* * ۱۵ - الشيخ أحمد بن الحسن بن محمد بن على الحر العاملى المشغرى الجبعى.

ابن أخت مؤلف هذا الكتاب، وابن ابن عمه، عالم فاضل ماهر محقق عارف بالعقليات والنقليات خصوصا الرياضـيات، صالح ورع فقيه محدث ثقة من المعاصـرين، له شـرح أرجوزة المواريث التى نظمتها [وسـميتها (خلاصة الأبحاث فى مسائل الميراث)] (۳) وله حواش وفوائد كثيرة.

* * ۱۶ - السيد أحمد بن الحسين بن الحسن الموسوى العاملى الكركى.

أخو ميرزا حبيب الله العاملى، كان فاضلا عالما صالحا فقيها معاصرا لشيخنا البهائى، قرأ عليه وروى عنه.

* * ۱۷ - الشيخ أحمد بن الحسين بن محمد بن أحمد بن سليمان العاملى النباطى.

كان عالما فاضـلا أديبا صالحا عابدا ورعا، كان شريكنا فى الدرس حال القراءة على الشيخ زين الدين بن محمد بن الحسن بن الشهيد الثـانى العـاملى، والشـيخ حسـين بن الحسن الظهيرى العاملى، والعم الشـيخ محمـد بن على الحر العاملى وغيرهم، وقرأ على السـيد نور الدين العاملى فى مكة، توفى فى قرية النباطية سنة ۱۰۷۹.

* * *

(۱) الزيادة لم تكن فى م وهى موجودة فى الأعيان.

(۲) الزيادة لم تكن فى م وهى موجودة فى الأعيان.

(۳۲)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب جواهر الكلام للشيخ الجواهرى (۱)، مدينة مكة المكرمة (۱)، الشيخ الحر العاملى (۲)، أحمد بن الحسين بن الحسن الموسـوى (۱)، أحمـد بن الحسـين بن محمد (۱)، أحمـد بن الحسن بن محمـد (۱)، زين الـدين بن محمد (۱)، أحمد بن سليمان (۱)، الشهادة (۱)، الوراثة، التراث، الإرث (۲)

۱۸ - الشيخ أحمد بن خاتون العاملى العيناثى.

أبو العباس، شـريك الشـيخ على بن عبـد العالى الكركى فى الإجازة، يروى عن الشيخ شـمس الـدين محمـد بن خاتون العاملى الآتى [وكان عالما فاضلا عابدا جليلا] (۱).

* * ۱۹ - الشيخ أحمد بن خاتون العاملى العيناثى.

معاصـر للشـيخ حسن بن الشـهيد الثانى العاملى، كان عالما فاضـلا زاهدا عابدا شاعرا أديبا، جرى بينه وبين الشـيخ حسن أبحاث انتهت

إلى الغيظ والمباعدة.

* * ۲۰ - السيد أحمد بن السيد زين العابدين الحسينى العاملى.

عالم فاضل زاهد محقق متكلم، من تلامذة مير محمد باقر الداماد، وقد أجاز له اجازة اثنى عليه فيها وذكر انه قرأ عنده بعض كتاب الشفاء وغيره، وقرأ عند الشيخ البهائى (۲).

* * ۲۱ - الشيخ أحمد بن سليمان العاملى النباطى.

يروى عنه الشيخ حسن بن الشهيد الثانى اجازة وقرأ عنده، وهو يروى عن الشهيد الثانى كان عالما فاضلا محققا ماهرا صالحا شاعرا.

* * ۲۲ - الشيخ أحمد بن عبد العالى العاملى الميسى.

كان فاضلا عالما صالحا، سكن أصفهان ومات بها، من المعاصرين

(۱) الزيادة ليست فى م، وهى موجودة فى الأعيان.

(۲) هذه الترجمة بكاملها ليست فى م، وقد ذكرت فى الأعيان.

(۳۳)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ حسن إبن الشهيد الثانى صاحب المعالم (۲)، مدينة إصفهان (۱)، الشيخ البهائى (۱)، أحمد بن سليمان العاملى (۱)، محمد بن خاتون العاملى (۱)، عبد العالى العاملى (۱)، على بن عبد العالى (۱)، أحمد بن خاتون (۲)، الشهادة (۱)، الشراكة، المشاركة (۱)

۲۳ - الشيخ أحمد بن على بن سيف الدين العاملى الكفرحونى.

فاضل فقيه صالح، يروى عن الشيخ حسن بن الشهيد الثانى وعن السيد إسماعيل الكفرحونى. ورأيت له حواشى على كتب بخطه تدل على فضله.

* * ۲۴ - الشيخ جمال الدين أحمد بن الحاج على العاملى العيناثى.

من المشايخ الاجلاء، كان صالحا عابدا فاضلا محدثا، يروى عنه الشيخ شمس الدين محمد بن خاتون العاملى، ويروى هو عن الشيخ زين الدين جعفر بن حسام الدين العاملى.

* * ۲۵ - الشيخ أحمد بن على الشبلى العاملى.

كان فاضلا [واعظا] (۱) عابدا حافظا فقيها محدثا، من المعاصرين ولما مات رثيته بقصيدة منها:

لقد جاءنى خبر ساءنى * وأحرق قلبى بنار الحزن مصاب أخ عالم عامل * فتى فاضل كامل ذى لسن فما ذاق قلبى طعم السرور * ولا ذاق جفنى طعم الوسن [فصار بغيضا لدى الحبيب * وصار قبيحا لدى الحسن دهاه ردى هد ركن الهدى * وأوهن منا المنا والمنن - فآه وأواه من فقد من * فقدنا فمن ذا فقدنا ومن لقد كان عونى على مطلبى * ومن يعن بالامر مثلى يعن وذاك هداية أهل الضلال * إلى سنن هو خير السنن] فأين فصاحة ذلك اللسا * ن بشرع الفروض وشرح السنن

الزيادة ليست فى م.

(۳۴)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ حسن إبن الشهيد الثانى صاحب المعالم (۱)، أحمد بن على بن سيف الدين (۱)، محمد بن خاتون العاملى (۱)، أحمد بن على الشبلى (۱)، جمال الدين (۱)، الموت (۱)، الضلال (۱)، الحج (۱)

[أناخ الحمام فناح الحمام * يبدى فنون الأسى فى فنن ويبكى فيربع تلك الربوع * ويد من تذكار تلك الدمن] (۱).

* * ۲۶ - الشيخ جمال الدين أحمد بن شمس الدين محمد بن خاتون العاملى العيناثى.

يروى عن أبيه، روى عنه الشهيد الثانى العاملى وأثنى عليه، وذكر انه حافظ متقن، خلاصة الأتقياء والفضلاء والنبلاء.

* * ٢٧ - الشيخ أحمد بن محمد بن مكى الشهيدى العاملى الجزينى.

من أولاد أولاد الشهيد محمد بن مكى العاملى، وأبوه منسوب إلى جده، كان عالما فاضلا أديبا شاعرا منشئا، سكن الهند مدة وجاور بمكة سنين، وهو من المعاصرين.

* * ٢٨ - أبو الحسين أحمد بن منير العاملى الطرابلسى الشامى الملقب مهذب الدين عين الزمان المشهور.

له ديوان شعر ... حفظ القرآن وتعلم اللغة والأدب، وقال الشعر وقدم دمشق فسكنها، وكان رافضيا كثير الهجاء - قاله ابن خلكان (٢) وقال فى ترجمة محمد بن نصر الخالدى: كان هو وابن منير المذكور فى حرف الهمزة شاعرى الشام فى ذلك العصر [وجرت بينهما وقائع وما جريات وملح ونوادر] (٣)، وكان ابن منير ينسب إلى التحامل على الصحابة

(١) الزيادات لم توجد فى الأعيان، وتوجد كما هنا فى ديوان المؤلف.

(٢) انظر وفيات الأعيان ١ / ١٣٩.

(٣) الزيادة من الوفيات.

(٣٥)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة مكة المكرمة (١)، محمد بن مكى العاملى (١)، أحمد بن محمد بن مكى (١)، محمد بن خاتون (١)، أحمد بن منير (١)، جمال الدين (١)، محمد بن نصر (١)، القرآن الكريم (١)، الشام (١)، الهند (١)، دمشق (١)، الشهادة (٢)، الإستحمام، الحمام (٢)، العصر (بعد الظهر) (١)

ويميل إلى التشيع، فكتب إليه - يعنى الخالدى - وقد بلغه انه هجاه ابن منير:

ابن منير هجوت منى (١) * حبرا (٢) أفاد الورى صوابه ولم تضيق (٣) بذاك صدرى * فان لى أسوة بالصحابة (٤) - انتهى (٥).

وهذا الرجل كان من فضلاء عصره، شاعرا أديبا، قدم بغداد وأرسل إلى السيد الرضى (٦) بهدايا مع مملوكه (تتر)، وكان مشهورا بحبه

(١) كذا فى النسخة المطبوعة والوفيات، وفى ع و م (لم هجوت منى).

(٢) فى الوفيات ٤ / ٨٢ (خيرا).

(٣) كذا فى النسخ والوفيات ١ / ١٤٢، وفى الوفيات ٤ / ٨٢ (ولم يضق) وقال المعلق على الوفيات: (كذا، وصدر البيت غير متسق الوزن، ولو قيل (ولن يضق بذاك صدرى) لاستقام).

(٤) فى الوفيات ١ / ١٤٢ و ٤ / ٨٢ (أسوة الصحابة).

(٥) أنظر وفيات الأعيان ٤ / ٨٢ وذكر البيتين فقط فى ١ / ١٤٢.

(٦) كذا فى الأصول التى عندنا من هذا الكتاب، وقد جاء فى آخر القصة أيضا بأن صاحب ابن منير هو (الرضى)، ولكن صرح السيد الأمين فى أعيان الشيعة والسيد على صدر الدين فى أنوار الربيع والشيخ يوسف البحرانى فى كتابه الكشكول ان صاحب القصة هو السيد المرتضى، وذكر الأمين أن الشريف المرتضى هذا ليس هو صاحب الكتاب الشافى والأمالى وغيرهما الذى هو أخو الشريف الرضى صاحب كتاب نهج البلاغة، فقال السيد الأمين فى الأعيان: (وهذا الشريف لا يدرى من هو، ومن الناس من توهم انه الشريف المرتضى المشهور للتعبير عنه فيها بالشريف الموسوى، وهو توهم فاسد، فإن بين ولادة ابن منير ووفاة المرتضى نحو أربعين سنة، بل هذه الواقعة مع شريف آخر موسوى يكنى أبا مضر غير الشريف المرتضى، والظاهر أنه كان يلقب بالمرتضى فلذلك حصل الاشتباه)

(٣٦)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة بغداد (١)، كتاب أمالى الصدوق (١)، كتاب نهج البلاغة (١)، الشريف المرتضى (٣)، الشريف الرضى، أبو الحسن محمد بن الحسين (١)

له وتغزله به، فأخذ الرضى الهدية والغلام، فلما رأى ابن منير ذلك التهب أحشاؤه، وكان يضرب به المثل فى الهزل الذى يراد به

الجد، فكتب إليه قصيدة طويلة أذكر منها أبياتا دالة على تشيعه منها قوله:

بالمشعرين وبالصفا * والبيت أقسم والحجر لئن الشريف الموسوى * أبو الرضا ابن أبى مضر أبدى الجحود ولم يرد * على مملوكى (تتر) واليت آل أمية * الغر الميامين الغرر وجحدت بيعة حيدر * وعدلت عنه إلى عمر وبكيت عثمان الشهيد * بكاء نسوان الحضر ورثيت طلحة والزبير * بكل شعر مبتكر وأقول أم المؤمنين * عقوقها إحدى الكبر وأقول إن إمامكم * ولى بصفين وفر وأقول إن أخطأ معاوية * فما أخطأ القدر وأقول ذنب الخارجين * على على مغتفر وأقول ان يزيد ما * شرب الخمور وما فجر ولجيشه بالكف عن * أولاد فاطمة أمر وغسلت رجلى ضلة (۱) * ومسحت خفى فى سفر وذكر نحو هذا فى أنوار الربيع.

أقول: إذا لم يكن صاحب القصة هو الشريف المرتضى صاحب الشافى فلم يكن الشريف الرضى صاحب كتاب نهج البلاغة قطعا، لان الرضى توفى فى حياة المرتضى، فيكون الزمان أبعد ما بين الرضى وبين ابن منير.

(۱) فى الأعيان: (ومسحت رجلى حاضرا) وفى كشكول البحرانى (وغسلت رجلى كله)

(۳۷)

صفحهمفاتيح البحث: أمهات المؤمنين، ازواج النبى (ص) (۱)، كتاب نهج البلاغة (۱)، الشريف المرتضى (۱)، الشريف الرضى، أبو الحسن محمد بن الحسين (۱)، البكاء (۱)، الضرب (۱)، الشهادة (۱)

وأقول فى يوم تحار * له البصائر والبصر والصحف ينشر طيها * والنار ترمى بالشرر هذا الشريف أضلنى * بعد الهداية والنظر مالى مضل فى الورى * إلا الشريف أبو مضر فيقال خذ بيد الشريف * فمستقر كما سقر [لواحة تسطو فما * تبقى عليه ولا تذر] (۱) - فلما وقف عليها الرضى رد الغلام (۲).

والعجب أن بعض العامة ذكر أن هذا الرجل كان شيعيا فرجع عن مذهبه إلى التسنن، واستدل بهذه القصيدة، وغفل عن الشرط والجزاء وما عطف عليه.

ومن شعره ما أورده ابن خلكان، وهو قوله (۳).

وإذا الكريم رأى الخمول نزيله * فى منزل فالرأى (۴) أن يترحلا- كالبدر لما ان تضاءل جد فى * طلب الكمال فحازه متنقلا سفها بحلمك (۵) ان رضيت بمشرب * رنق ورزق الله قد ملا الملا - ساهمت عيسك مر عيشك قاعدا * أفلا فليت بهن ناصية الفلا -

(۱) الزيادة من ع و م.

(۲) ذكرت القصة مفصلة مع هذه القصيدة فى أنوار الربيع ص ۳۵۸ - ۳۶۰ والقصيدة فيه ۹۲ بيتا، وكشكول البحرانى ۱ / ۴۲۰ - ۴۲۵ والقصيدة فيه ۹۹ بيتا وذكرت القصيدة فى الأعيان وهى ۹۹ بيتا.

(۳) أنظر وفيات الأعيان ۱ / ۱۳۹، وذكر الشعر أيضا باختلاف فى تاريخ ابن عساكر ۲ / ۹۸.

(۴) فى الوفيات (فالحزم).

(۵) فى الوفيات (لحلمك).

(۳۸)

صفحهمفاتيح البحث: الكرم، الكرامة (۱)، إبن عساكر (۱)

[فارق ترق كالسيف سل فبان فى * متنيه ما أخفى القراب وأخملا] لا تحسبن ذهاب نفسك ميتة * ما الموت إلا أن تعيش مذللا - [للقفر لا للفقر هبها انما * مغناك ما أغناك أن تتوسلا] لا ترض من دنياك ما أدناك من * دنس وكن طيفا جلا ثم انجلى - وصل الهجير بهجر قوم كلما * أمطرتهم شهدا جنوا لك حنظلا- - [من غادر خبثت مغارس وده * فإذا محضت له الوفاء تأولا - لله علمى بالزمان وأهله * ذنب الفضيلة عندهم ان تكملا - طبعوا على لؤم الطباع فخيرهم * ان قلت قال وان سكت تقولا - أنا من إذا ما الدهر هم بخفضه * سامته همته السماك الأعزلا- - واع خطاب الخطب وهو مجمجم * راع أكل العيس من عدم الكلأ- - زعم كمنبلج

الصباح وراؤه * عزم کحد السیف صادف مقتلا] (۱) – وقوله:

لا تغالطنی فما تخفی علامات المریب – أین ذاک البشر یا * مولای من هذا القطوب (۲) – وله مدائح فی أهل البیت علیهم السلام.

وذکر ابن خلکان انه توفی سنة ۵۴۸ (۳)، وذکر ان ابن عساکر

(۱) الزیادات کلها من الوفیات.

(۲) وفیات الأعیان ۱ / ۱۴۱.

(۳) قال ابن خلکان فی الوفیات ۱ / ۱۴۲: (وکانت ولادته سنة ثلاث وسبعین وأربعمائة بطرابلس وکانت وفاته فی جمادی الآخرة سنة ثمان وأربعین وخمسمائة بحلب) ثم قال بعد صفحة: (قلت: ثم وجدت فی دیوان أبی الحکم عبید الله الآتی ذکره ان ابن منیر توفی بدمشق سنة سبع وأربعین)....

(۳۹)

صفحهمفاتیح البحث: أهل بیت النبی صلی الله علیه وآله (۱)، إبن عساکر (۱)، الإخفاء (۱)، الموت (۲)، السکوت (۱)، الأکل (۱)، شهر جمادی الثانیة (۱)، دمشق (۱)

ذکره فی تاریخ دمشق وانه ولد بطرابلس مدینة بساحل الشام (۱).

* * * ۲۹ – الشیخ أحمد بن موسی العاملی النباطی.

والد الشیخ علی النباطی، کان فاضلا صالحا عابدا، سکن النجف وبها مات.

* * * ۳۰ – الشیخ أحمد بن نعمة الله بن خاتون (۲).

یروی عن الشهید الثانی، کان عالما فاضلا صالحا، له کتاب مقتل الحسین علیه السلام (۳).

* * *

(۱) لم نجد هذا النص المذکور عن ابن عساکر فی تاریخ ابن خلکان، ولم نوفق إلی مراجعة تاریخ دمشق لابن عساکر، ولکن ذکر ابن عساکر ترجمة ابن منیر فی کتابه التاریخ الکبیر ۲ / ۹۷ – ۹۹، وذکر فیه ان ابن منیر ولد فی سنة ۴۷۳ ولم یذکر محل مولده.

(۲) ذکره فی الأعیان هکذا (أحمد بن نعمة الله بن أحمد بن محمد بن خاتون العاملی) ثم قال: (هو أحمد بن علی المتقدم، ونعمة الله لقب علی).

وقال فی ترجمة الشیخ أحمد بن نعمة الله علی: (فإن نعمة الله هو ابن أحمد واسمه علی اشتهر بلقبه نعمة الله، وفی اجازته للملا عبد الله الشتری: أما بعد فیقول أفقر عباد مولاه إلی کرم الله العلی نعمة الله علی بن أحمد بن محمد بن خاتون العاملی).

(۳) خلط فی م بین ترجمة أحمد بن موسی وأحمد بن نعمة الله وجاءت الترجمة هکذا: (الشیخ أحمد بن موسی العاملی النباطی والد الشیخ علی النباطی، کان فاضلا صالحا، له کتاب مقتل الحسین علیه السلام).

(۴۰)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۲)، مدینة النجف الأشرف (۱)، أحمد بن موسی العاملی (۲)، أحمد بن نعمة الله (۴)، الشام (۱)، دمشق (۲)، الموت (۱)، الشهادة (۱)، إبن عساکر (۳)، محمد بن خاتون العاملی (۱)، أحمد بن موسی (۱)، أحمد بن علی (۱)، علی بن أحمد (۱)، أحمد بن محمد (۱)، القتل (۱)

۳۱ – الشیخ شهاب الدین إسماعیل (۱) بن الشیخ شرف الدین أبی عبد الله الحسین العودی العاملی الجزینی.

فاصل عالم علامة شاعر أدیب، وله أرجوزة فی شرح الیاقوت فی الکلام وغیر ذلک.

* * * ۳۲ – السید إسماعیل بن علی العاملی الکفرحونی.

کان عالما فاضلا فقیها، یروی عن الشیخ حسن بن الشهید الثانی والسید محمد بن علی بن أبی الحسن العاملی، وقد رأیت من کتبه

نحوا من مائة کتاب فیها آثار له دالة علی الفضل والعلم والفقه (۲).

* * *

(۱) کذا فی ع و م، وفی النسخة المطبوعة (أحمد). وقال فی الأعیان بعد ذکر الاسم وما هو مذکور هاهنا من الترجمة: (هکذا فی نسخة عندی مخطوطة کتبت عن مسودة المؤلف ومثله منقول عن کشف الحجب، أما ما فی النسخة المطبوعة من الامل من ابدال إسماعیل بأحمد فهو خطأ قطعا ... مع التزامه الترتیب علی حروف المعجم فی الأسماء وأسماء الاباء)....

(۲) فی الأعیان: توفی سنة ۱۰۲۶ کما هو مکتوب علی لوح قبره فی قریة کفرحونا.

(۴۱)

صفحهمفاتیح البحث: الشیخ حسن إبن الشهید الثانی صاحب المعالم (۱)، علی بن أبی الحسن (۱)، إسماعیل بن علی (۱)، القبر (۱)

باب الباء

باب الباء ۳۳ - السید بدر الدین بن أحمد [الحسینی] (۱) العاملی الأنصاری.

ساکن طوس، أحد المدرسین بها، کان عالما فاضلا محققا ماهرا مدققا فقیها محدثا عارفا بالعربیة أدیبا شاعرا، قرأ علی شیخنا البهائی وغیره وله حواش کثیرة علی الأحادیث المشکلة وشرح الاثنی عشریة الصومیة وشرح الاثنی عشریة الصلاتیة وشرح زبدة البهائی، وقد رأیت شرح الاثنی عشریة فی الصلاة بخطه، وتاریخ الفراغ من تألیفه سنة ۱۰۲۵ وله رسالة فی العمل بخبر الواحد [أسماها عیون جواهر النقاد فی حجیة أخبار الآحاد] (۲) استقصی فیها الأدلة وتتبع الاخبار فی ذلک، ولم یدع شیئا مما یمکن الاستدلال به [إلا ذکره] (۲) إلا أن أدلته لا تصریح فیها بالخلو عن القرینة، وله شعر قلیل، توفی بطوس وکان مدرسا بها، وهو من المعاصرین ولم أره ولکنی رویت عن تلامذته عنه، ومن شعره قوله:

یا لیلة قصرت وباتت زینب * تجلو علی بها کؤوس عتاب لو أنها ترضی مشیبی والهوی * یرضی لقاءا من وراء حجاب [وحلوها دارا تهدم ربعها * وقضی علیها ربها بخراب] (۳)

(۱) الزیادة لیست فی م.

(۲) الزیادات من الأعیان.

(۳) هذا البیت زید من ع و م. ولم یکن فی الأعیان والنسخة المطبوعة.

(۴۲)

صفحهمفاتیح البحث: بدر الدین بن أحمد (۱)، الصّلاة (۱)

لأطلت لیلتنا بأسود ناظر * وسواد عین مع سواد شباب (۱) - * * * ۳۴ - السید بدر الدین بن محمد بن [محمد بن] (۲) ناصر الدین العاملی الکرکی.

فاضل فقیه صالح، من تلامذة الشیخ حسن بن الشهید الثانی.

* * الشیخ الأجل بهاء الدین محمد بن الحسین العاملی.

یأتی باعتبار اسمه.

* * ۳۵ - الشیخ بهاء الدین بن علی العاملی النباطی.

کان من الفضلاء الصلحاء الفقهاء المعاصرین، سکن النجف ومات بالحلة * * *

(۱) فی هامش م وع: (یأتی أبیات فی هذا المعنی لشیخنا الشیخ زین الدین ألطف من هذه الأبیات، وأصله من قول المعری:

یود أن سواد اللیل دام له * ویزید فیه سواد السمع والبصر - منه (وقد خلطت هذه التعلیقة فی النسخة المطبوعة مع الترجمة.

(۲) الزیادة من ع و م ولم تکن فی الأعیان والنسخة المطبوعة.

(۴۳)

صفحهمفاتیح البحث: الشیخ حسن إبن الشهید الثانی صاحب المعالم (۱)، مدینة النجف الأشرف (۱)، بهاء الدین بن علی (۱)، بدر الدین بن محمد (۱)، محمد بن الحسین (۱)، یوم عاشوراء (۱)

باب التاء

باب التاء ۳۶ – السید تاج الدین بن علی بن أحمد الحسینی العاملی.

کان [عالما] (۱) فاضلا زاهدا محدثا عابدا فقیها، له [مؤلفات منها کتاب التتمة فی معرفة الأئمة علیهم السلام عندی منه] (۲) نسخة تاریخ تألیفها سنة ۱۰۱۸ (۳)، یروی عنه جماعة من مشایخنا، منهم خال والدی الشیخ علی ابن محمود العاملی، ونروی عنهم عنه إجازة.

* * *

(۱) الزیادة لم تکن فی ع و م.

(۲) الزیادة لم تکن فی النسخة المطبوعة.

(۳) فی ع (سنة ۱۰۲۸)، وفی الأعیان (سنة ۱۰۱۹).

(۴۴)

صفحهمفاتیح البحث: تاج الدین بن علی (۱)

باب الجیم

باب الجیم ۳۷ – الشیخ زین الدین جعفر بن الحسام العاملی العیناثی.

فاضل زاهد عابد، من المشایخ الاجلاء، یروی عن السید حسن بن أیوب بن نجم الدین الحسینی عن الشهید.

* * * ۳۸ – الشیخ جعفر بن الشیخ علی بن عبد العالی العاملی المیسی (۱).

کان عالما محققا فقیها، شریک الشهید الثانی فی الدرس والاجازة من أبیه.

* * * ۳۹ – [الشیخ جمال الدین بن یوسف بن أحمد بن نعمة الله بن خاتون العاملی.

کان فاضلا صالحا معاصرا] (۲).

* * * ۴۰ – السید جمال الدین بن السید نور الدین علی بن علی بن أبی الحسن الموسوی العاملی الجبعی.

عالم فاضل محقق مدقق ماهر أدیب شاعر، کان شریکنا فی الدرس

(۱) فی هامش ع: (لا یبعد أن یکون الشیخ علی بن عبد العالی الکرکی ألف الجعفریة لأجل جعفر هذا، فإن أباه کان من تلامذته، ولم أتحقق ذلک – منه).

(۲) هذه الترجمة لم تکن فی م وهی فی هامش ع. ولم نجدها فی الأعیان.

(۴۵)

صفحهمفاتیح البحث: جمال الدین بن السید نور الدین (۱)، جعفر بن الشیخ علی بن عبد العالی (۱)، یوسف بن أحمد بن نعمة الله (۱)، جعفر بن الحسام (۱)، جمال الدین (۱)، الشهادة (۲)، الشراکة، المشارکة (۱)، علی بن عبد العالی (۱)

عند جماعة من مشائخنا، سافر إلی مکة وجاور بها، ثم إلی مشهد الرضا ثم إلی حیدر آباد، وهو الآن ساکن بها، مرجع فضلائها

وأكابرها، وله شعر كثير من معميات وغيرها، وله حواش وفوائد كثيرة، ومن شعره قوله:

قد نالني فرط التعب * وحالتي من العجب فمن (۱) أليم الوجد في * جوانحي نار تشب ودمع عيني قد جرى * على الخدود وانسكب وبـان عن عيني الحمى * وحكمت يـد النوب (۲) يـا ليت شـعري هل ترى * يعود ما كان ذهب يفـدي فؤادي شاذنا * مهفهفا عـذب الشنب بقامة كأسمر * بها النفوس قد سلب ووجنة كأنها * جمر الغضا إذا التهب وقوله من قصيدة يمدح بها الشيخ محمد الحر (۳):

سوى حر تملـك رق قلبي * هواي به منوط والضـمير وبـاب القول فيه ذو اتساع * تضـيق لعـد أيسـره السـطور [فتى كهف الأنام وخير مولى * له فضل تقل له البحور] (۴) - وقوله من قصيدة يمدحه أيضا:

فتى أضحى لكل الناس ركنا * لدفع ملمة الخطب المهول - شديد البأس ذو عزم (۵) سديد * جبان الكلب مهزول الفصيل

(۱) في ع (ومن).

(۲) في الأعيان (واستحكمت أيدي النوب).

(۳) في الأعيان (ابن الحر).

(۴) هذا البيت لم يكن في الأعيان.

(۵) في الأعيان (رأي).

(۴۶)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة مشهد المقدسة (۱)، مدينة مكة المكرمة (۱)

[هو الحر الذي أضحت لديه * ذوو الاعسار في ظل ظليل] (۱) وقوله من أبيات كتب إلي بها في مكاتبة:

[سـلام كمثل الشـمس في رونق الضـحى * تؤم علاكم في مغيب ومطلع فأوله نور لديكم مشـعشع * وآخره نار بقلبي وأضـلعي سـرى وهو ظمـآن لعـذب حـديثكم * ولكنه ريان من فيض أدمعي (۲) وأودعت في طي السـلام وديعـة * وقد بت من سـكر المحبة لا أعي فرفقا بها رفقا فإني أظنها * فؤادي لأني لا أرى مهجتي معي وقوله من أبيات كتب بها إلي في مكاتبة أخرى] (۳).

[إلى حضـرة المولى الهمام الممجد * سـليل العلى الحر التقي محمد] أبث من الأشواق ما لو تجسـمت (۴) * لضاق بأدنى بعضـها كل فدفـد وأهـدي سـلاما قـد تناثر عقـده * فأصبح يزري بالجمان المنضـد [وأصـفى تحيات صـفت من كـدورة * تؤم علاكم في مغيب ومشـهد فيا أيها المولى الذي بحر مجده * إليه تناهى كل فخر وسؤدد - إليك الورى ألقت مقاليد أمرها * فأبل الليالي والأيام وجدد] ودم سالما في طيب عيش ونعمـة * مطاعا معافى طيب اليوم والغـد وان تسألوا عنا فإنا بنعمة * وعافية فيها نروح ونغتدي ونرجو من الله المهيمن أنكم * تكونون في خير وعز مؤبد (۵) وقد كتب إليه مكاتبة منظومة اثنين وأربعين بيتا أذكر منها أبياتا وأولها:

(۱) هذا البيت ليس في الأعيان.

(۲) إلى هنا يوجد في الأعيان.

(۳) هذه الزيادات لم توجد في م وهي في هامش ع.

(۴) في ع (تجمعت).

(۵) الزيادات في هذه المقطوعة لم تكن في الأعيان.

صفحه(۴۷)

سلام وإكرام وأزكى تحية * تعطر أسـماع بهن وأفواه وأثنية مستحسـنات بليغة * تطابق فيها اللفظ حسـنا ومعناه - وأشـرف تعظيم يليق بأشـرف الكرام * وأحلى الوصـف منه وأعلاه (۱) - أقبـل أرضا شـرفتها نعاله * وأهـدي بجهـدي كل ما قـد ذكرناه (۲) من المشهد الأقصـى الذي من ثوى به * نيل في حماه كل ما يتمناه - إلى ماجد تعنو الأنام ببابه * فتدرك أدنى العز منه وأقصاه - وأضـحى ملاذا للأنام وملجأ * يخوضون في تعريفه كلما فاهوا - فتى في يديه اليمن واليسـر للورى * فلليمن يمناه ولليسر يسراه - جناب الأمير الأمجد

الندب سیدی * جمال العلی والدین أیده الله – وبعد: فإن العبد ینهی صبابة * تناهت ووجدا لیس یدرک أدناه – ویشکو فراقا أحرق الصب ناره * وقد دک طود الصبر منه وأفناه (۳) – وإنا وان شطت بکم (۴) غربة النوی * لنحفظ عهد الود منکم ونرعاه – وقد جاءنی منکم کتاب مهذب * فبدل همی بالمسرة مرآة (۵) – فلا تقطعوا أخبارکم عن محبکم * فإن کتابا من حبیب (۶) کلقیاه – وإنی بخیر (۷) غیر أن فراقکم * أذاب فؤادی بالغرام وأصماه – وأهدی سلاما (۸) والتحیة والثنا * والطف مدح مع دعا تلوناه –

(۱) فی م وع (وأجلاه). وفی الدیوان (وأجلی الوصف منه وأحلاه).

(۲) فی الدیوان (وأهدی إلیه کل ما قد ذکرناه).

(۳) فی الدیوان (فأفناه).

(۴) فی الدیوان (بنا) (۵) فی الدیوان (مسراه).

(۶) فی الدیوان (من محب).

(۷) فی الدیوان (ونحن بخیر).

(۸) فی الدیوان (سلامی).

(۴۸)

صفحهمفاتیح البحث: یوم عاشوراء (۱)، العزّة (۱)، الکرم، الکرامة (۱)، الصبر (۱)، الشهادة (۱)

إلی إخوتی (۱) الأمجاد قرة مقلتی * أحبة قلبی خیر ما یتمناه – وإخوتکم حیا الحیا حی حیکم * ویسقیه سقیا له فوق سقیاه – ومن عندکم من جیرة وأحبة (۲) * إذا خطروا فی خاطری فهو أواه – وندعو ونرجو منکم صالح الدعا (۳) * ومن سائر الاخوان أیضا رجوناه – إلیکم تحیات أتت من عبیدکم * محمد الحر الذی أنت مولاه وفی صفر تاریخه عام ستة * وسبعین بعد الألف بالخیر عقباه –

(۱) فی الدیوان (واخوتی).

(۲) فی الدیوان (ومن عندهم من جیرة وأعزة).

(۳) فی الدیوان (ونرجو ونبغی منکم صالح الدعا).

صفحه(۴۹)

باب الحاء

باب الحاء ۴۱ – حبیب بن أوس أبو تمام الطائی العاملی الشامی الشاعر المشهور. کان شیعیا فاضلا أدیبا منشئا، له کتب منها: دیوان الحماسة، ودیوان شعره، وکتاب مختار شعر القبائل، وکتاب فحول الشعراء، والاختیارات من شعر الشعراء، وغیر ذلک.

وذکره العلامة فی الخلاصة فقال: کان إمامیا، وله شعر فی أهل البیت علیهم السلام، وذکر أحمد بن الحسین أنه رأی نسخة عتیقة قال: لعلها کتبت فی أیامه أو قریبا منها، فیها قصیدة یذکر فیها الأئمة علیهم السلام حتی انتهی إلی أبی جعفر الثانی علیه السلام، لأنه توفی فی أیامه، وقال الجاحظ فی کتاب الحیوان: وحدثنی أبو تمام [الطائی] (۱) وکان من رؤساء الرافضة – انتهی کلام العلامة (۲) ونحوه کلام النجاشی وزاد له کتاب الحماسة، وکتاب مختار شعر القبائل، أخبرنا أبو أحمد عبد السلام بن الحسین (۳) البصری – انتهی (۴).

وقال صاحب کتاب طبقات الأدباء: أبو تمام حبیب بن أوس

(۱) الزیادة من الخلاصة.

(۲) انظر خلاصة الأقوال ص ۶۱. ولم نجد هذا النص الذی نقله العلامة عن الجاحظ فی کتاب الحیوان مع استیعاب قراءة الکتاب بتمامه فلیراجع.

(۳) فی م (الحصین) وهو خطأ.

(۴) رجال النجاشی ص ۱۰۸.

(۵۰)

صفحهمفاتیح البحث: عبد السلام بن الحسین (۱)، أحمد بن الحسین (۱)، حبیب بن أوس (۲)، کتاب رجال النجاشی (۱)

الطائی الشاعر، شامی الأصل کان بمصر فی حداثته یسقی الماء فی المسجد الجامع، ثم جالس الأدباء فأخذ منهم وتعلم، وکان فهما فطنا، وکان یحب الشعر فلم یزل یعانیه حتی قال الشعر وأجاده، وسار شعره وشاع ذکره، وبلغ المعتصم خبره فحمله إلیه [وهو بسر من رأی] (۱) فعمل أبو تمام قصائد وأجازه المعتصم وقدمه علی شعراء وقته، وقدم بغداد فجالس بها الأدباء وعاشر العلماء [وکان موصوفا بالظرف وحسن الأخلاق وکرم النفس، وقد روی عنه أحمد بن طاهر وغیره أخبارا مسندة] (۲)، وهو حبیب بن أوس بن الحارث بن قیس ... مات سنة ۲۳۱ ورثاه الحسن (۳) ابن وهب (۴) فقال:

فجع القریض بخاتم الشعراء * وغدیر روضتها حبیب الطائی - ماتا معا فتجاورا فی حفرة * وکذاک کانا قبل فی الاحیاء ورثاه محمد بن عبد الملک وهو حینئذ وزیر فقال:

نبأ أتی من أعظم الانباء * لما ألم مقلقل الأحشاء قال حبیب قد ثوی فأجبتهم * ناشدتکم لا تجعلوه الطائی - انتهی) (۵).

وقد قال جماعة من العلماء: إنه أشعر الشعراء ومن تلامذته البحتری وتبعهما المتنبی وسلک طریقتهما، وقد أکثر فی شعره من الحکم والآداب،

(۱) هذه الزیادة لیست فی المصدر.

(۲) الزیادة من المصدر.

(۳) فی المطبوعة (الحرب) وهو خطأ.

(۴) ذکر فی الوفیات هذین البیتین ونسبهما إلی ابن وهب ثم قال: (وقیل إن هذین البیتین لدیک الجن رثی بهما أبا تمام).

(۵) نزهة الألباء ص ۲۱۳ - ۲۱۶.

(۵۱)

صفحهمفاتیح البحث: الحارث بن قیس (۱)، حبیب بن أوس (۱)، مدینة بغداد (۱)، محمد بن عبد (۱)، الطهارة (۱)، الموت (۱)، الحرب (۱)

ودیوانه فی غایة الحسن، وبعضهم فضل البحتری علیه، وقال ابن الرومی:

وأری البحتری یسرق ما قاله ابن أوس فی المدح والتشبیب، کل بیت له تجود معناه فمعناه لابن أوس حبیب، ومن شعره قوله:

وما هو إلا الوحی أوحد مرهف * تمیل ظباه اخدعی کل مائل - فهذا دواء الداء من کل عالم * وهذا دواء الداء من کل جاهل (۱)

وقوله من قصیدة:

السیف أصدق أنباء من الکتب * فی حده الحد بین الجد واللعب بیض الصحائف (۲) لا سود الصحائف فی * متونهن جلاء الشک والریب والعلم فی شهب الا رماح لامعة * بین الخمیسین لا فی السبعة الشهب إن الحمامین من بیض ومن سمر (۳) * دلو الحیاتین من ماء ومن عشب إن الأسود أسود الغاب همتها * یوم الکریهة فی المسلوب لا السلب (۴) وقوله من أخری:

إذ المرء لم یستخلص الحزم نفسه (۵) * فذروته للنائبات (۶) وغاربه أعاذ لنا ما أحسن اللیل مرکبا * وأحسن منه فی المهمات راکبه (۷)

(۱) دیوان أبی تمام ص ۱۸۸.

(۲) فی الدیوان (بیض الصفائح).

(۳) كذا فى الديوان والمطبوعة وفى ع و م (ان الحمامين فى بيض وفى سمر) (۴) الديوان ۷ - ۱۰.

(۵) فى الديوان (إذا المرء لم تستخلص الحزم نفسه).

(۶) فى الديوان (للحادثات).

(۷) جاء هذا البيت فى الديوان هكذا:

أعاذلتى ما أخشن الليل مركبا * وأخشن منه فى الملمات راكبه انظر الديوان ص ۳۶.

(۵۲)

صفحهمفاتيح البحث: الجهل (۱)

وقوله من أخرى:

وقد يكهم السيف المسمى منية * وقد يرجع المرء المظفر (۱) خائبا فآفة ذا أن لا يصادف مضربا (۲) * وآفة ذا أن لا يصادف ضاربا

(۳) وقوله من أخرى:

جرى حاتم فى حلبة منه لو جرى * بها القطر شأوا قيل أيهما القطر فتى ذخر الدنيا أناس ولم يزل * لها ذاخر فانظر لمن بقى الذخر (۴)

وقوله من أخرى:

ينال الفتى من عيشة وهو جاهل * ويكدى الفتى فى عيشة (۵) وهو عالم ولو كانت الأرزاق تأتى على الحجى (۶) * هلكن إذا من جهلهن البهائم فلم يجتمع شرق وغرب لقاصد * ولا المجد فى كف الفتى والدراهم (۷) [ونقل ابن شهرآشوب فى المناقب من شعر أبى تمام:

ربى الله والأمين نبيى * صفوة الله والوصى إمامى - ثم سبطا محمد تالياه * وعلى وباقر العلم حامى -

(۱) فى الديوان (السهم المظفر).

(۲) فى الديوان (راميا).

(۳) الديوان ص ۱۶.

(۴) البيت الثانى لم يكن فى م وهما فى الديوان ص ۴۰۱، والبيت الثانى فى الديوان هكذا:

فتى ذخر الدنيا أناس فلم يزل * لها باذلا فانظر لمن بقى الذخر (۵) فى الديوان (فى دهره).

(۶) فى الديوان (ولو كانت الأقسام تجرى على الحجى).

(۷) فى الديوان (ولا المجد فى كف امرئ والدراهم) وانظر الأبيات فى الديوان ص ۲۱۶.

(۵۳)

صفحهمفاتيح البحث: ابن شهرآشوب (۱)، الجهل (۱)

والتقى الزكى جعفر الطيب * مأوى المعتر والمعتام (۱) ثم موسى ثم الرضا علم الفضل * الذى طال سائر الاعلام والصفى محمد بن على * والمعرى من كل سوء وذام - والزكى الامام مع نجله القائم * مولى الأنام نور الظلام [أبرزت منه رأفة الله بالناس * لترك الظلام بدر التمام فرع صدق نما إلى الرتبة القصوى * وفرع النبى لا شك نامى فهو ماض على البديهة بالفيصل * من رأى هزبرى همام عالم بالأمور غارت فلم تنجم * وماذا يكون فى الانجام] (۲) هؤلاء الأولى أقام بهم حجته * ذو الجلال والاكرام] (۳) وذكر المسعودى فى مروج الذهب جملة من أحوال أبى تمام ومدحه وقال: وقد رثته الشعراء بعد وفاته، منهم الحسن بن وهب، وذكر له أبياتا منها قوله:

فإن تسأل بما فى القبر منى (۴) * حبيبا كان يدعى لى حبيبا لبيبا شاعرا فطنا أديبا * أصيل الرأى فى الجلى أريبا أبا تمام الطائى إنا * لقينا بعدك العجب العجيبا وأبدى الدهر أقبح صفحتيه * ووجها كالحا جهما قطوبا (۵) وقال ابن خلكان: أبو تمام حبيب بن أوس بن

الحارث بن قیس..

(۱) کذا فی نسخ الکتاب والأعیان، وفی المناقب (له المقر والمقام).

(۲) الأبیات الأربعة زیدت من الأعیان والمناقب.

(۳) کلام ابن شهرآشوب والقصیدة لم یکونا فی م وهما فی هامش ع، والشعر مذکور فی المناقب ۱ / ۳۱۲ وهو غیر مذکور فی دیوان أبی تمام.

(۴) فی مروج الذهب (فإن تراب ذاک القبر یحوی).

(۵) مروج الذهب ۴ / ۷۵.

(۵۴)

صفحهمفاتیح البحث: کتاب مروج الذهب للمسعودی (۳)، الحارث بن قیس (۱)، حبیب بن أوس (۱)، محمد بن علی (۱)، التصدیق (۱)، القبر (۲)، ابن شهرآشوب (۱)

وذکر نسبه إلی یعرب بن قحطان (۱) ثم قال: الشاعر المشهور، کان واحد عصره فی فصاحة لفظه (۲) ونصاعة شعره وحسن أسلوبه، له کتاب الحماسة التی دلت علی غزارة فضله [واتقان معرفته بحسن اختیاره] (۳) وله مجموع آخر سماه فحول الشعراء، وکان له من المحفوظات مالا یلحقه فیه غیره، قیل إنه کان یحفظ أربعة عشر الف أرجوزة للعرب غیر القصائد والمقاطیع، ومدح الخلفاء وجاب البلاد...

إلی أن قال: ولم یزل شعره غیر مرتب حتی جمعه أبو بکر الصولی ورتبه علی حروف المعجم، ثم جمعه علی بن حمزة الأصفهانی ولم یرتبه علی الحروف وجمعه علی الأنواع. [ولد بجاسم، وهی قریة من بلد الجیدور من أعمال دمشق، توفی سنة ۲۳۱] (۴).

ثم ذکر رثاء الحسن بن وهب ومحمد بن عبد الملک الزیات إیاه.

(۱) قال: أبو تمام حبیب بن أوس بن الحارث بن قیس بن الأشج بن یحیی ابن مروان بن مر بن سعد بن کاهل بن عمرو بن عدی بن عمرو بن الغوث بن طئ - واسمه جلهمة - بن أدد بن کهلان بن یشجب بن یعرب بن قحطان.

(۲) فی الوفیات (فی دیباجة لفظه).

(۳) الزیادة من الوفیات.

(۴) هذا مختصر مما جاء فی الوفیات، ونحن نذکر نص ما قاله لما فیه من الفوائد، قال: (وکانت ولادة أبی تمام سنة تسعین ومائة، وقیل سنة ثمان وثمانین ومائة، وقیل سنة اثنتین وسبعین ومائة، وقیل سنة اثنتین وتسعین ومائة بجاسم، وهی قریة من بلاد الجیدور من أعمال دمشق بین دمشق وطبریة..) ثم قال:

(وتوفی بالموصل علی ما تقدم فی سنة إحدی وثلاثین ومائتین، وقیل إنه توفی فی ذی القعدة، وقیل فی جمادی الأولی سنة ثمان وعشرین. وقیل تسع وعشرین ومائتین وقیل فی المحرم سنة اثنتین وثلاثین ومائتین). أنظر وفیات الأعیان ۱ / ۳۳۴ - ۳۴۱

(۵۵)

صفحهمفاتیح البحث: محمد بن عبد (۱)، دمشق (۳)، شهر جمادی الأولی (۱)، شهر ذی القعدة (۱)، الحارث بن قیس (۱)، حبیب بن أوس (۱)

۴۲ - السید میرزا حبیب الله بن الحسین بن الحسن الحسینی الموسوی العاملی الکرکی.

کان عالما جلیل القدر عظیم الشأن کثیر العلم والعمل، سافر إلی أصفهان وتقرب عند الملوک حتی جعلوه صدر العلماء والامراء، وأولاده وأبوه وجده کانوا فضلاء، یأتی ذکر بعضهم وتقدم ذکر أخیه السید أحمد وکانا معاصرین لشیخنا البهائی وقابلا عنده الحدیث.

* * ٤٣ - الشيخ حسن بن إبراهيم بن على بن عبد العالى العاملى الميسى.
فاضل عالم جليل صالح معاصر.
* * ٤٤ - السيد بدر الدين (١) حسن بن جعفر بن فخر الدين حسن ابن نجم الدين بن الأعرج الحسينى العاملى الكركى.
كان فاضلا جليل القدر، من جمله مشايخ شيخنا الشهيد الثانى، له كتاب العمدة الجلية فى الأصول الفقهية، وقرأه عليه فى الكرك (٢).
توفى سنة ٩٣٣ كما ذكره ابن العودى فى رسالته فى أحوال الشيخ زين الدين العاملى.
والسيد حسن المذكور ابن خالة الشيخ على بن عبد العالى العاملى الكركى وهو من أجداد ميرزا حبيب الله العاملى السابق. يروى عن الشيخ على بن عبد العالى [العاملى] (٣) الميسى، ويروى عنهما الشهيد الثانى.
قال فى إجازته للحسين بن عبد الصمد العاملى عند ذكره: وأرويها عن شيخنا الاجل الأعلم الأكمل ذى النفس الطاهرة الزكية أفضل المتأخرين

(١) فى م (نور الدين).
(٢) يعنى قرأ الشهيد كتاب العمدة على السيد بدر الدين فى الكرك.
(٣) الزيادة فى ع و م.

صفحهمفاتيح البحث: مدينة إصفهان (١)، إبراهيم بن على بن عبد العالى (١)، الحسين بن الحسن الحسينى (١)، عبد العالى العاملى (٢)، الشهادة (٣)

فى قوتيه العلمية والعملية. ثم قال: وعن السيد بدر الدين حسن المذكور جميع ما صنفه وأملاه وألفه وأنشأه، فمما صنفه كتاب المحجة البيضاء والحجة الغراء جمع فيه بين فروع الشريعة والحديث والتفسير للآيات الفقهية وغير ذلك عندنا منه كتاب الطهارة أربعون كراسا، ومن مصنفاته كتاب العمدة الجلية فى الأصول الفقهية قرأنا ما خرج منه عليه ومات قبل إكماله، ومنها مقنع الطلاب فيما يتعلق بكلام الاعراب وهو كتاب حسن الترتيب ضخم فى النحو والتصريف والمعانى والبيان مات قبل إكمال القسم الثالث منه، ومنها شرح الطيبة الجزرية فى القراءات العشر. وليس له رواية كتب الأصحاب إلا عن شيخنا المذكور، فأدخلناه فى الطريق تيمنا به - إنتهى.
* * ٤٥ - الشيخ جمال الدين أبو منصور الحسن بن الشيخ زين الدين ابن على بن أحمد الشهيد الثانى العاملى الجبعى.
كان عالما فاضلا عاملا كاملا متبحرا محققا ثقة فقيها وجيها نبيها محدثا جامعا للفنون أديبا شاعرا زاهدا عابدا ورعا جليل القدر عظيم الشأن كثير المحاسن، وحيد دهره أعرف أهل زمانه بالفقه والحديث والرجال.
له كتب ورسائل: منها كتاب منتقى الجمان فى الأحاديث الصحاح والحسان خرج منه كتب العبادات ولم يتمه، وكتاب معالم الدين وملاذ المجتهدين خرج منه مقدمة فى الأصول وبعض كتاب الطهارة ولم يتمه، وله كتاب مناسك الحج، والرسالة الاثنى عشرية فى الصلاة، وإجازة طويلة مبسوطة أجاز بها السيد نجم الدين العاملى تشتمل على تحقيقات لا توجد فى غيرها نقلنا منها كثيرا فى هذا الكتاب [رأيتها بخطه] (١)، وله جواب المسائل المدنيات الأولى والثانية والثالثة سأل عنها السيد محمد بن جويبر، وحاشية

(١) الزيادة من ع.

صفحهمفاتيح البحث: كتاب منتقى الجمان للشيخ حسن صاحب المعالم (١)، على بن أحمد (١)، محمد بن جويبر (١)، جمال الدين (١)، الحج (١)، الموت (١)، الشهادة (١)، الصّلاة (١)، الطهارة (٢)، الترتيب (١)

مختلف الشيعة مجلد، وكتاب مشكاة القول السديد فى تحقيق معنى الاجتهاد والتقليد، وكتاب الإجازات، والتحرير الطاوسى فى الرجال، ورسالة فى المنع من تقليد الميت، وله ديوان شعر جمعه تلميذه الشيخ نجيب الدين على بن محمد بن مكى العاملى، وغير

ذلك من الرسائل والحواشي والإجازات وقد ذكره السيد مصطفى بن الحسين التفرشي في رجاله فقال: الحسن ابن زين الدين بن على بن أحمد العاملى رضى الله عنه، وجه من وجوه أصحابنا ثقة عين صحيح الحديث ثبت واضح الطريقة نقى الكلام جيد التصانيف مات سنة ۱۰۱۱، له كتب منها كتاب منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان - انتهى (۱).

وكان ينكر كثرة التصنيف مع تحريره، كان هو والسيد محمد بن على بن أبى الحسن العاملى صاحب المدارك كفرسى رهان شريكين فى الدرس عند مولانا أحمد الأردبيلى ومولانا عبد الله اليزدى والسيد على بن أبى الحسن وغيرهم، وكان الشيخ حسن عند قتل والده ابن أربع سنين، وكان مولده سنة ۹۵۹، اجتمع بالشيخ بهاء الدين فى الكرك لما سافر إليها - كذا وجدت التاريخ، ويظهر من تاريخ أبيه الآتى ما ينافيه وكان عمره حينئذ سبع سنين (۲).

يروى عن جماعة من تلامذة أبيه منهم الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملى وقد رأيت جماعة من تلامذته وتلامذة السيد محمد، وقرأت على بعضهم، ورويت عنهم عنه مؤلفاته وسائر مروياته، منهم جدى لأمى

(۱) نقد الرجال ص ۹۰.

(۲) فى السلافة ص ۳۰۵: وأخبرنى من أثق به أن والده السعيد لما ناداه الاجل فألقى السمع وهو شهيد كان للشيخ المذكور من العمر اثنتى عشرة سنة، وذلك فى سنة خمس وستين وتسعمائة.

(۵۸)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب منتقى الجمان للشيخ حسن صاحب المعالم (۱)، على بن أحمد العاملى (۱)، محمد بن مكى العاملى (۱)، على بن أبى الحسن (۲)، مصطفى بن الحسين (۱)، نجيب الدين (۱)، القتل (۱)، الموت (۱)، الشهادة (۱)

الشيخ عبد السلام بن محمد الحر العاملى عم أبى. ونرويها أيضا عن الشيخ حسين بن الحسن الظهيرى العاملى عن الشيخ نجيب الدين على بن محمد بن مكى العاملى عنه.

وكان حسن الخط جيد الضبط عجيب الاستحضار حافظا للرجال والاخبار والاشعار، وشعره حسن كاسمه، فمنه قوله:

عجبت لميت العلم يترك ضائعا * ويجهل ما بين البرية قدره وقد وجبت أحكامه مثل ميتهم * وجوبا كفائيا تحقق أمره فذا ميت حتم على الناس ستره * وذا ميت حق (۱) على الناس نشره وقوله من أبيات:

ولقد عجبت وما * عجبت لكل ذى عين قريرة وأمامه يوم عظيم * فيه تنكشف السريرة هذا ولو ذكر ابن آدم * ما يلاقى فى الحفيرة (۲) لبكى دما من هول ذ * لك مدة العمر القصيرة فاجهد لنفسك فى الخلا * ص فدونه سبل عسيرة وقوله من قصيدة:

والحازم الشهم من لم يلف آونة * فى غرة من مهنا عيشه الخضل والغمر من لم يكن فى طول مدته * من خوف صرف الليالى دائم الوجل والدهر ظل على أهليه منبسط * وما سمعنا بظل غير منتقل [وهذه سنة الدنيا وشيمتها * من قبل تحنو على الأوغاد والسفل فاشدد بحبل التقى فيها يديك فما * يجدى بها المرء إلا صالح العمل] واركب غمار المعالى كى تبلغها * ولا تكن قانعا منهن بالبلل

(۱) فى المطبوعة والأعيان (حتم).

(۲) فى ع (غمض أجفان الحفيرة).

(۵۹)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ الحر العاملى (۱)، عبد السلام بن محمد (۱)، نجيب الدين (۱)، على بن محمد (۱)، الخوف (۱)

[فذروة المجد عندى ليس يدركها * من لم يكن سالكا مستصعب السبل وإن عراك العنا والضيم فى بلد * فانهض إلى غيره فى الأرض وانتقل وإن خبرت الورى ألفيت أكثرهم * قد استحبوا طريقا غير معتدل إن عاهدوا لم يفوا بالعهد أو وعدوا * فمنجز الوعد منهم غير محتمل يحول صبغ الليالى عن مفارقهم * ليستحيلوا وسوء الحال لم يحل] (۱) وقوله يرثى الشيخ محمد الحر، وكانت وفاته سنة ۹۸۰:

عليك لعمرى ليبك البيان * فقد كنت فيه بديع الزمان وما كنت أحسب أن الحمام * يعاجل جوهر ذاك اللسان رمتنا بفقدك أيدى الخطوب * فخف له كل رزء وهان لئن عاند الدهر فيك الكرام * فما زال للحر فيه امتحان وإن بان شخصك عن ناظرى * ففى خاطرى حل فى كل آن فأنت وفرط الأسى فى الحشى * لبعدك عن ناظرى ساكنان وحق لأعيننا بالبكا * لنحو افتقادك صرف العنان فيا قبره قد حويت امرءا * له بين أهل النهى أى شان رضيع الندى فهو ذو لحمة * من الجود مثل رضيع اللبان سقاك المهيمن ودق السلام * وساق السحاب له أين كان قال الشيخ حسن قدس سره: كتب إلى الشيخ محمد الحر يطلب كتابا هذه الأبيات:

يا سيدا جاز الورى فى العلى * إذ حازها فى عنفوان الشباب طاب ثناه وذكا نشره * إذ طهر العنصر منه وطاب يسأل هذا العبد من منكم * وطولكم إرسال هذا الكتاب (١)

(١) الزيادات من أعيان الشيعة.

(٢) فى المطبوعة والأعيان (ذاك الكتاب).

(٦٠)

صفحهمفاتيح البحث: الكرم، الكرامة (١)، الجود (١)، الطهارة (١)، القبر (١)، الإستحمام، الحمام (١)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (١)

لا زلت محفوظا لنا باقيا * مر الليالى أو يشيب الغراب قال فكتبت إليه فى الجواب:

يا من أياديه لها فى الورى * فيض تضاهى فيه ودق السحاب ويا وحيد الدهر أنت الذى * تكشف عن وجه المعانى النقاب من ذا يجاريك بنيل العلى * وقد علا كعبك فوق الرقابها خلك الداعى له مهجة * فيها لنار الشوق أى التهاب ينهى إليك العذر أن لم تكن * تحوى يداه الآن ذاك الكتاب لا زلت فى ظل ظليل ولا * أفلح من عاداك يوما وخاب وله قصيدة فى الحكم والموعظة منها:

تحققت ما الدنيا عليك تحاوله * فخذ حذرا من يدرى من (١) هو قاتله ودع عنك آمالا طوى الموت نشرها * لمن أنت فى معنى الحياة تماثله ولاتك ممن لا يزال مفكرا * مخافة فوت الرزق والله كافله ولا تكثرث من نقص حظك عاجلا * فما الحظ ما تعنيه (٢) بل هو آجله وحسبك حظا مهلة العمر أن تكن * فرائضه قد تممتها نوافله فكم من معافى مبتلى فى يقينه * بداء دوى ما طبيب يزاوله وكم من قوى غادرته خديعة * ضعيف القوى قد بان فيه تخاذله وكم من سليم فى الرجال ورأيه * بسهم غرور قد أصيبت مقاتله وكم فى الورى من ناقص العلم قاصر * ويصعد فى مرقاه من هو كامله فيغرى ويغوى وهى شر بلية * يشاركه فيهن حتى يشاكله (٣) وله قصيدة فى مدح الأئمة عليهم السلام جيدة، وشعره الجيد كثير

(١) فى الأعيان (بمن).

(٢) فى الأعيان (تبغيه).

(٣) فى الأعيان (عنى يشاكله).

(٦١)

صفحهمفاتيح البحث: الرزق (١)، الموت (١)

ومحاسنه أكثر، وقد نقلت من خطه فى بعض مجاميعه ما ذكرته من شعره، ورأيت أكثر شعره ومؤلفاته بخطه، وكان يعرب الأحاديث بالشكل فى المنتقى عملا بالحديث الذى رواه الكلينى وغيره عن أبى عبد الله عليه السلام قال:

(أعربوا أحاديثنا فإنا فصحاء) (١)، ولكن للحديث احتمال آخر.

وقد ذكره السيد على بن ميرزا أحمد فى كتابه سلافة العصر فى محاسن أعيان أهل العصر فقال فيه: شيخ المشايخ الجلة، ورئيس المذهب والملة الواضح الطريق والسنن، وموضح الفروض والسنن، يم العلم الذى يفيد ويفيض، وجم الفضل الذى لا ينضب ولا يغيض، المحقق الذى لا يراع له يراع، والمدقق الذى راق فضله وراع، المتفنن فى جميع الفنون، والمفتخر به الآباء والبنون، قام مقام والده فى تمهيد قواعد الشرائع، وشرح الصدور بتصنيفه الرائق وتأليفه الرائع، فنشر للفضائل حللا مطرزة الأكمام وماط عن مباسم أزهار

العلوم لثام الأكمام، وشنف المسامع بفرائد الفوائد وعاد على الطلاب بالصلات والعوائد. وأما الأدب فهو روضه الأريض ومالك زمام السجع منه والقريض، والناظم لقلائده وعقوده، والمميز عروضه من نقوده (۲)..

ومدحه بفقرات كثيرة وذكر من شعره كثيرا، وذكر بعض مؤلفاته السابقة.

وذكر ما ذكر ولد ولده الشيخ على بن محمد بن الحسن فى كتاب الدر المنثور وأثنى عليه بما هو أهله، وذكر مؤلفاته السابقة وأورد له شعرا كثيرا.

(۱) الكافى ۱ / ۵۲. وفيه (أعربوا حديثنا فإنا قوم فصحاء). وانظر سفينة البحار ۲ / ۱۷۲ وفيه (أعربوا كلامنا فإنا قوم فصحاء).

(۲) انظر السلافة ص ۳۰۵.

(۶۲)

صفحهمفاتيح البحث: على بن ميرزا أحمد (۱)، على بن محمد بن الحسن (۱)، النضوب (۱)، العصر (بعد الظهر) (۲)

[ورأيت بخط السيد حسين بن محمد بن على بن أبى الحسن العاملى ما صورته: توفى العلامة الفهامة الشيخ حسن بن الشيخ زين الدين العاملى قدس الله روحهما فى المحرم سنة إحدى عشرة وألف فى قرية جبع] (۱).

* * ۴۶ - الشيخ حسن بن زين الدين بن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثانى العاملى الجبعى.

عالم فاضل صالح معاصر، سكن أصفهان إلى الان، قرأ على عمه وغيره (۲).

* * ۴۷ - الشيخ حسن بن سليمان بن الحسين بن محمد بن أحمد بن سليمان العاملى النباطى.

فاضل صالح معاصر.

* * ۴۸ - الشيخ حسن بن عبد النبى بن على بن أحمد بن محمد العاملى النباطى.

كان فاضلا فقيها عالما أديبا شاعرا منشئا، من تلامذة الشيخ حسن ابن الشهيد الثانى، أروى عن عمى الشيخ محمد بن على بن محمد الحر عنه، وأبوه الشيخ عبد النبى أخو الشيخ زين الدين الشهيد الثانى.

[ووجدت بخطه حديثا عن الصادق عليه السلام قال: انما سمى البليغ بليغا لأنه يبلغ حاجته بأهون سعيه] (۳).

(۱) هذه الزيادة لم تكن فى م وهى فى هامش ع.

(۲) توفى سنة ۱۱۰۴.

(۳) هذه الزيادة لم توجد فى م وهى فى هامش ع فى هذا المكان، وقد

(۶۳)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (۱)، مدينة إصفهان (۱)، سليمان بن الحسين بن محمد (۱)، على بن أبى الحسن (۱)، على بن أحمد بن محمد (۱)، زين الدين بن محمد (۱)، على بن محمد الحر (۱)، الشهادة (۳)

۴۹ - الشيخ حسن بن على بن أحمد العاملى الحانينى.

كان فاضلا عالما ماهرا أديبا شاعرا منشئا فقيها محدثا صدوقا معتمدا جليل القدر، قرأ على أبيه وعلى جماعة من العلماء [العامليين] (۱): منهم الشيخ نعمة الله بن أحمد بن خاتون، والشيخ مفلح الكونينى، والشيخ إبراهيم الميسى، والشيخ أحمد بن سليمان، واستجاز من الشيخ حسن بن الشهيد الثانى ومن السيد محمد بن أبى الحسن الموسوى بعد ما قرأ عليهما فأجازاه، له كتب: منها حقيبة الأخيار وجهينة الاخبار فى التاريخ، وكتاب نظم الجمان فى تاريخ الأكابر والأعيان، ورسالة سماها فرقد الغرباء وسراج الأدباء، ورسالة فى الشفاعة، ورسالة فى النحو، وديوان شعر يقارب سبعة آلاف بيت (۲)، وغير ذلك، رأيت بخطه فرقد الغرباء، وعلى ظهره إنشاء لطيف بخط الشيخ حسن يتضمن مدحه ومدح كتابه.

ومن شعره قوله من قصيدة يرثى بها السيد محمد بن على بن أبى الحسن الموسوى:

هو الحزن فابكك الدار ما نظم الشعرا * أديب وما طرف الدجى رمق الشعرى [أنوح وأبكى لا أفيق فتارة * أهيم بهم وجدا وأخرى بهم سكرا] (۳) - وإنى لكالخنساء قد طال نوحها * وقد عدمت من دون أمثالها صخرا فقل لغراب البين يفعل ما يشا * فمن بعد شيخى لا أخاف له غدرا ذكرت فى النسخة المطبوعة آخر ترجمة الشيخ حسن بن الشهيد الثانى، وهى غير موجودة فى الأعيان.

(۱) الزيادة من الأعيان.

(۲) فى المطبوعة (سبعين).

(۳) هذا البيت لم يوجد فى الأعيان.

(۶۴)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ حسن إبن الشهيد الثانى صاحب المعالم (۱)، على بن أحمد العاملى (۱)، نعمة الله بن أحمد (۱)، على بن أبى الحسن (۱)، محمد بن أبى الحسن (۱)، أحمد بن سليمان (۱)، الحزن (۱)، البكاء (۱)

شريف له عين الكمال مريضة * علاها دخان العين فهى به عبرى (۱) ءأنسى أنيسا (۲) فى الفؤاد لأجله * مديد عذاب ما وجدت له قصرا * * * ۵۰ - الشيخ حسن بن على بن الحسن بن يونس بن يوسف بن محمد ابن ظهير الدين [بن] (۳) على بن زين الدين (۴) بن الحسام الظهيرى العاملى العيناثى.

كان فاضلا صالحا معاصرا، سكن النجف ثم مات فى أصفهان.

* * * ۵۱ - الشيخ حسن بن على بن خاتون العاملى العيناثى.

فاضل صالح معاصر (۵).

* * * ۵۲ - الشيخ حسن بن على بن محمد [بن محمد] (۶) الحر العاملى المشغرى والد مؤلف هذا الكتاب قدس الله روحه.

كان عالما فاضلا ماهرا صالحا أديبا فقيها ثقة حافظا عارفا بفنون العربية والفقه والأدب مرجوعا إليه فى الفقه خصوصا المواريث، قرأت عليه جملة من كتب العربية والفقه وغيرها، توفى فى طريق المشهد فى خراسان

(۱) فى ع (غبرا).

(۲) كذا فى م، وفى المطبوعة (ءأنسى من آسى الفؤاد لأجله) وفى ع (ءأنسى أميرا) وكذا فى الأعيان.

(۳) الزيادة ليست فى م.

(۴) فى الأعيان (ظهير الدين بن زين الدين) (۵) هذه الترجمة لم توجد فى م، وهى مذكورة فى الأعيان.

(۶) الزيادة من ع و م

(۶۵)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ الحر العاملى (۱)، مدينة النجف الأشرف (۱)، مدينة إصفهان (۱)، على بن زين الدين (۱)، على بن محمد بن محمد (۱)، الحسن بن يونس (۱)، يوسف بن محمد (۱)، خراسان (۱)، الموت (۱)، الشهادة (۱)، الوراثة، التراث، الإرث (۱)

ودفن فى المشهد سنة ۱۰۶۲، وكان مولده سنة ألف، سمعت خبر وفاته فى منى وكنت حججت تلك السنة وكانت الحجة الثانية، ورثيته بقصيدة طويلة منها:

كنت أرجو والآن خاب رجائى * قصرت همتى وطال عنائى عز منى العزاء فى الدهر * إذ أودى إلى صرفه فذل إبائى أخبروا عنه فى منى والمنى تدنو * وصرف (۱) المنون عنى نائى فمنى كربلاء عندى وعيد النحر * أضحى كيوم عاشوراء ليس شئ من الجواهر أغلى * ثمنا من جواهر الفضلاء فلهذا هم أقل بقاءا * ليتهم خصصوا بطول البقاء لا تلمنى على البكاء عسى أن * يذهب اليوم بعض وجدى بكائى * * * ۵۳ - الشيخ حسن بن على بن محمود العاملى ابن خال والد المؤلف فاضل فقيه صالح معاصر.

* * ۵۴ – الشیخ حسن الفتونی العاملی النباطی.

کان فاضلا [فقیها] صالحا [صدوقا] (۲) معاصرا للشهید.

* * ۵۵ – الشیخ عز الدین الحسن بن شمس الدین محمد بن إبراهیم بن الحسام العاملی الدمشقی.

کان فاضـلا فقیها جلیلا، قرأ علی الشیـخ فخر الدین محمد بن الحسن ابن یوسف بن المطهر الحلی، ورأیت له إجازة عامة بخط الشیخ فخر الدین

(۱) فی دیوان المؤلف (وخوف).

(۲) الزیادتان لیستا فی ع و م.

(۶۶)

صفحهمفاتیـح البحث: یوم عاشوراء (۱)، مدینـة کربلاء المقدسة (۱)، علی بن محمود العـاملی (۱)، محمد بن إبراهیم (۱)، محمد بن الحسن (۱)، البکاء (۱)، الشهادة (۱)

ابن العلامة علی ظهر کتاب القواعد لأبیه تاریخها سـنة ۷۵۳ (۱)، وقد أثنی علیه فیها فقال: قرأ علی مولانا الشیـخ الأعظم الامام المعظم شیخ الطائفة مولانا الحاج عز الحق والدین ابن الشیخ الامام السعید شمس الدین محمد ابن إبراهیم بن الحسام الدمشقی – إنتهی.

* * ۵۶ – الشیخ حسن بن محمد بن أبی جامع [العاملی] (۲).

کان فاضلا فقیها صالحا صدوقا معاصرا للشهید الثانی.

* * ۵۷ – الشیخ حسن بن محمد بن علی بن محمد الحر العاملی المشغری الجبعی – ابن عم مؤلف هذا الکتاب.

فاضل صالح فقیه عارف بالعربیة، قرأ علی أبیه وغیره.

* * ۵۸ – الشیخ جمال الدین أبو منصور الحسن بن محمد بن مکی العاملی الجزینی، وهو ابن الشهید.

فاضل فقیه محقق جلیل، یروی عن أبیه، وقد أجاز له [ولأخیه رضی الدین أبی طالب محمد] (۳) ولأخیه ضیاء الدین أبی القاسم علی.

* * ۵۹ – الشیخ حسن بن مزیهر (۴) العاملی الجبعی.

(۱) فی م ۸۳۵.

(۲) الزیادة لیست فی ع و م.

(۳) الزیادة لم تکن فی ع.

(۴) کذا فی ع و م وفی النسخة المطبوعة (مهرین) وفی الأعیان (الحسن ابن مهریز).

(۶۷)

صفحهمفاتیـح البحث: الشیـخ الحر العاملی (۱)، محمـد بن مکی العـاملی (۱)، شـمس الدین محمد (۱)، جمال الـدین (۱)، علی بن محمد (۱)، الشهادة (۱)، الحج (۱)

کان فاضلا صالحا عارفا بالقراءات والتجوید، معاصرا للشهید الثانی.

* * ۶۰ – السید حسن (۱) بن نور الدین الحسینی الشقطی (۲) العاملی.

کان فاضلا صالحا فقیها، یروی عن شیخنا الشهید الثانی إجازة.

* * ۶۱ – السید حسین بن أبی الحسن (۳) الموسوی العاملی الجبعی (۴).

کان عالما فاضلا فقیها جلیلا مقدما معاصرا للشهید الثانی، وکان ولده السید علی من تلامذته، وکان الشهید الثانی صهره.

* * ۶۲ – الشیخ حسین بن جمال الدین [بن] (۵) یوسف بن خاتون العاملی العیناثی.

(۱) فی م (حسین).

(٢) كذا في ع و م وفي الأعيان والنسخة المطبوعة (المسقطي).

(٣) في النسخة المطبوعة (حسين بن الحسين أبي الحسن). وقال السيد الأمين في الأعيان: إن الموجود في النسخة المطبوعة من أنه الحسين بن أبي الحسن حسين كان موجودا في نسخة صاحب الرياض وعدم وجوده في النسخة المخطوطة التي عندي لأنها منقولة من المسودة.

(۴) قال في الأعيان بعد ذكر بعض الاختلافات في نسب حسين هذا:

(وقال بعض المعاصرين: انه هو حسين بن محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن أبي الحسن. قال: والنسبة إلى أعرف الأجداد معروفة، وكل هذه الأسرة تعرف ببني أبي الحسن).

(۵) الزيادة من ع، وفي الأعيان: (والصحيح في ترجمته أنه حسين بن جمال الدين بن يوسف كما في نسخة مخطوطة من أمل الأمل وفي جميع المواضع

(۶٨)

صفحهمفاتيح البحث: جمال الدين (١)، الشهادة (٢)، الحسين بن علي بن محمد (١)، جمال الدين بن يوسف (١)

فاضل عالم صالح فقيه معاصر (١).

* * ۶٣ - السيد حسين بن الحسن الموسوي العاملي الكركي، والد ميرزا حبيب الله السابق ذكره.

كان عالما فاضلا جليل القدر، له كتاب، سكن إصفهان حتى مات * * ۶۴ - الشيخ حسين (٢) بن الحسن العاملي المشغري.

كان فاضلا صالحا جليل القدر شاعرا أديبا، قرأ على شيخنا البهائي وعلى الشيخ محمد بن الحسن بن الشهيد الثاني، سافر إلى الهند ثم إلى أصفهان ثم إلى خراسان وسكن بها حتى مات.

وكان عمي الشيخ محمد بن علي بن محمد الحر العاملي المشغري يصف فضله وعلمه وفصاحته كرمه.

رأيت جملة من كتبه، منها كتاب النكاح من التذكرة وعليه خط شيخنا البهائي بالإجازة له، نروي (٣) عن عمي عنه.

* * *

التي جاء فيها ذكر اسمه، وما في نسخة الامل المطبوعة من أنه حسين بن جمال الدين يوسف الظاهر أنه سهو).

(١) هذه الترجمة بكاملها غير موجودة في م، وفي الأعيان: (في أمل الآمل في نسخة مخطوطة الشيخ حسين جمال بن يوسف بن خاتون العاملي. عالم فاضل صالح محقق مدقق تقي ورع معاصر، قرأ على الفقير وأجزته، له كتاب وسيلة الغفران في عمل شهر رمضان، وقطعة من شرح المختصر).

(٢) في م (الحسين بن أحمد).

(٣) في الأعيان (روى) وهو خطأ.

(۶٩)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ الحر العاملي (١)، مدينة إصفهان (٢)، محمد بن الحسن (١)، علي بن محمد (١)، خراسان (١)، الهند (١)، الموت (١)، الكرم، الكرامة (١)، الشهادة (١)، شهر رمضان المبارك (١)، الحسين بن أحمد (١)، جمال الدين (١)، السهو (١)

۶۵ - الشيخ حسين بن الحسن بن يونس بن يوسف بن محمد بن ظهير الدين [بن علي] (١) بن زين الدين (٢) بن الحسام الظهيري العاملي العيناثي شيخنا، كان فاضلا عالما ثقة صالحا زاهدا عابدا ورعا فقيها ماهرا شاعرا، قرأ عنده أكثر فضلاء المعاصرين، بل جماعة من المشايخ السابقين عليهم، وأكثر تلامذته صاروا فضلاء علماء ببركة أنفاسه، قرأت عنده جملة من كتب العربية والفقه وغيرهما من الفنون، ومما قرأت عنده أكثر كتاب المختلف، وألف رسائل متعددة وكتابا في الحديث وكتابا في العبادات والدعاء [له شعر قليل]

(٣) وهو أول من أجازني، وكان ساكنا في جبع ومات بها رحمه الله.

* * ۶۶ - الشيخ حسين بن شهاب الدين بن حسين بن محمد [بن حسين] (۴) بن حيدر العاملى الكركى الحكيم (۵).

كان عالما فاضلا ماهرا أديبا شاعرا منشئا من المعاصرين، له كتب منها شرح نهج البلاغة كبير، وعقود الدرر فى حل أبيات المطول والمختصر، وحاشية المطول، وكتاب كبير فى الطب، وكتاب مختصر فيه، وحاشية

(۱) الزيادة ليست فى م.

(۲) قال فى الأعيان: فى نسختى الامل المطبوعة والمخطوطة وتبعه صاحب الرياض (محمد بن ظهير الدين) و (على بن زين الدين) ولكن فى الذريعة (ظهير الدين محمد) و (زين الدين على) ولعله هو الصواب...

(۳) الزيادة من الأعيان.

(۴) الزيادة من ع و م.

(۵) عنونه فى السلافة هكذا: (الشيخ حسين بن شهاب الدين بن حسين ابن خاندار الشامى الكركى العاملى).

(۷۰)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد (۱)، ظهير الدين بن على (۱)، الحسن بن يونس (۱)، يوسف بن محمد (۱)، الطب، الطبابة (۱)، على بن زين الدين (۱)، محمد بن ظهير (۱)

البيضاوى، ورسائل فى الطب وغيره، وهداية الأبرار فى أصول الدين ومختصر الأغانى، وكتاب الاسعاف، ورسالة فى طريقة العمل، وديوان شعره، [وأرجوزة فى النحو، وأرجوزة فى المنطق] (۱) وغير ذلك.

وله شعر حسن جيد، خصوصا مدائحه لأهل البيت عليهم السلام.

سكن إصفهان مدة ثم حيدر آباد سنين ومات بها. وكان فصيح اللسان حاضر الجواب متكلما حكيما (۲) حسن الفكر عظيم الحفظ والاستحضار، توفى فى سنة ۱۰۷۶، وكان عمره ۶۴ (۳) سنة.

وذكره السيد على بن ميرزا أحمد فى كتاب سلافة العصر وأكثر مدحه، فمما قال فيه:

طود رسا فى مقر العلم ورسخ، ونسخ خطه الجهل بما خط ونسخ [علا به من حديث الفضل اساده، وأقوى به من الأدب أقواؤه وسناده] (۴) رأيته فرأيت منه فردا فى الفضائل وحيدا، وكاملا لا يجد الكمال عنه محيدا، تحل له الحبى وتعقد عليه الخناصر، أوفى على من قبله وبفضله اعترف المعاصر.. حتى لم ير مثله فى الجد على نشر العلم واحياء مواته وحرصه على جمع أسبابه وتحصيل أدواته ... ومع ذلك فقد طوى أديمه من الأدب على أغزر ديمه (... ۵)

(۱) الزيادة ليست فى م.

(۲) فى الأعيان: (والظاهر أن مراده بالحكيم الطبيب لوجود تأليف له فى الطب واشتغاله به فى آخر عمره، ولو أريد الحكمة العقلية لا غنى عنه وصفه بالمتكلم).

(۳) كذا فى ع و م والأعيان، وفى النسخة المطبوعة (۶۸ سنة).

(۴) الزيادة من السلافة.

(۵) أنظر السلافة ص ۳۵۵ - ۳۶۷.

(۷۱)

صفحهمفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (۱)، مدينة إصفهان (۱)، على بن ميرزا أحمد (۱)، أصول الدين (۱)، الجهل (۱)، الطب، الطبابة (۳)، العصر (بعد الظهر) (۱)، الغنى (۱)

ثم أطال فى مدحه، وذكر بعض مؤلفاته السابقة، وذكر من شعره شيئا كثيرا، من جملته قوله:

وأقسم ما الفلك الجوارى تلاعبت * بها الصرصر النكباء فى لجة البحر (۱) بأكثر من قلبى وجيبا وشملنا (۲) * جميع ولكن خوف

حادثة الدهر وقوله:

جودی بوصل أو ببین * فالیأس إحدی الراحتین أیحل فی شرع الهوی * أن تذهبی بدم الحسین انتهی ما نقلته من کتاب سلافة العصر. وعندی من شعره کثیر بخطه فی مدح أهل البیت علیهم السلام، فمنه قوله من قصیدة:

فخاض أمیر المؤمنین بسیفه * لظاها وأملاک السماء له جند وصاح علیهم صیحة هاشمیة * تکاد لها شم (۳) الشوامخ تنهد - غمام من الأعناق تهطل بالدما * ومن سیفه برق ومن صوته رعد - [وصی رسول الله وارث علمه * ومن کان فی خم له الحل والعقد] (۴) - لقد ضل (۵) من قاس الوصی بضده * وذو العرش یأبی أن یکون له ند - وقوله من قصیدة:

[ولعمری لا أعذل ابن صهاک * إن بدت منه ریبة أو بذاء] (۶) -

(۱) فی الأعیان (بها صرصر نکباء فی لجة البحر).

(۲) فی السلافة (بأکثر من شوقی وجیبا وشملنا).

(۳) فی ع (صم).

(۴) هذا البیت لم یوجد فی م.

(۵) فی الأعیان (لقد خاب).

(۶) لم یذکر هذا البیت فی الأعیان.

(۷۲)

صفحهمفاتیح البحث: أهل بیت النبی صلی الله علیه وآله (۱)، الخوف (۱)، الوراثة، التراث، الإرث (۱)، الوصیة (۱)، العصر (بعد الظهر) (۱)

هل عجیب خبث البنین إذا ما * خبث الأمهات والآباء - وقوله من قصیدة:

هل أصبحت إلا بصارم حیدر * جزرا تنوشهم السباع کرامها - فکأنهم إذ صال فی أوساطهم * شاء تخلل بینها ضرغامها (۱) - وقوله من قصیدة:

رضیت (۲) لنفسی حب آل محمد * طریقة حق لم یضع من یدینها - وحب علی منقذی حین یحتوی (۳) * لدی الحشر نفس لا یفادی رهینها - وقوله من قصیدة:

أبا حسن هذا الذی أستطیعه * بمدحک وهو المنهل السائغ العذب - فکن شافعی یوم المعاد ومونسی * لدی ظلمات اللحد إذ ضمنی (۴) الترب - وعندی قطعة من شعره بغیر خطه، منها قوله من قصیدة (۵):

یطیب عیشی فی ربی طیبة * بقرب ذاک القمر الزاهر - محمد البدر الذی أشرق ال * کون یباهی نوره الباهر - کونه الرحمن من نوره * فکان کون الفلک الدائر - حتی إذا أرسله للهدی * کالشمس تغشی ناظر الناضر - أیده بالمرتضی حیدر * لیث الحروب الأروع الکاسر - فکان مذ کان (۶) نصیرا له * بورک فی المنصور والناصر -

(۱) هذان البیتان لم یذکرا فی الأعیان.

(۲) فی الأعیان (رهنت).

(۳) فی الأعیان (تجتوی).

(۴) فی الأعیان (إن ضمنی).

(۵) زاد فی الأعیان فی أول هذه القطعة ثمانیة أبیات لیست هنا.

(۶) فی الأعیان (إذ کان).

يجندل الابطال (۱) يوم الوغى * بذى الفقار الصارم الباتر (۲) - وقوله من قصيدة:

خير الأنام محمد ال * مختار ذو المجد الأثيل - والمعجزات الباهرات * الواضحات بلا شكول - ماحى الضلال بسيف * وارث علمه بعل البتول - حامى حمى الاسلام يوم * الروع بالسيف (۳) الصقيل - لولاه ما نضرت رياض * الحق من بعد الذبول - لولاه ما أضحى (۴) سلاما * حر نيران الخليل - إن الأولى جنحوا إلى * طرق الضلال بلا دليل - لو فكروا فى أمرهم * وجدوا السلامة فى العدول - وقوله:

كن قنوعا بحاضر العيش والبس * من غنى النفس كل يوم غلالة - واقصر الطرف (۵) عن بروق الأمانى * فالأمانى أدام خبز البطالة -

* * ۶۷ - الشيخ عز الدين الحسين بن عبد الصمد بن محمد الحارثى الهمدانى العاملى الجبعى، والد شيخنا البهائى.

كان عالما ماهرا محققا مدققا متبحرا جامعا أديبا منشئا شاعرا عظيم الشأن جليل القدر ثقة ثقة، من فضلاء تلامذة شيخنا الشهيد الثانى.

له كتب منها كتاب الأربعين حديثا، ورسالة فى الرد على أهل

(۱) فى الأعيان (مجدل الابطال).

(۲) فى م (الباقر).

(۳) فى ع (بالعضب).

(۴) فى الأعيان (كلا ولا أضحى).

(۵) فى الأعيان (واقصر النفس).

(۷۴)

صفحهمفاتيح البحث: الحسين بن عبد الصمد بن محمد (۱)، الشهادة (۱)، الضلال (۲)، الباطل، الإبطال (۲)، الغنى (۱)، الوراثة، التراث، الإرث (۱)

الوسواس سماها العقد الحسينى، وحاشية الارشاد، ورسالة رحلته وما اتفق فى سفره، وديوان شعره، [وشرح الرسالة الألفية، ومناظرة لطيفة مع بعض فضلاء حلب فى الإمامة سنة ۹۵۱] (۱)، ورسالة سماها تحفة أهل الايمان فى قبلة عراق العجم وخراسان رد فيها على الشيخ على بن عبد العالى العاملى الكركى حيث أمرهم أن يجعلوا الجدى بين الكتفين وغير محاريب كثيرة مع أن طول تلك البلاد يزيد على طول مكة كثيرا وكذا عرضها فيلزم انحرافهم عن الجنوب إلى المغرب كثيرا ففى بعضها كالمشهد بقدر نصف المسافة خمس وأربعين درجة وفى بعضها أقل، وله رسائل أخر.

وكان سافر إلى خراسان وأقام بالهراة [مدة] (۲)، وكان شيخ الاسلام بها، ثم انتقل إلى البحرين وبها مات سنة ۹۸۴ وكان عمره ۶۶ سنة (۳).

وقد أجازه الشيخ الشهيد الثانى إجازة عامة مطولة مفصلة نقلنا منها كثيرا فى هذا الكتاب، قال فى أولها:

(ثم أن الأخ فى الله المصطفى فى الاخوة المختار فى الدين المرتقى عن حضيض التقليد إلى أوج اليقين الشيخ الامام العامل الأوحد ذا النفس الطاهرة الزكية والهمة الباهرة العلية والأخلاق الزاهرة الإنسية عضد الاسلام والمسلمين عز الدنيا والدين حسين ابن الشيخ الصالح العالم العامل المتقى المتفنن خلاصة الأخيار الشيخ عبد الصمد ابن الشيخ الامام شمس الدين محمد [الشهير]

(۱) الزيادة من ع.

(۲) الزيادة من ع و م.

(۳) قال فى الأعيان: (فى الرياض من خط المترجم له انه قال: مولد هذا الفقير الكاتب أول يوم من المحرم سنة ۹۱۸) ثم قال: (وكانت وفاته بالبحرين بقرية المصلى من قرى هجر ودفن بها).

(۷۵)

صفحهمفاتیح البحث: دولة العراق (۱)، مدینة مکة المکرمة (۱)، علی بن عبد العالی (۱)، شمس الدین محمد (۱)، خراسان (۲)، الموت (۱)، الشهادة (۱)

الجبعی أسعد الله جده [وجدد سعده وکبت عدوه وضده] ممن انقطع بکلیته إلی طلب المعالی، ووصل یقظة الأیام بإحیاء اللیالی حتی أحرز السبق فی مجاری میدانه وحصل بفضله السبق علی سائر [أترابه و] أقرانه وصرف برهة من زمانه فی تحصیل هذا العلم وحصل منه علی أکمل نصیب وأوفر سهم فقرأ علی هذا الضعیف وسمع کتبا کثیرة..) - انتهی (۱).

ثم ذکر انه أجازه إجازة عامة، وقد رأیت نسخة التهذیب التی بخط الشیخ حسین المذکور وهی التی قابلها عند الشهید الثانی بالنسخة التی بخط الشیخ الطوسی، ورأیت مجلدین من النسخة التی بخط الشیخ الطوسی أیضا بین کتب الشهید الثانی، وعلیها خط الشیخ حسین بأنه قابل بها.

ولما مات رثاه [ولده] (۲) بقصیدة غراء، ورثاه جماعة من الشعراء ومن شعره قوله من قصیدة [طویلة] (۳):

محمد المصطفی الهادی المشفع فی * یوم الجزاء وخیر الناس کلهم - کفاک فضل کمالات خصصت بها * أخاک حتی دعوه بارئ النسم - والبیض فی کفه سود غوائلها * حمر غلائلها تدلی علی القمم - بیض متی رکعت فی کفه سجدت * لها رؤوس هوت من قبل للصنم - ولا ألومهم أن یحسدوک (۴) فقد * جلت نعالک (۵) منهم فوق هامهم - مناقب أدهشت من لیس ذا نظر * وأسمعت فی الوری من کان ذا صمم - من لم یکن ببنی الزهراء مقتدیا * فلا نصیب له فی دین جدهم -

(۱) الزیادة الموجودة فی هذه القطعة من الأعیان.

(۲) الزیادة من ع و م.

(۳) الزیادة من ع و م.

(۴) فی المطبوعة (أن یخذلوک).

(۵) فی الکشکول للبهائی (علت نعالک).

(۷۶)

صفحهمفاتیح البحث: الشیخ الطوسی (۱)، الموت (۱)، الشهادة (۱)

أقصر حسین فلا تحصی (۱) فضائلهم * لو أن فی کل عضو منک ألف فم (۲).

ومن قصیدة ولده یرثیه قوله:

یا جیرة هجروا واستوطنوا هجرا * واها لقلب المعنی بعدکم واها - یا ثاویا بالمصلی من قری هجر * کسیت من حلل الرضوان أضفاها - أقمت یا بحر بالبحرین (۳) فاجتمعت * ثلاثة کن أمثالا (۴) وأشباها - ثلاثة أنت أنداها وأغزرها * جودا وأعذبها طبعا وأصفاها - حویت من درر العلیاء ما حویا * لکن درک أعلاها وأغلاها - ویا ضریحا سما فوک السماک علا * علیک من صلوات الله أزکاها - فاسحب علی الفلک الأعلی ذیول علا * فقد حویت من العلیاء أعلاها - * * ۶۸ - السید حسین بن علی الحسینی العاملی الجبعی.

فاضل عالم صالح، من تلامذة شیخنا [الشیخ حسن ابن] (۵) الشهید الثانی، رأیت الارشاد بخطه، وله فی آخرها ما یدل علی أنه قرأه عند الشیخ حسن تاریخ قراءته سنة ۱۰۰۱.

* * ۶۹ - الشیخ حسین بن علی بن خضر بن صالح العاملی الفرزلی (۶).

فاضل صالح من تلامذة السید حسین بن محمد بن أبی الحسن العاملی

(۱) فی الکشکول (فلن تحصی).

(۲) الکشکول للبهائی ص ۱۱۷ - ۱۱۸.

(۳) فی المطبوعة (فی البحرین).

(۴) فی الأعیان (أندادا).

(۵) الزیادة من ع و م.

(۶) فی الأعیان ۲۷ / ۳۴: والفرزل بوزن قنفذ قریة من قری بعلبک،

(۷۷)

صفحهمفاتیح البحث: محمد بن أبی الحسن (۱)، الصّلاة (۱)

سکن خراسان بالمشهد وبها مات.

* * ۷۰ – الشیخ حسین بن علی بن محمد الحر العاملی المشغری، عم مؤلف هذا الکتاب.

کان فاضلا عالما فصیحا شاعرا صالحا، سافر إلی أصفهان وأسکنه شیخنا البهائی فی داره، وکان یقرأ عنده (۱) حتی مات شیخنا البهائی، ومات بعده بمدة یسیرة.

یروی عن الشیخ بهاء الدین وأروی عن والدی عنه، وکان الشهید الثانی جده لامه، لأنه ابن بنت الشیخ حسن (۲)، وکذا أخوه الشیخ محمد الحر، ویأتی.

* * ۷۱ – الشیخ حسین بن علی بن محمد بن الحسن بن زین الدین الشهید الثانی العاملی الجبعی.

کان فاضلا صالحا محققا، قرأ علی أبیه، وتوفی فی أصفهان ودفن فی المشهد، وذکره والده فی کتاب الدر المنثور وأثنی علیه (۳). فکأن نسبته بالعاملی من باب التوسع کما فی الکرکیین وغیرهم، أو أنه عاملی وسکن الفرزل.

(۱) فی الأعیان (أی عند البهائی) (۲) کذا فی النسخة المطبوعة و م، وفی الأعیان (وکان الشیخ حسن بن الشهید الثانی جده لامه لأنها بنت الشیخ حسن)، وفی ع کتبت أولا العبارة کما فی الأعیان ولکن شطب بعد ذلک علی (حسن بن).

(۳) فی الأعیان (ولد سنة ۱۰۵۶ وتوفی فی أصفهان سنة ۱۰۷۸ ودفن فی المشهد الرضوی).

(۷۸)

صفحهمفاتیح البحث: الشیخ الحر العاملی (۱)، مدینة إصفهان (۳)، علی بن محمد بن الحسن بن زین الدین (۱)، علی بن محمد (۱)، خراسان (۱)، الموت (۲)، الشهادة (۱)، مدینة مشهد المقدسة (۱)

۷۲ – الشیخ حسین بن الفتونی العاملی (۱).

کان فاضلا صالحا جلیل القدر.

* * ۷۳ – السید حسین بن محمد بن علی بن الحسین بن أبی الحسن الموسوی العاملی الجبعی.

کان عالما فاضلا فقیها ماهرا جلیل القدر عظیم الشأن، قرأ علی أبیه صاحب المدارک وعلی الشیخ بهاء الدین وغیرهما من معاصریه، وسافر إلی خراسان وسکن بها، وکان شیخ الاسلام – یعنی أقضی القضاة – بالمشهد المقدس علی مشرفه السلام، وکان مدرسا فی الحضرة الشریفة فی القبة الکبیرة الشرقیة وأعطیت التدریس فی مکانه، ومدحه الشیخ إبراهیم العاملی البازوری بقصیدة تقدم فی ترجمته أبیات منها، ومدحه جماعة منهم السید محمد بن محمد العاملی العیناثی، نروی عن العم الشیخ محمد الحر عنه (۲).

[رأیت نسبه بخطه هکذا: حسین بن محمد بن علی بن حسین بن محمد بن حسین بن علی بن محمد بن أبی الحسن بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن حمزة بن سعد الله بن حمزة بن محمد [بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علی بن عبد الله بن محمد بن طاهر] (۳) بن حسین بن إبراهیم بن الإمام موسی الکاظم علیه السلام، ورأیت بخطه ما صورته: عمر العلامة والمفید کل واحد سبع وسبعون سنة وعمر الشیخ الطوسی خمس وسبعون

(۱) وزاد فی الأعیان عند ذکره (النباطی).

(۲) فی الأعیان (توفی سنة ۱۰۶۹ کما فی اللؤلؤة).

(۳) کذا فی المطبوعة والأعیان وفی ع هکذا (بن عبد الله بن محمد بن طاهر).

(۷۹)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام موسی بن جعفر الکاظم علیهما السلام (۱)، علی بن الحسین بن أبی الحسن (۱)، علی بن محمد بن أبی الحسن (۱)، علی بن عبد الله بن محمد (۱)، محمد بن محمد بن عبد الله (۱)، محمد بن عبد الله (۱)، الشیخ الطوسی (۱)، أحمد بن حمزة (۱)، محمد العاملی (۱)، محمد بن علی (۲)، خراسان (۱)، الطهارة (۱)، عبد الله بن محمد (۱)

سنة وعمر السید المرتضی إحدی وثمانون سنة وعمر السید الرضی سبع وأربعون سنة] (۱).

* * * ۷۴ – الشیخ حسین بن محیی الدین (۲) بن عبد اللطیف بن أبی جامع العاملی.

فاضل عالم فقیه معاصر، یروی عن أبیه عن جده عن شیخنا البهائی [له شرح قواعد العلامة، وکتاب فی الفقه، وکتاب فی الطب، ودیوان شعر، وغیر ذلک] (۳).

* * * ۷۵ – الشیخ حسین بن مشرف العاملی العیناثی.

کان فاضلا [فقیها] (۴) صدوقا، یروی عن الشهید الثانی.

* * * ۷۶ – [الشیخ عز الدین الحسین بن موسی العاملی البابلی (۵).

کان عالما فاضلا علامة صالحا معاصرا للشیخ إبراهیم الکفعمی، وذکر فی مصباحه انه سأله نظم الصوم المندوب فنظم أرجوزة قال فیها:

وبعد فالمولی الفقیه الأمجد * الکامل المفضل المؤید – العالم البحر الفتی العلامة * البابلی صاحب الکرامة – أعنی به الحسین عز الدین * ومن رقی فی درج الیقین –

(۱) هذه الزیادة لم توجد فی م وهی فی هامش ع، وذکرت فی الأعیان أیضا (۲) فی ع (أبی محیی الدین).

(۳) هذه الزیادة لم تکن فی م وهی فی هامش ع.

(۴) الزیادة لیست فی م.

(۵) فی الأعیان (نسبة إلی البابلیة من قری الشقیف فی جبل عاملة).

(۸۰)

صفحهمفاتیح البحث: الحسین بن موسی (۱)، الکرم، الکرامة (۱)، الشهادة (۱)، الصیام، الصوم (۱)، الطب، الطبابة (۱)

ذاک ابن موسی وسمی جده * وذاک فی الزهد مسیح عهده (۱) – أشار أن انظم ما قد ندبا * من الصیام دون ما قد وجبا] (۲) – * * *

* ۷۷ – السید حیدر بن السید علی بن نجم الدین الموسوی العاملی السکیکی (۳).

کان عالما فاضلا فقیها صدوقا شاعرا أدیبا منشئا حافظا، من المعاصرین له إجازة عن أبیه عن الشیخ حسن بن الشهید الثانی، رأیته بمکة المشرفة فی الحجة الثانیة سنة ۱۰۶۲ ومات بعدها بسنة أو بسنتین بمکة (۴).

* * * ۷۸ – السید حیدر بن السید نور الدین علی بن علی بن أبی الحسن الموسوی العاملی الجبعی.

[عالم] (۵) فاضل فقیه صالح جلیل القدر، سکن أصفهان إلی الآن.

* * *

(۱) فی المصباح (نسیج وحده).

(۲) هذه الترجمة لیست فی م، والمنظومة مذکورة فی المصباح ص ۴۶۶ – ۴۷۲ وهی ۱۲۴ بیتا.

(۳) فی الأعیان: السکیکی کأنه نسبة إلی سکیک قریة بطرف الجولان من ناحیة جبل عاملة هی الآن خراب فیوشک أن یکون أحد آبائه منها، وبقرب قریتنا شقراء واد یسمی وادی السکیکی مما دل علی أن لأهل جبل عاملة علاقة بقریة سکیک (۴) ربما استنتج

تاريخ وفاة السيد حيدر هذا صاحب الأعيان من هذا الكلام حيث يقول: (توفى حوالى سنة ۱۰۶۳) (۵) هذه الزيادة ليست فى م.

(۸۱)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ حسن إبن الشهيد الثانى صاحب المعالم (۱)، مدينة مكة المكرمة (۲)، مدينة إصفهان (۱)، حيدر بن السيد نور الدين (۱)، حيدر بن السيد على (۱)، على بن أبى الحسن (۱)، الصيام، الصوم (۱)، الزهد (۱)، الوفاة (۱)

باب الخاء

باب الخاء ۷۹ – خليد (۱) بن أوفى، أبو الربيع العاملى الشامى.

من أصحاب الصادق عليه السلام، مذكور فى كتب الرجال خال من الذم، بل هو ممدوح، كثير الرواية والحديث، له كتب، وذكره الصدوق فى آخر الفقيه وذكر طريقه إليه وروى عنه كثيرا واعتمد عليه، وهو مدح له لما علم من أول كتابه، وروى عنه سائر علمائنا ومحدثينا واحتجوا برواياته وعملوا بها.

وذكر الشيخ والنجاشى أن له كتابا، وذكرا طريقهما إليه، وهو نوع مدح حيث إنه ظهر انه من مؤلفى الشيعة. وذكره الشيخ فى أصحاب الباقر عليه السلام وقال: (خلد وفى نسخة خالد بن أوفى العنزى الشامى). (۲) وقد استدل الشهيد فى شرح الارشاد على صحة رواياته برواية الحسن ابن محبوب عنه كثيرا مع الاجماع على تصحيح ما يصح عن الحسن بن محبوب

(۱) فى النسخة المطبوعة (خليل)، وذكر المؤلف فى آخر القسم الأول باب الكنى انه خليد أو خليل، وذكر فى الأعيان ۳۰ / ۹۷ اختلافا كثيرا حول اسمه فقال: (اختلفوا فى اسمه فقيل خليل باللام وقيل خليد بالدال وقيل خالد وقيل خلد) ثم ذكر ما قالوه فى وجه هذه الأسامى وأطال كثيرا فى الكلام.

(۲) فى النسخة المطبوعة من رجال الطوسى (خالد بن أوفى أبو الربيع العنزى الشامى).

(۸۲)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (۱)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (۱)، الشيخ الصدوق (۱)، خالد بن أوفى (۲)، أبو الربيع (۲)، الحسن بن محبوب (۱)، الشهادة (۱)، كتاب رجال الطوسى للشيخ الطوسى (۱)

وروى عنه ابن مسكان أيضا وهو من أصحاب الاجماع، وجملة منهم رووا عنه كثيرا.

وذكر النجاشى انه روى عن أبى عبد الله عليه السلام (۱).

ولو قيل بتوثيقه وتوثيق أصحاب الصادق عليه السلام إلا من ثبت ضعفه لم يكن بعيدا، لان المفيد فى الارشاد وابن شهرآشوب فى معالم العلماء والطبرسى فى إعلام الورى قد وثقوا أربعة آلاف من أصحاب الصادق عليه السلام (۲)، والموجود منهم فى جميع كتب الرجال والحديث لا يبلغون ثلاثة آلاف، وذكر العلامة وغيره ان ابن عقدة جمع الأربعة آلاف المذكورين فى كتب الرجال (۳)، ونقل بعضهم أنه ذكر أبا الربيع.

وجميع ما أوردنا فى فوائد المقدمة إذا ضم إلى ما ذكرنا هنا يضعف جانب التوقف فى توثيقه، والله أعلم.

(۱) انظر ما يتعلق بهذه الترجمة مشيخة الفقيه المطبوعة فى آخر الجزء الرابع من كتاب من لا يحضره الفقيه ص ۹۸، ورجال النجاشى ص ۱۱۷ ورجال الطوسى ص ۱۲۰ والفهرست للطوسى ص ۲۱۶.

(۲) أنظر الارشاد ص ۲۷۱ وإعلام الورى ص ۲۷۶ ومعالم العلماء ص ۳.

(۳) رجال العلامة ص ۲۴۰.

(۸۳)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (۱)، كتاب الإرشاد للشيخ المفيد (۱)، كتاب إعلام الورى بأعلام

الهدى (۲)، کتـاب معالم العلماء (۲)، ابن شهرآشوب (۱)، الصدق (۱)، کتاب رجال النجاشـى (۱)، کتاب فقيه من لا يحضـره الفقيه (۱)

باب الراء

باب الراء ۸۰ - السـيد الرضـى بن السـيد حسن بن محيى الـدين العاملى الشامى المکى فاضل شاعر أديب معاصـر، سـکن جيلان إلى الآن.

(۸۴)

صفحهمفاتيح البحث: الرضى بن السيد حسن (۱)

باب الزاى

باب الزاى الشيخ زين الدين جعفر (۱) بن الحسام العاملى العيناثى.

تقدم باعتبار اسمه (۲).

* * ۸۱ - الشيخ الأجل زين الدين بن على بن أحمد بن محمد بن جمال الدين بن تقى الدين بن صالح [تلميذ العلامة] (۳) العاملى الجبعى الشـهيد الثانى أمره فى الثقـة والعلم والفضل والزهـد والعبادة والورع والتحقيق [والتبحر] (۵) وجلالـة القدر وعظم الشأن وجمع الفضائل والکمالات أشهر من أن يذکر، ومحاسنه وأوصافه الحميدة أکثر من أن تحصى وتحصر، ومصنفاته کثيرة مشهورة.

روى عن (۶) جماعة کثيرين جدا من الخاصة والعامة فى الشام ومصر وبغداد وقسطنطينية وغيرها.

وذکره السـيد مصطفى بن الحسين الحسينى التفرشى فى کتاب الرجال وقال فيه: (وجه من وجوه هذه الطائفة وثقاتها، کثير الحفظ نقى الکلام

(۱) فى النسخة المطبوعة (ابن جعفر) وهو خطأ.

(۲) انظر.

(۳) الزيادة ليست فى م.

(۴) فى المطبوعة وبعض کتب التراجم (شرف).

(۵) الزيادة ليست فى ع.

(۶) فى ع (قرأ عند).

(۸۵)

صفحهمفاتيح البحث: زين الدين بن على (۱)، الحسين الحسينى (۱)، أحمد بن محمد (۱)، الشام (۱)، الشهادة (۱)، الزهد (۱)

[له تلاميذ أجلاء و] له کتب نقية جيدة [منها شرح شرائع المحقق الحلى] قتل [لأجل التشيع] فى قسطنطينية سنة ۹۶۶) - إنتهى (۱).

وکـان فقيهـا محـدثا نحويـا قارئـا متکلمـا حکميـا جامعـا لفنون العلم، وهو أول من صـنف من الامامية فى درايـة الحـديث، لکنه نقل الاصطلاحات من کتب العامة - کما ذکره ولده وغيره.

له مؤلفات منها شـرح الارشاد فى الفقه للعلامة [واسمه روض الجنان فى شرح إرشاد الأذهان] (۲) خرج منه الطهارة والصلاة ولم يتم، وهو أول ما ألفه، وکتاب شـرح الألفية مختصـر، وشـرح متوسط، وشـرح مطول، وشـرح النفلية، وشـرح اللمعة مجلدان [واسـمه الروضة البهية فى شرح اللمعة الدمشقية] (۳)، وشـرح الشرائع سبع مجلدات [واسمه مسالک الأفهام فى شرح شرائع الاسلام] (۴) وحاشية فتوى خلافيات الشـرائع، وحاشـية القواعـد، وحاشـية تمهيـد القواعـد، وحاشـية الارشاد، ومنية المريد، فى آداب المفيد والمسـتفيد، وحاشـية

المختصر النافع، ورسالة أسرار الصلاة ورسالة فی نجاسة البئر بالملاقاة وعدمها، ورسالة فی تیقن الطهارة والحدث والشک فی السابق، ورسالة فیمن أحدث فی أثناء غسل الجنابة، ورسالة فی تحریم طلاق الحائض الحامل الحاضر زوجها المدخول بها، ورسالة فی طلاق الغائب، ورسالة فی صلاة الجمعة، ورسالة فی الحث علی صلاة الجمعة، ورسالة فی آداب الجمعة، ورسالة فی حکم المقیمین فی الاسفار ومنسک الحج الکبیر، ومنسک الحج الصغیر، ورسالة فی نیات الحج [والعمرة، ورسالة فی أحکام الحبوة، ورسالة فی میراث الزوجة] (۵)،

(۱) نقد الرجال ص ۱۴۵، والزیادات منه.

(۲)، (۳)، (۴) الزیادات من ع.

(۵) الزیادات لیست فی م.

(۸۶)

صفحهمفاتیح البحث: کتاب شرائع الإسلام للمحقق الحلی (۱)، غسل الجنابة (۱)، کتاب اللمعة الدمشقیة للشهید الأول (۱)، کتاب المختصر النافع للمحقق الحلی (۱)، صلاة الجمعة (۱)، الحج (۲)، الزوج، الزواج (۱)، الصّلاة (۱)، الزوجة (۱)، الوراثة، التراث، الإرث (۱)، النجاسة (۱)، الحیض، الإستحاضة (۱)، الطهارة (۲)

ورسالة فی جواب ثلاث مسائل، ورسالة فی عشرة مباحث مشکلة فی عشرة علوم، وکتاب مسکن الفؤاد عند فقد الأحبة والأولاد، وکتاب کشف الریبة عن أحکام الغیبة، ورسالة فی عدم جواز تقلید المیت، ورسالة فی الاجتهاد، والبدایة فی الدرایة، وشرح الدرایة، وکتاب غنیة القاصدین فی اصطلاحات المحدثین، وکتاب منار القاصدین فی أسرار معالم الدین (۱) ورسالة فی شرح حدیث (الدنیا مزرعة الآخرة)، وکتاب الرجال والنسب وکتاب تحقیق الاسلام والایمان، ورسالة فی تحقیق النیة، ورسالة فی أن الصلاة لا تقبل إلا بالولایة، ورسالة فی فتوی الخلاف من اللمعة، ورسالة فی تحقیق الاجماع، وکتاب الإجازات، وحاشیة علی عقود الارشاد، ومنظومة فی النحو، وشرحها، ورسالة فی شرح البسملة، وسؤالات الشیخ زین الدین وأجوبتها، وسؤالات الشیخ أحمد وأجوبتها، وفتاوی الشرائع، وفتاوی الارشاد، ومختصر منیة المرید، ومختصر مسکن الفؤاد، ومختصر الخلاصة وفتاوی المختصر، ورسالة فی تفسیر قوله تعالی: (والسابقون الأولون) ورسالة فی تحقیق العدالة، وجواب المسائل الخراسانیة، وجواب المباحث النجفیة، وجواب المسائل الهندیة، وجواب المسائل الشامیة، ورسالة المسائل الاسطنبولیة فی الواجبات العینیة، والبدایة فی سبیل الهدایة، وإجازة الشیخ حسین بن عبد الصمد، وفوائد خلاصة الرجال، ورسالة فی دعوی الاجماع فی مسائل من الشیخ ومخالفة نفسه، ورسالة فی ذکر أحواله، وغیر ذلک من الرسائل والاجازات والحواشی.

[ورأیت بخطه کتابا فیه أحادیث نحو ألف حدیث انتخبها من کتاب المشیخة للحسن بن محبوب] (۲).

(۱) زاد هنا فی م (وکتاب العقود فی أسرار معالم الدین).

(۲) الزیادة لیست فی م.

(۸۷)

صفحهمفاتیح البحث: کتاب منیة المرید للشهید الثانی (۱)، الموت (۱)، الجواز (۱)

وقد ذکره ولد ولده فی کتاب الدر المنثور ومدحه بما هو أهله، وذکر أکثر ما مضی ویأتی مع زیادات لم ننقلها خوف الإطالة (۱).

وقد صنف تلمیذه الشیخ محمد بن علی بن الحسن بن العودی العاملی الجزینی فی أحوال شیخنا المذکور تاریخا وقفت علی نبذة وانتخبت منه بعض أحواله، فمما قال فیه: (حاز من صفات الکمال محاسنها ومآثرها، وتروی من أصنافها بأنواع مفاخرها، کانت له نفس علیة تزهی بها الجوانح والضلوع، وسجیة سنیة یفوح منها الفضل ویضوع، کان شیخ الأمة وفتاها، ومبدأ الفضائل ومنتهاها، لم یصرف لحظة من عمره إلا فی اکتساب فضیلة ووزع أوقاته علی ما یعود نفعه فی الیوم واللیلة).

ثم ذكر تفصيل أوقات التدريس والمطالعة والتصنيف والمراجعة والاجتهاد فى العبادة والنظر فى أحوال المعيشة وقضاء حوائج المحتاجين، وتلقى الأضياف بوجه مسفر وكرم وبشاشة، ثم ذكر بلوغه غاية الكمال فى الأدب والفقه والحديث والتفسير والمعقول [والهيئة] (٢) والهندسة والحساب وغير ذلك، وانه مع ذلك كان ينقل الحطب بالليل على حمار لعياله، ونقل عنه من رسالته التى ألفها فى ذكر أحواله أن مولده ثالث عشر شوال سنة ٩١١، وأنه ختم القرآن وعمره تسع سنين، وقرأ على والده فى فنون العربية والفقه إلى أن توفى والده سنة ٩٢٥، وانه ارتحل فى تلك السنة مهاجرا فى طلب العلم إلى ميس، فاشتغل على الشيخ على بن عبد العالى

(١) هذا الكتاب لم يطبع بعد ونسخته الخطية موجودة فى مكتبة آية الله الحكيم العامة فى النجف الأشرف برقم (٣٦٩) وهو فى (٢٢٦) ورقة، وترجمة الشهيد تبدأ من ورقة ٢٠٤ وتنتهى فى ٢٢٦، وهذه الترجمة هى البقية الباقية من رسالة ابن العودى التى يذكرها المؤلف الحر فى عدة مواضع من كتابه وينقل عنها كثيرا.

(٢) الزيادة ليست فى م.

(٨٨)

صفحهمفاتيح البحث: شهر شوال المكرم (١)، على بن عبد العالى (١)، محمد بن على بن الحسن (١)، القرآن الكريم (١)، الخوف (١)، مدينة النجف الأشرف (١)

إلى أواخر سنة ٩٣٣، وأنه ارتحل بعد ذلك إلى كرك نوح وقرأ بها على السيد حسن بن جعفر جملة من الفنون، وأنه انتقل إلى وطنه الأول جبع [سنة ٩٣٤، ثم ارتحل إلى دمشق فاشتغل على الشيخ شمس الدين محمد بن مكى وعلى الشيخ أحمد بن جابر، ثم رجع إلى جبع] (١) ورحل إلى مصر سنة ٩٤٢ لتحصيل ما أمكن من العلوم، وقرأ على جماعة من علماء العامة وذكرهم وذكر ما قرأ عليهم من كتبهم فى الحديث والفقه وغيرهما وأنه قرأ بمصر على ستة عشر رجلا من أكابر علمائهم وذكرهم مفصلا، وأنه ارتحل سنة ٩٤٤ إلى الحجاز فحج ورجع إلى جبع، ثم سافر إلى العراق لزيارة الأئمة عليهم السلام سنة ٩٤٦ ورجع تلك السنة، ثم سافر إلى بلاد الروم سنة ٩٥١ وأقام بقسطنطينية ثلاثة أشهر [ونصفا] (٢) وأعطوه المدرسة النورية ببعلبك، ورجع وأقام بها ودرس فى المذاهب الخمسة مدة طويلة، وذكر ابن العودى جملة من مؤلفاته السابقة، هذا ما نقلته منه ملخصا.

ويظهر منه ومن إجازات الشيخ حسن وإجازات والده أنه قرأ على جماعة كثيرين من علماء العامة وقرأ عندهم كثيرا من كتبهم فى الفقه والحديث والأصولين وغير ذلك، وروى جميع كتبهم، وكذلك فعل الشهيد الأول والعلامة، ولا شك أن غرضهم كان صحيحا ولكن ترتب على ذلك ما يظهر لمن تأمل وتتبع كتب الأصول وكتب الاستدلال وكتب الحديث، ويظهر من الشيخ حسن عدم الرضا بما فعلوا.

وما رأيت له شعرا (٣) إلا بيتين رأيتهما بخطه ونسبهما إلى نفسه، وهما:

لقد جاء فى القرآن آية حكمة * تدمر آيات الضلال ومن يجبر -

(١) هذه الزيادة من ع م.

(٢) الزيادة من ع و م.

(٣) ذكر فى الأعيان له قصيدة رائية أنشأها لما زار النبى (ص) سنة ٩٤٣.

(٨٩)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (١)، شمس الدين محمد (١)، القرآن الكريم (١)، دمشق (١)، الحج (١)، الشهادة (١)، الضلال (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، الزيارة (١)

وتخبر أن الاختيار بأيدينا * (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) - وأخبرنى من أثق به أنه خلف ألفى كتاب، منها مائتا كانت بخطه من مؤلفاته وغيرها.

وممن رثاه السيد رحمة الله النجفی بقصيدة طويلة [والسيد عبيد النجفی بقصيدة طويلة] (۱) ولم أقف على تلك المراثی (۲).

وقد قال فی تاريخ وفاته بعض الأدباء:

تاريخ وفاة ذلك الأواه * الجنة مستقره والله - وكان سبب قتله - على ما سمعته من بعض المشائخ ورأيته بخط بعضهم - أنه ترافع إليه رجلان فحكم لأحدهما على الآخر، فغضب المحكوم عليه وذهب إلى قاضی صيدا واسمه معروف، وكان الشيخ مشغولا فی تلك الأيام بتأليف شرح اللمعة، وفی كل يوم يكتب منه غالبا كراسا ويظهر من نسخة الأصل أنه ألفه فی ستة أشهر وستة أيام، لأنه كتب على ظهر النسخة تاريخ ابتداء التأليف، فأرسل القاضی إلى جبع من يطلبه وكان مقيما فی كرم له مدة منفردا عن البلد متفرغا للتأليف، فقال له [بعض] (۳) أهل البلد قد سافر عنا مدة، فخطر ببال الشيخ أن يسافر إلى الحج، وكان قد حج مرارا ولكنه قصد الاختباء، فسافر فی محمل مغطى، وكتب قاضی صيدا إلى سلطان روم أنه قد وجد ببلاد الشام رجل مبدع خارج عن المذاهب الأربعة، فأرسل السلطان رجلا فی طلب الشيخ، وقال له: إئتنی به حيا حتى أجمع بينه وبين علماء بلادی فيبحثوا معه ويطلعوا على مذهبه

ووقف على قبره الشريف بالمدينة المنورة وكان قد رآه (ص) فی منامه بمصر فوعده بالخير.

(۱) الزيادة من ع و م.

(۲) ذكر فی الأعيان رثاء السيد رحمة الله والسيد عبيد. أنظر ۳۳ / ۲۹۴.

(۳) الزيادة ليست فی ع و م.

صفحهمفاتيح البحث: الشام (۱)، الحج (۲)، القتل (۱)، الوفاة (۱)، المدينة المنورة (۱)، القبر (۱)

ويخبرونی فأحكم عليه بما يقتضيه مذهبی.

فجاء الرجل فأخبر أن الشيخ توجه إلى مكة، فذهب فی طلبه فاجتمع به فی طريق مكة، فقال له: تكون معی حتى نحج بيت الله ثم افعل ما تريد فرضی بذلك، فلما فرغ من الحج سافر معه إلى بلاد الروم، فلما وصل إليها رآه رجل فسأله عن الشيخ فقال: رجل من علماء الشيعة الإمامية أريد أن أوصله إلى السلطان. فقال: أو ما تخاف أن يخبر السلطان بأنك قد قصرت فی خدمته وآذيته وله هناك أصحاب يساعدونه فيكون سببا لهلاكك بل الرأی أن تقتله وتأخذ برأسه إلى السلطان. فقتله فی مكانه من ساحل البحر، وكان هناك جماعة من التركمان فرأوا فی تلك الليلة أنوارا تنزل من السماء وتصعد، فدفنوه هناك وبنوا عليه قبة. وأخذ الرجل رأسه إلى السلطان، فأنكر عليه وقال: أمرتك أن تأتينی به حيا فقتلته، وسعى السيد عبد الرحيم العباسی فی قتل ذلك الرجل فقتله السلطان (۱).

وسيأتی فی ترجمة ابن العودی أبيات فی مرثيته إنشاء الله تعالى.

* * * الشيخ زين الدين علی بن يونس العاملی.

يأتی باعتبار اسمه.

* * * ۸۲ - الشيخ زين الدين بن علی الفقعانی (۲) العاملی.

(۱) فی الأعيان: استشهد يوم الجمعة فی شهر رجب سنة ۹۶۶ كما فی نقد الرجال، أو ۹۶۵ كما عن خط ولده الشيخ حسن وعمره ۵۴ أو ۵۵ سنة، وعن تاريخ جهان آراء الفارسی أنه استشهد يوم الخميس سنة ۹۶۵ فی العشر الأوسط من السنة المذكورة.. وبعضهم أرخه بقوله (مثوى الشهيد جنه) ۹۶۴..

(۲) الفقعانی نسبة إلى فقعية بفاء مفتوحة وقاف ساكنة وعين مهملة مفتوحة

صفحهمفاتيح البحث: شيعة أهل البيت عليهم السلام (۱)، مدينة مكة المكرمة (۲)، زين الدين بن علی الفقعانی (۱)، الحج (۱)، القتل (۲)، شهر رجب المرجب (۱)، الشهادة (۳)

كان فاضلا صالحا ورعا، من تلامذة الشيخ على بن عبد العالى العاملى الميسى.

* * ٨٣ - الشيخ زين الدين بن على بن محمد الحسن بن زين الدين الشهيد الثانى [العاملى] (١).

فاضل عالم صالح معاصر، ولد فى إصفهان لما سكن والده بها، وقرأ عند والده وغيره (٢).

* * ٨٤ - الشيخ الأجل زين الدين بن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثانى العاملى الجبعى.

شيخنا الأوحد، كان عالما فاضلا كاملا متبحرا محققا [مدققا] (٣) ثقة صالحا عابدا ورعا شاعرا منشئا أديبا حافظا جامعا لفنون العلوم العقليات والنقليات، جليل القدر عظيم المنزلة، لا نظير [له] (۴) فى زمانه، قرأ على أبيه وعلى الشيخ الأجل بهاء الدين [محمد] (۵) العاملى، وعلى مولانا محمد

وياء ساكنة وهاء: قرية فى ساحل صور. أعيان الشيعة ٣٣ / ٢٩٧.

(١) الزيادة من ع و م، ووصفه فى الأعيان ب (الأصفهانى المعروف بزين الدين الصغير).

(٢) فى الأعيان: ولد نهار الثلاثاء ١٨ ذى الحجة سنة ١٠٧٨ على ما ذكره والده فى الدر المنثور وتوفى حوالى سنة ١١٠٠ عن نحو من ٢٢ سنة على ما فى الدر المنثور أيضا.

(٣) الزيادة من ع و م.

(۴) الزيادة منا لسياق الكلام.

(۵) الزيادة من م.

(٩٢)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة إصفهان (١)، محمد بن الحسن بن زين الدين (١)، زين الدين بن على بن محمد (١)، الحسن بن زين الدين (١)، على بن عبد العالى (١)، شهر ذى الحجة (١)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (١)

أمين الاسترآبادى وجماعة من علماء العرب والعجم، وجاور بمكة مدة وتوفى بها ودفن عند خديجة الكبرى.

قرأت عليه جملة من كتب العربية والرياضى والحديث والفقه وغيرها وكان له شعر رائق، وفوائد وحواش كثيرة، وديوان شعر صغير رأيته بخطه.

ولم يؤلف كتابا مدونا لشدة احتياطه ولخوف الشهرة، وكان يقول:

قد أكثر المتأخرون التأليف وفى مؤلفاتهم سقطات كثيرة، عفا الله عنا وعنهم، وقد أدى ذلك إلى قتل جماعة منهم، وكان يتعجب من جده الشهيد الثانى ومن الشهيد الأول ومن العلامة فى كثرة قراءتهم على علماء العامة، وكثرة تتبع كتبهم فى الفقه والحديث والأصولين وقراءتها عندهم، وكان ينكر عليهم و [كان] (١) يقول: قد ترتب على ذلك ما ترتب، عفا الله عنهم وذكره أخوه الشيخ على بن محمد العاملى فى كتاب الدر المنثور فقال فيه:

كان فاضلا زكيا وعالما لوذعيا وكاملا رضيا وعابدا تقيا، اشتغل أول أمره فى بلادنا على تلامذة أبيه وجده، ثم سافر إلى العراق فى أوقات إقامة والده بها، ثم سافر إلى بلاد العجم فأنزله المرحوم المبرور الشيخ بهاء الدين [العاملى] (٢) فى منزله وأكرمه إكراما تاما، وبقى عنده مدة طويلة مشتغلا عنده قراءة وسماعا لمصنفاته وغيرها، وكان يقرأ عند غيره من الفضلاء فى تلك البلاد فى العلوم الرياضية وغيرها، ثم سافر إلى مكة فى السنة التى انتقل فيها الشيخ بهاء الدين، فأقام بها ثم رجع إلى بلادنا، وكان مولده سنة ١٠٠٩ وتوفى سنة ١٠٦۴ (٣) - انتهى ملخصا.

(١) الزيادة من ع و م.

(٢) الزيادة من ع و م.

(٣) كذا فى ع و م، وفى النسخة المطبوعة (١٠٧۴) وقال فى الأعيان بعد

(۹۳)

صفحهمفاتیح البحث: أم المؤمنین خدیجة بنت خویلد علیها السلام (۱)، دولة العراق (۱)، مدینة مکة المکرمة (۲)، محمد العاملی (۱)، القتل (۱)، الشهادة (۱)، الجماعة (۱)

ومن شعره قوله:

إن خنت عهدی ان قلبی لم یخن (۱) * عهد الحبیب وان أطال جفاءه – لکنه یبدی السلو تجلدا * حذرا من الواشی ویخفی داءه – وقوله:

وحق هواک ما حال المعنی * بحبک عن هواک (۲) ولا یحول – ولو قطعت بالهجران قلبی * وأحشائی وأفنانی النحول – وقوله:

ولما رأینا منزل الحی قد عفا * وشطت أهالیه وأقوت معالمه – لبسنا جلابیب الکآبة والأسی * وأضحی لسان الدمع عنا یکالمه – وقوله:

أودعکم ولی جسد نحیل * وصبر راحل وجوی مقیم – وقلب کلما ذکرت لیال * نهبناها بقربکم یهیم – وقوله:

لا تحسبونا وإن شط المزار بنا * وعاند الدهر فی تفریقنا وقضی – نحول عن منهج الود القدیم لکم * أو نبتغی بالتنائی عنکم عوضا – (۳)

نقل تاریخ الولادة والوفاة: حکاه فی الریاض عن خط أخیه الشیخ علی صاحب الدر المنثور، وفی السلافة انه توفی سنة ۱۰۶۲، فما فی نسخة الامل المطبوعة نقلا عن أخیه فی الدر المنثور أنه توفی سنة ۱۰۷۴ تحریف، وعندی نسخة مخطوطة من الامل لیس فیها تاریخ وفاته. أقول: ترجم له فی السلافة ص ۳۰۸ – ۳۱۰.

(۱) فی النسخة المطبوعة (إن خنت عهدی إلی قلبی فلم یخن).

(۲) فی المطبوعة (من هواک).

(۳) فی ع (بدلا).

صفحه(۹۴)

وقوله:

سقیا للیلة وصلنا من لیلة * ما راعنا فیها حضور رقیب – وأبیح لی فیها المنی حتی بدا * فی لمة الظلما بیاض مشیب – کادت لفرط تقاصر من طیبها (۱) * یأتی الصباح بها قبیل غروب – أملت لو مدت بکل شبیبة * وسواد أحداق لنا وقلوب – وقوله من قصیدة طویلة:

هل من معین فی الهوی أو مسعد * فلقد فنی صبری وباد تجلدی – وتطاولت مدد الفراق فهل یری * للوصل عند أحبتی من موعد – فاستخبرا رشأی (۲) لأی جنایة * قطعت بجفوته حبال توددی – وحرمت رشف برود (۳) رائق ریقه * ظلما فوا ظمأی لذاک المورد – واستعطفاه علی حلیف صبابة * ظام إلی سلسال مرشفه صدی – وقوله من قصیدة طویلة یرثی ابن أخیه:

هو الدهر لا یلفی لدیه سرور * فتأمیل صفو العیش فیه غرور – تصاریفه فی کل یوم ولیلة * بکاسات حتف فی بنیه تدور – وأحداثه تسعی بعین بصیرة * لهدم مبانی المجد حین تسیر – إذا منحت بعد الصباح سرورها * یکون لها قبل المساء شرور – وقوله من قصیدة طویلة یمدح بعض الرؤساء:

سئمت لفرط تنقلی البیداء * وشکت لعظم ترحلی الانضاء – ما إن أری فی الدهر غیر مودع * خلا وتودیع الخلیل عناء – فقدت لطول البین عینی ماءها * فبکاؤها عوض الدموع دماء –

(۱) کذا فی ع و م، وفی المطبوعة (فی طلبها) وفی الأعیان (فی طیها).

(۲) الرشأ: ولد الظبیة إذا قوی وتحرک ومشی مع أمه.

(۳) فی ع (رضاب).

صفحه(۹۵)

أبلی النوی جلدی وأوقد فی الحشا * نیران وجد مالها إطفاء - وقوله من قصیدة:

کم ذا أواری الجوی والسقم یبدیه * وأحبس الدمع والأشواق تجریه - شابت ذوائب آمالی وما نجحت * ولیل هجرک ما شابت نواصیه - وقوله من قصیدة طویلة:

شام برقا لاح بالأبرق وهنا * فصبا شوقا إلی الجزع وحنا - وجری ذکر أثیلات النقا * فشکی من لاعج الوجد وأنا - دنف قد عاقه صرف الردی * وخطوب الدهر عما یتمنی - أسلمته للردی أیدی الأسی * عندما أحسن بالأیام ظنا - کان لی صبر فأوهاه النوی * بعدکم یا جیرة الحی وأفنی - قاتل الله النوی کم قرحت * کبدا من ألم الشوق وجفنا - وشعره کله جید، ما رأیت له بیتا واحدا ردیئا کما قالوه فی شعر الرضی وکان حسن التقریر والتحریر جدا (۱) عظیم الاستحضار حاضر الجواب دقیق الفکر.

أخبرنی قدس سره أن بعض أمراء الملاحدة قال له: قد سألت علماء هذه البلاد عن مسألتین فلم یقدروا علی الجواب: إحداهما ان ما ذکر فی القرآن فی نوح(فلبث فیهم ألف سنة إلا خمسین عاما)(۲) لا یقبله العقل، لأنا رأینا کثیرا من القلاع والعمارات المحکمة المبنیة بالصخر المنحوت قد خربت وتکسرت أحجارها وتفرقت أجزاء صخورها فی مدة یسیرة أقل من ثلاثمائة سنة، فکیف یبقی البدن المؤلف من لحم ودم ألف سنة؟.

قال: فقلت له فی الحال: لیس هذا عجیبا ولا بعیدا، لان الحجر

(۱) إلی هنا تنتهی الترجمة فی م.

(۲) سورة العنکبوت: ۱۴.

(۹۶)

صفحهمفاتیح البحث: کتاب أمالی الصدوق (۱)، القرآن الکریم (۱)، الصبر (۱)، سورة العنکبوت (۱)

لیس فیه نمو وزیادة، فإذا تحلل منه جزء ولم یخلف مکانه أجزاء أخر تحلل فی عشر سنین، وبدن الحیوان إذا تحلل منه جزء حصل مکانه جزء بسبب الغذاء والنمو، کما هو مشاهد فیمن جرح أو قطع منه لحم أو شعر أو ظفر، فإنه یخلف مکانه فی وقت یسیر - فاستحسن الجواب.

قال: الثانیة ان عندنا تفسیرا صنفه بعض المتأخرین وذکر أنه ألفه لرجل من الأکابر، وأثنی علیه ثناءا بلیغا جدا بما یلیق بالملوک، ولم یذکر اسمه وانما قال: اسمه مذکور فی سورة الرحمن. فقال الأمیر: أحب أن تعرفونی اسم هذا الرجل، ولم یذکر المؤلف اسمه مع هذا الثناء البلیغ؟.

قال: فقلت له فی الحال: اسمه (مرجان)، لأنی سمعت فی بغداد مدرسة تسمی المرجانیة، وإنما لم یذکر اسمه لأنه من أسماء العبید. فاستحسن منه الجوابین وتعجب منه، وکان یکثر الثناء علیه.

وقد رثیته بقصیدة طویلة بلیغة قضاءا لبعض حقوقه، لکنها ذهبت فی بلادنا مع ما ذهب من شعری ولم یبق فی خاطری إلا هذا البیت:

وبالرغم قولی قدس الله روحه * وقد کنت أدعو أن یطول له البقا - وقد مدحه الشیخ إبراهیم العاملی البازوری بقصیدة تقدم فی ترجمته أبیات منها، ومدحته أنا بقصیدة لم یحضرنی منها شئ.

وقد ذکره السید علی بن میرزا أحمد فی کتاب سلافة العصر فی محاسن أعیان العصر، فقال فیه: زین الأئمة، وفاضل الأمة، وملث (۱) غمام الفضل وکاشف الغمة، شرح الله صدره للعلوم شرحا، وبنی له من رفیع الذکر فی الدارین صرحا، إلی زهد أسس بنیانه علی التقوی، وصلاح أهل به ربعه فما أقوی، وآداب تحمر خدود الورد من أنفاسها خجلا،

(۱) الملث: أول سواد اللیل حین یقبل الظلام ولا یشتد سواده، وذلک عند صلاة اللیل وبعدها.

(۹۷)

صفحهمفاتیح البحث: علی بن میرزا أحمد (۱)، سورة الرحمن (الرحمان) (۱)، مدینة بغداد (۱)، الزهد (۱)، العصر (بعد الظهر) (۲)، صلاة اللیل (۱)

وشیم أوضح بها غوامض مکارم الأخلاق وجلا.. ثم مدحه بفقرات أخر وذکر من شعره کثیرا (۱).

نروی عنه قدس سره عن مشائخه جمیع مرویاتهم.

* * * ۸۵ – الشیخ زین العابدین بن الحسن بن علی بن محمد الحر العاملی المشغری، أخو مؤلف هذا الکتاب.

کـان فاضـلا عالما محققا صالحا أدیبا شاعرا منشـئا عارفا بالعربیـة والفقه والحـدیث والریاضـی وسائر الفنون، له شـرح الرسالـة الحجیة لشیخنا البهـائی سـماها (المناسـک المرویـة فی شـرح الاـثنی عشـریة الحجیـة)، ورسالـة فی الهیئـة سـماها (متوسط الفتوح بین المتون والشروح)، ورسالة فی التقیة، وتاریخ بالفارسیة، ودیوان شعر یقارب خمسة آلاف بیت.

توفی [بصنعاء] (۲) بعد رجوعه من الحج سنة ۱۰۷۸ (۳)، ومن شعره قوله من قصیدة یمدح بها النبی صلی الله علیه وآله:

هو خـاتم الرسـل الکرام محمـد * کهف المؤمـل منجـح المـأمول – رب المنـاقب والبراهین التی * قـادت لطاعته أسود الغیل – نطقت بفضل علومه الآیات فی الفر * قان والتوراة والإنجیل – لولاه (۴) ما عرف الوری ربا سوی * أصنامهم فی الفضل والتفضیل – کلا ولا اتخذوا سوی ناقوسهم * بدلا من التکبیر والتهلیل – وقوله من قصیدة طویلة یمدحه علیه السلام:

(۱) سلافة العصر ص ۳۰۸.

(۲) الزیادة لیست فی م.

(۳) کذا فی النسخ والأعیان، وفی ع (۱۰۸۷).

(۴) فی المطبوعة و م (لولاک).

(۹۸)

صفحهمفاتیـح البحث: مکارم الأخلاق (۱)، الرسول الأکرم محمـد بن عبد الله صـلی الله علیه وآله (۱)، کتاب الفتوح لأحمـد بن أعثم الکوفی (۱)، الشـیخ الحر العاملی (۱)، زین العابـدین بن الحسن (۱)، علی بن محمـد (۱)، الحج (۱)، الکرم، الکرامة (۱)، التقیة (۱)، التکبیر (۱)، العصر (بعد الظهر) (۱)

محمد المصـطفی الذی ظهرت * له خفایا الوجود من عدمه – بفضـله الأنبیاء قد ختموا * وکان مبدأ الوجود فی قدمه – دعا إلی الحق فاستقام له (۱) * ما أعوج فی حله وفی حرمه – وقوله:

أرقت لدهری ماء وجهی لأجتنی * به جرعة (۲) تروی فؤادی من البحر – وأملت بعد الصبر شهدا یلذنی * فألفیته شهدا أمر من الصبر – وقوله من أبیات کتبها علی ظهر کتاب وسائل الشیعة:

هـذا کتاب علا فی الـدین مرتبة * قد قصـرت دونها الاخبار والکتب – ینیر کالشـمس فی جو القلوب هدی * فتنتحی منه عن أبصارنا الحجب – هذا صراط الهدی ما ضل سالکه * إلی المقامة بل تسمو به الرتب – إن کان ذا الدین حقا فهو متبع (۳) * حقا إلی درجات المنتهی سبب – * * * ۸۶ – الشیخ زین العابدین (۴) بن محمد بن أحمد بن سلیمان العاملی النباطی.

کان فاضـلا صالحا عابدا زاهدا ورعا فقیها محققا جلیل القدر، قرأ عنده عمی الشـیخ محمد الحر العاملی الجبعی وروی عنه، وکان من تلامذة الشیخ حسن بن الشهید الثانی.

* * *

(۱) فی الأعیان (فاستقام به).

(۲) فی الأعیان (له جرعة).

(۳) فی ع و م (متبعا).

(۴) فی م (زین الدین) وهو خطأ.

(۹۹)

صفحهمفاتیح البحث: الشیخ حسن إبن الشهید الثانی صاحب المعالم (۱)، الشیخ الحر العاملی (۱)، کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۱)، أحمد بن سلیمان العاملی (۱)، الصبر (۲)

۸۷ – السید زین العابدین بن السید نور الدین علی بن علی (۱) بن أبی الحسن الموسوی العاملی الجبعی.

کان عالما فاضلا عابدا عظیم الشأن جلیل القدر حسن العشرة کریم الأخلاق، من المعاصرین، قرأ علی والده وعلی جملة من مشائخنا وغیرهم ولما مات رثاه أخی الشیخ زین العابدین [بن الحسن] (۲) الحر بقصیدة طویلة منها:

یا عین جودی بالبکا والسهاد * لما عری ذو المجد زین العباد – مضی بعرض فی الوری أبیض * فألبس المجد لباس السواد – قد خلت الدنیا فما مثله * من حافظ عهدا وراع وداد – قد راعنی الناعی فأنشدته * انشاد محزون جریح الفؤاد – الموت نقاد علی کفه * جواهر یختار منها الجیاد – [وقد أتی تاریخه سیدا * قد ألبس الدهر ثیاب الحداد] (۳) –

(۱) کذا فی جمیع النسخ، وفی م (نور الدین علی بن الحسن الموسوی).

(۲) الزیادة من م.

(۳) هذا البیت لیس فی م. قال فی الأعیان: ولد فی جبع مستهل المحرم سنة ۹۹۶، وتوفی سنة ۱۰۷۳، وعن کتاب الشریف ابن شدقم أنه توفی بمکة ودفن بالمعلی عند قبر أبیه السید نور الدین علی سنة ۱۰۴۳، ومقتضی تاریخ ابن الحر الآتی أنه سنة ۱۰۷۳.

(۱۰۰)

صفحهمفاتیح البحث: زین العابدین بن الحسن (۱)، نور الدین علی (۳)، اللبس (۱)، الموت (۱)، مدینة مکة المکرمة (۱)، القبر (۱)

باب السین

باب السین ۸۸ – الشیخ سلیمان بن الحسین بن محمد بن أحمد بن سلیمان العاملی النباطی.

کان عالما فاضلا صالحا زاهدا ورعا عابدا، کان هو وأخوه الشیخ أحمد من شرکائنا فی الدرس عند جماعة من مشائخنا، وماتا فی سنة واحدة * * ۸۹ – الشیخ سلیمان بن محمد الصیداوی العاملی.

کان عالما فاضلا صالحا عابدا فقیها حافظا مشهورا جلیل القدر، من المعاصرین.

(۱۰۱)

صفحهمفاتیح البحث: سلیمان بن محمد الصیداوی (۱)، أحمد بن سلیمان العاملی (۱)، سلیمان بن الحسین بن محمد (۱)

باب الصاد

باب الصاد ۹۰ – الشیخ صالح بن سلیمان بن محمد العاملی الصیداوی.

عالم فاضل صالح عابد، سافر إلی العراق وجاور بمشهد الکاظم علیه السلام، من المعاصرین.

* * ۹۱ – الشیخ صالح بن مشرف (۱) العاملی الجبعی، جد شیخنا الشهید الثانی.

کان فاضلا عالما فقیها، من تلامذة العلامة الحلی.

(۱) کذا فی ع و م، وفی النسخة المطبوعة (بن شرف).

(۱۰۲)

صفحهمفاتیح البحث: دولة العراق (۱)، صالح بن سلیمان (۱)، العلامة الحلی (۱)، محمد العاملی (۱)

باب الطاء

باب الطاء ٩٢ - نجم الدين طمآن بن أحمد العاملى.

كان فاضلا عالما محققا، روى عن الشيخ شمس الدين محمد بن صالح (١) عن السيد فخار بن معد الموسوى وغيره من مشائخه.

وذكر الشيخ حسن بن الشهيد الثانى فى إجازته: أن عنده بخط الشيخ شمس الدين محمد بن صالح إجازة للشيخ الفاضل نجم الدين طمآن بن أحمد العاملى، وذكر فيها أنه يروى عن السيد فخار والشيخ نجيب الدين بن نما وجماعة آخرين.

وقال عند ذكره للرواية عن السيد فخار: إنه قرأ عليه سنة ٦٣٠ بالحلة، وانه روى عن الفقيه محمد بن إدريس وغيره من مشائخه (٢)، وقال: هى السنة التى توفى فيها.

وقال عند ذكره للرواية عن الشيخ نجيب الدين بن نما: إنه أجاز له جميع ما قرأه ورواه وأجيز له، وأذن له فى روايته فى تواريخ آخرها سنة ٦٣٧، وذكر أنه قرأ على السيد رضى الدين على بن موسى بن طاوس وأجاز له سنة ٦٣٤، وفيها توفى.

قال: وذكر الشهيد فى بعض إجازاته أن والده جمال الدين أبا محمد مكى رحمه الله من تلامذة الشيخ العلامة الفاضل نجم الدين طومان، والمترددين

(١) زاد فى الأعيان (السيبى القسينى).

(٢) كذا فى م وع، وفى النسخة المطبوعة والأعيان (مشايخنا).

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ حسن إبن الشهيد الثانى صاحب المعالم (١)، شمس الدين محمد (٢)، طمآن بن أحمد (٢)، محمد بن إدريس (١)، جمال الدين (١)، نجيب الدين (١)، فخار بن معد (١)، الشهادة (١)، الجماعة (١)

إليه حين سفره إلى الحجاز الشريف، ووفاته بطيبة فى نحو سنة ٧٢٨ أو ما قاربها - إنتهى.

قال الشيخ حسن فى حواشى إجازاته: وجدت بخط شيخنا الشهيد فى غير مواضع طومان، وفى خط الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن صالح طمآن مكررا، وكذا فى خط جماعة من العلماء، ثم رأيت على ظهر كتاب ما هذا صورته: (يثق بالله الصمد طومان بن أحمد)، وهو يقتضى ترجيح ما ذكره الشهيد.

وذكر الشيخ حسن أيضا أنه رأى بخط الشهيد أن السيد الجليل أبا طالب أحمد بن أبى إبراهيم محمد بن زهرة الحسينى أخبر أن عمه السيد علاء الدين يروى عن الشيخ الامام نجم الدين طومان بن أحمد [العاملى] (١) رواية عامة وقرأ عليه كتاب الارشاد.

وقال الشيخ حسن: وفى كلام الشيخ محمد بن صالح دلالة على جلالة قدر الشيخ طمآن، وصورة لفظه فى إجازة له (٢) هكذا: قرأ على الشيخ الأجل العالم الفاضل الفقيه المجتهد نجم الدين طمآن بن أحمد الشامى العاملى كتاب النهاية فى الفقه تأليف شيخنا أبى جعفر محمد بن الحسن الطوسى قراءة حسنة تدل على فضله ومعرفته، ثم قال: وقرأ بعد ذلك على كتاب الاستبصار فيما اختلف من الاخبار، وشرحته له وعرفته ما وصل جهدى إليه من صحيح الاخبار وغيرها، ثم قرأ على بعد ذلك الجزء الأول من المبسوط والثانى منه وفصولا من الثالث قراءة محقق لما يورده.

ووجدت فى عدة مواضع غير هذه الإجازة ثناءا [بليغا] (٣) على هذا

(١) الزيادة من ع و م.

(٢) فى ع (فى صدر الإجازة له).

(٣) الزيادة ليست فى م وع.

صفحهمفاتيح البحث: محمد بن الحسن الطوسی (۱)، شمس الدين محمد (۱)، طمآن بن أحمد (۱)، محمد بن زهرة (۱)، محمد بن صالح (۱)، الشهادة (۲)

الرجل ومدحا له رحمه الله - انتهى (۱).

* * ۹۳ - [الشيخ طه بن محمد بن فخر الدين، جد الشيخ الشهيد محمد بن مكی.

عالم ثقة زاهد] (۲).

(۱) لصاحب الأعيان كلام طويل حول إرجاع الضمائر فی كلام الشيخ حسن فی هذه الترجمة، من المستحسن الوقوف عليه - فراجعه.

(۲) هذه الترجمة زيدت من م، ولم نعثر على ترجمة للشيخ طه هذا فی كتب التراجم.

(۱۰۵)

صفحهمفاتيح البحث: محمد بن مكی (۱)، طه بن محمد (۱)

باب الظاء

باب الظاء ۹۴ - الشيخ ظهير الدين بن علی بن زين الدين (۱) بن الحسام العاملی العيناثی.

كان فاضلا عابدا فقيها، من المشائخ الاجلاء، يروی عن الشيخ علی ابن أحمد العاملی والد الشهيد الثانی.

(۱) كذا فی م وع وفی النسخة المطبوعة (زين العابدين).

(۱۰۶)

صفحهمفاتيح البحث: ظهير الدين بن علی (۱)، الشهادة (۱)

باب العين

باب العين ۹۵ - الشيخ عبد الحسين بن عجرش (۱) العاملی.

كان فاضلا من أعيان عصره، وكان معاصرا للشهيد الثانی وولده، وله إليهما (۲) مسائل رأيتها ورأيت جواباتها، وعندنا كتب بخطه تاريخ بعضها سنة ۹۶۴.

* * ۹۶ - الشيخ عبد السلام بن محمد الحر العاملی المشغری.

عم والد مؤلف هذا الكتاب وجده لامه، كان عالما عظيم الشأن جليل القدر زاهدا عابدا ورعا فقيها محدثا ثقة، لم يكن له نظير فی زمانه فی الزهد والعبادة، قرأ على أبيه وأخيه الشيخ علی وعلى الشيخ حسن بن الشهيد الثانی العاملی وعلى السيد محمد بن أبی الحسن العاملی وغيرهم.

له رسالة سماها (إرشاد المنصف البصير إلى طريق الجمع بين أخبار التقصير)، ورسالة فی المقنطرات (۳)، ورسالة فی الجمعة وغير ذلك من الرسائل والفوائد المفردة.

كان ماهرا فی الفقه والعربية، قرأت عليه وكان عمری نحو عشر سنين، وكان حسن التقرير جدا حافظا للمسائل والنكت، كف بصره

(۱) فی النسخة المطبوعة (بن عجرشی).

(۲) فی المطبوعة (إليه).

(۳) كذا فی م وع، وفی المطبوعة (المفطرات).

(۱۰۷)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ الحر العاملی (۱)، محمد بن أبی الحسن (۱)، عبد السلام بن محمد (۱)، عبد الحسين بن عجرش (۱)،

الزهد (١)

وهو في سن الثمانين، فحفظ القرآن في ذلك الوقت، ثم عمر حتى جاوز التسعين، ولما توفي رثيته بقصيدة طويلة منها:

مضى طود حلم بحر علم لفقده * تكاد الجبال الراسيات تزعزع - فغاضت بحار العلم يوم وفاته * وفاضت عليه للمكارم أدمع - فمن ذا الذي يردي الريا بظبي التقى * إذا عد يوما خاشعا متخشع - ومن ذا الذي يحيي الليالي بعده * وبالصوم والأوراد من يتطوع - ومن ذا الذي يبني المعالي إذ عفت (١) * لهن رسوم دارسات وأربع (٢) - لقد كان فردا في جميع خصاله * وكل مزايا الفضل فيه تجمع - فياليت أن الموت يقبل فدية * أو أن الردى بالخيل والرجل يدفع - إذا لحمى عبد السلام عصابة * بها يحرس الثغر المخوف ويمنع - لئن سر فيك الشامتون جهالة * ونعشك من فوق المناكب يرفع - فإن لهم غيضا بسبطك كافلا * لهم بغليل حره ليس ينقع - ورثيته بقصيدة أخرى طويلة منها:

آه مما جنت يد الموت في * أكمل أهل العلى وخير الأنام - زاهد عابد تقي نقي * طاهر النفس عالم علام - كان بدرا قد تم في فلك التقوى * فأزرى بكل بدر تمام - حل في ذروة المكارم لما * أعجز الناس نيل ذاك المقام - كان يدعى عبد السلام فأضحى (٣) * سيدا مالكا لدار السلام - كان بحرا في العلم والفضل عذبا * وهو طام يروى به كل ظام - ليت شعري من للعلى بعد ما * اغتالته قسرا حوادث الأيام -

(١) في ديوان المؤلف المخطوط (وقد عفت).

(٢) في الديوان (لهن رسوم يوم مات وأربع).

(٣) في الديوان (فأمسى).

(١٠٨)

صفحهمفاتيح البحث: القرآن الكريم (١)، الطهارة (١)، الموت (٣)

من يجلي العلوم بعد خفاء * واشتباه منها على الافهام - من لعلم الحديث إن أعوز * الناظر فيه مدارك الأحكام - من لعلم الفقه الذي اختلفت * نحو حماه مسالك الأفهام - من لعلم الأصول يبدي خفايا * ه جميعا ومن لعلم الكلام - من يزيل الأستار بالفكر منه * عن محيا شرائع الاسلام - قد بكاه القرآن إذ فقد التالي * آياته بجنح الظلام - ويكاد المحراب يرثيه والمنبر * لو أحسنا فصيح الكلام - قدس الله روحه وسقاه * من غمام الرضوان غيث السلام - وله شعر قليل جيد كان يرويه والدي قدس سره لم يحضرني منه شئ أروي عنه عن مشائخه المذكورين جميع مروياتهم.

* * ٩٧ - الشيخ عبد الصمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي [الجبعي] (١) الحارثي، أخو شيخنا البهائي.

كان فاضلا جليلا، وقد صنف أخوه لأجله (الصمدية) في النحو وذكر ذلك في أولها (٢).

* * ٩٨ - الشيخ عبد الصمد بن محمد العاملي الجبعي، والد الشيخ حسين ابن عبد الصمد، جد شيخنا البهائي.

كان فاضلا عالما، لما تقدم مدحه من الشهيد الثاني في ترجمة ولده (٣)

(١) الزيادة ليست في م.

(٢) في الأعيان: توفي سنة ١٠٢٠ حوالي المدينة المنورة ونقل جسده إلى النجف الأشرف ودفن بها، وكأنه كان في طريق الحج.

(٣) في الأعيان: ولد لتسع بقين من المحرم سنة ٨٥٥ وتوفي في منتصف

(١٠٩)

صفحهمفاتيح البحث: عبد الصمد بن محمد العاملي (١)، الحسين بن عبد الصمد (١)، القرآن الكريم (١)، الشهادة (١)، مدينة النجف الأشرف (١)، المدينة المنورة (١)، الحج (١)

٩٩ - الشيخ عبد العالي العاملي الميسي، والد شيخنا الشيخ علي الآتي كان عالما فاضلا، وقد أثنى عليه الشيخ علي بن عبد العالي

[العاملی] (۱) الکرکی فی إجازته لولده، فقال عند ذکره: المرحوم المبرور المقدس المتوج المحبور الشیخ الأجل العالم الکامل تاج الملة والحق والدین عبد العالی [العاملی] (۲) المیسی – انتهی.

* * ۱۰۰ – الشیخ عبد العالی بن الشیخ نور الدین علی بن عبد العالی العاملی الکرکی.

کان فاضلا فقیها محققا محدثا متکلما عابدا، من المشائخ الاجلاء (۳) روی عن أبیه وغیره من المعاصرین [ویروی عنه إجازة الأمیر محمد باقر الحسینی الداماد] (۴). له رسالة لطیفة فی القبلة عموما وفی قبلة خراسان خصوصا، عندنا منه نسخة.

وقد ذکره السید مصطفی فی رجاله وقال: جلیل القدر عظیم المنزلة رفیع الشأن نقی الکلام کثیر الحفظ، کان من تلامذة أبیه، تشرفت بخدمته – انتهی (۵).

ربیع الثانی سنة ۹۳۵، وعمره ثمانون سنة.

(۱) الزیادة لیست فی م.

(۲) الزیادة من ع و م.

(۳) فی الأعیان: ولد ۱۹ ذی القعدة لیلة الجمعة سنة ۹۲۶، وتوفی سنة ۹۹۳ بأصفهان ودفن فی الزاویة المنسوبة إلی سید الساجدین، ثم بعد ثلاثین سنة تقریبا نقل هو والشیخ الفقیه علی بن هلال الکرکی إلی المشهد المقدس الرضوی.

(۴) الزیادة لیست فی م.

(۵) نقد الرجال ص ۱۸۸ – ۱۸۹.

(۱۱۰)

صفحهمفاتیح البحث: عبد العالی العاملی (۲)، علی بن عبد العالی (۱)، خراسان (۱)، شهر ذی القعدة (۱)، مدینة إصفهان (۱)، شهر ربیع الثانی (۱)، علی بن هلال (۱)، الشهادة (۱)

۱۰۱ – الشیخ عبد العزیز بن الحسن بن علی بن أحمد العاملی الحانینی کان فاضلا أدیبا حافظا جلیل القدر، قرأ علی أبیه وعلی الشیخ زین العابدین بن سلیمان العاملی وغیرهما، توفی سنة ۱۰۶۷، وهو من المعاصرین.

* * ۱۰۲ – الشیخ عبد العلی الشهیر بابن مفلح العاملی المیسی.

فاضل عالم صالح، یروی بالإجازة عن الشیخ محمد بن محمد بن المؤذن العاملی الجزینی ابن عم الشهید، ورأیت إجازته له بخط بعض علمائنا * * ۱۰۳ – الشیخ عبد اللطیف بن علی بن أحمد بن أبی جامع العاملی.

کان فاضلا عالما محققا صالحا فقیها، قرأ عند شیخنا البهائی وعند الشیخ حسن بن الشهید الثانی والسید محمد بن علی بن أبی الحسن العاملی وغیرهم، وأجازوه. له مصنفات منها: کتاب الرجال لطیف، وکتاب جامع الأخبار فی إیضاح الاستبصار، وغیر ذلک (۱).

* * ۱۰۴ – عبد الله بن أیوب العاملی الجزینی.

کان فاضلا شاعرا أدیبا. وذکر أحمد بن عیاش فی کتاب مقتضب الأثر فی إمامة الأئمة الاثنی عشر علیهم السلام أنه کان منقطعا إلی الرضا علیه السلام، وأنه رثاه وقال یخاطب ابنه وذکر له قصیدة منها (۲):

یا بن الوصی وصی أکرم مرسل (۳) * أعنی النبی الصادق المصدوقا – لا یسبقنی فی شفاعتکم غدا * أحد فلست بحبکم مسبوقا –

(۱) فی الأعیان: توفی فی منتصف القرن الثانی عشر.

(۲) انظر مقتضب الأثر ص ۵۴.

(۳) فی المصدر (أفضل مرسل).

(۱۱۱)

صفحهمفاتیح البحث: الشیخ حسن إبن الشهید الثانی صاحب المعالم (۱)، عبد العلی الشهیر بابن مفلح (۱)، علی بن أحمد العاملی

(۱)، عبد الله بن أیوب (۱)، أحمد بن أبی جامع (۱)، علی بن أبی الحسن (۱)، عبد العزیز بن الحسن (۱)، عبد اللطیف بن علی (۱)، محمد بن محمد (۱)، الصدق (۱)، الکرم، الکرامة (۱)، الشهادة (۱)، الوصیة (۱)

یا بن الثمانیة الأئمة غربوا * وأبا الثلاثة شرقوا تشریقا - إن المشارق والمغارب أنتم * جاء الکتاب بذلکم (۱) تصدیقا - وذکره ابن شهرآشوب فی شعراء أهل البیت علیهم السلام (۲).

والذی وجدناه (الجزینی) بالزای، وجزین قریة من جبل عامل منها الشهید وجماعة، وفی بعض النسخ بالراء لا بالزای (۳) فلا یعلم کونه من تلک القریة حینئذ، فیکون خارجا عن هذا القسم، والله أعلم.

* * ۱۰۵ - [الشیخ] (۴) عبد الله بن جابر العاملی.

کان فاضلا [عالما] (۴) عابدا فقیها، یروی عن تلامذة الشیخ علی ابن عبد العالی العاملی الکرکی.

(۱) فی ع (بذلک).

(۲) معالم العلماء ص ۱۵۲، وفیه (أبو محمد عبد الله بن أیوب الحزینی).

(۳) فی هامش م: (کأنه قضیة نقطة، فلا ریب أنها قریة جزین، وهی قریة شهیرة مشهورة). وذکره فی الأعیان هکذا (أبو محمد عبد الله بن أیوب الخریبی البصری) ثم قال: (نسبة إلی الخریبة بخاء معجمة مضمومة وراء مهملة مفتوحة ومثناة تحتیة ساکنة وباء موحدة، فی معجم البلدان موضع بالبصرة سمیت بذلک فیما ذکره الزجاجی، لان المرزبان کان قد ابتنی به قصرا وخرب بعده، فلما نزل المسلمون البصرة ابتنوا عنده أبنیة وسموها الخریبة، وقیل بنیت البصرة إلی جانب مدینة عتیقة من مدن الفرس خربها المثنی بشن الغارات علیها، فلما قدم العرب البصرة سموها الخریبة، وفیها کانت وقعة الجمل ... وفی أنساب السمعانی: الخریبة محلة مشهورة بالبصرة ... وعلی احتمال انه من جزین جبل عامل وصفه فی أمل الآمل بالعاملی الجزینی - إلی آخر کلام صاحب الأعیان.

(۴) الزیادة من ع و م.

(۱۱۲)

صفحهمفاتیح البحث: أهل بیت النبی صلی الله علیه وآله (۱)، عبد العالی العاملی (۱)، عبد الله بن جابر (۱)، ابن شهرآشوب (۱)، الجماعة (۱)، کتاب الغارات لإبراهیم بن محمد الثقفی (۱)، کتاب معالم العلماء (۱)، کتاب معجم البلدان (۱)، عبد الله بن أیوب (۲)، مدینة البصرة (۳)

۱۰۶ - عبد الله بن حوالة الأزدی.

له صحبة مع النبی صلی الله علیه وآله، یقال له أبو حوالة (۱) ویقال له أبو محمد، نزل الأردن من أرض الشام، وقیل سکن دمشق (۲) مات سنة ۵۸ (۳) وهو ابن ۷۲ سنة.

وقال جماعة: هو من الأردن (۴)، وهو الأصح - قاله الحافظ المزی من علماء العامة فی کتاب تهذیب الاکمال فی الرجال، ومدحه وأثنی علیه * * ۱۰۷ - الشیخ عبد الله بن عبد الواحد العاملی.

[عالم] فاضل [عابد] (۵) صالح، من المعاصرین، جاور النجف سنین کثیرة.

* * ۱۰۸ - الشیخ عبد الله بن محمد الفقعانی العاملی.

عالم فاضل عابد زاهد صالح محقق، کان شریکنا فی الدرس علی

(۱) فی م (أبو جوا).

(۲) فی م (نزل الأردن من أرض الشام ودمشق).

(۳) فی النسخة المطبوعة (سنة ۵۲). وفی الاستیعاب ۳ / ۸۹۴ انه توفی سنة ۸۰، وکذا نقل فی تهذیب التهذیب ۵ / ۱۹۴ عن تاریخ مصر لابن یونس.

(۴) فی الاستیعاب ۳ / ۸۹۳ (وقال الهیثم بن عدی هو من الأزد، وهو الأشـهر فی ابن حوالة انه أزدی، ویشبه أن یکون حلیفا لبنی عامر بن لؤی). وفی تهذیب التهذیب (قال ابن حبان: قال بعضهم الأردنی نسبة إلی الأردن، کأن عنده أن الأزدی تصحیف).

(۵) الزیادتان من م.

(۱۱۳)

صفحهمفاتیح البحث: الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صـلی الله علیه وآله (۱)، مدینة النجف الأشرف (۱)، عبـد الله بن عبد الواحد العاملی (۱)، عبد الله بن محمد الفقعانی (۱)، عبد الله بن حوالة (۱)، الشام (۲)، دمشق (۲)، الهیثم بن عدی (۱)

جماعة من مشائخنا، منهم العم الشیخ محمد الحر العاملی، سکن أصفهان إلی الآن.

* * ۱۰۹ – الشیخ عبد المحسن (۱) بن محمد بن أحمد بن غالب بن غلبون (۲) الصوری العاملی الشامی.

فاضل شاعر أدیب، عده ابن شهرآشوب فی شعراء أهل البیت علیهم السلام (۳).

وقد ذکره ابن خلکان فقال فیه: أحد الفضلاء المجیدین من الأدباء (۴) شعره بدیع الألفاظ حسن المعانی، وهو من محاسن أهل الشام، وله دیوان شعر أحسن فیه، فمنه:

أتری بثأر أم بدین * علقت محاسنها بعینی – فی لحظها وقوامها * ما فی المهند والردینی – وبوجهها ماء الشبا * ب خلیط نار الوجنتین – بکرت علی وقالت * اختر خصلة من خصلتین – إما الصدود أو الفرا * ق فلیس (۵) عندی غیر ذین –

(۱) کذا فی المطبوعة وهو الصحیح، وفی ع کتب أولا کما هنا ثم شطب علیه وکتب (عبد الحسن) وفی م (عبد الله).

(۲) کذا فی الأعیان ۳۹ / ۱۱۰ والوفیات ۲ / ۳۹۷، وفی نسخ الکتاب کلها (علیون).

(۳) معالم العلماء ص ۱۵۱.

(۴) فی الوفیات (توفی یوم الاحد تاسع شوال سنة تسع عشرة وأربعمائة، وعمره ثمانون سنة أو أکثر).

(۵) فی المطبوعة (ولیس).

(۱۱۴)

صفحهمفاتیح البحث: الشیخ الحر العاملی (۱)، مدینة إصفهان (۱)، ابن شهرآشوب (۱)، محمد بن أحمد (۱)، الشام (۱)، کتاب معالم العلماء (۱)، شهر شوال المکرم (۱)

فأجبتها ومدامعی * تنهل فوق الوجنتین – [لا تفعلی ان حان ص * دک أو فراقک حان حینی] (۱) – وله:

وأخ مسه نزولی بقرح * مثل ما مسنی من الجوع قرح – بت ضـیفا له کما حکم الـدهر * وفی حکمه علی الحر قبح – [فابتدانی یقول وهو من السکرة * بالهم طافح لیس یصحو] (۲) – وله:

عندی حدائق شکر (۳) غرس نعمتکم * قد مسـها عطش فلیس من غرسا – تدارکوها وفی أغصانها رمق * فلن یعود اخضرار العود إن یبسا – وله:

عجبا لی وقـد مررت علی * قبرک کیف اهتـدیت قصد الطریق – أترانی نسـیت عهدک یوما * صدقوا ما لمیت من صدیق – – انتهی (۴).

ونقل له أشعارا أخر، ورأیت من شعره أیضا قوله:

بالـذی ألهم * تعذیبی ثنایاک العذابا – بالذی (۵) ألبس خـد * یک من الورد نقابا – بالـذی (۶) صور بالآس * علی الورد حجابا – بالذی (۷) صیر حظی * منک هجرا واجتنابا –

(۱) هذا البیت لیس فی ع.

(۲) الزیادة لیست فی المطبوعة.

(۳) فی المطبوعة (شعر).

(۴) وفیات الأعیان ۲ / ۳۹۷ – ۴۰۰.

(۵)، (۶)، (۷) فی الأعیان (والذی).

صفحه(۱۱۵)

ما الذی قالته * عیناک لقلبی فأجابا – [أخذه الشیخ بهاء الدین فقال:

یا بدر دجی فراقه الجسم أذاب * مذ ودعنی فغاب صدری إذ غاب – بالله علیک أی شیء قالت * عیناک لقلبی المعنی فأجاب] (۱) *

* * ۱۱۰ – الشیخ أبو الغمر عبد الملک العاملی البعلبکی (۲).

فاضل شاعر أدیب، قد عده ابن شهرآشوب فی معالم العلماء من شعراء أهل البیت علیهم السلام (۳).

* * * ۱۱۱ – [الشیخ عبد النبی بن أحمد العاملی النباطی.

فاضل عالم جلیل فقیه معاصر قاضی حیدر آباد] (۴).

* * * ۱۱۲ – الشیخ عبد النبی بن علی بن أحمد بن محمد العاملی النباطی (۵) أخو شیخنا الشیخ زین الدین الشهید الثانی.

کان فاضلا فقیها صالحا عابدا ورعا شاعرا أدیبا، یروی عنه ولده الشیخ حسن بن عبد النبی، ویروی هو عن أخیه وعن الشیخ علی بن عبد العالی العاملی المیسی، سمعته من جماعة منهم السید محمد بن محمد العیناثی ابن بنت الشیخ حسن المذکور.

(۱) الزیادة لیست فی م.

(۲) فی الأعیان (توفی سنة خمسمائة ونیف وخمسین برأس عین).

(۳) معالم العلماء ص ۱۵۱.

(۴) هذه الترجمة لیست فی ع و م، وهی غیر موجودة أیضا فی الأعیان.

(۵) عنونه فی ع هکذا (الشیخ عبد النبی بن أحمد العاملی النباطی).

(۱۱۶)

صفحهمفاتیح البحث: أهل بیت النبی صلی الله علیه وآله (۱)، کتاب معالم العلماء (۲)، علی بن أحمد بن محمد العاملی (۱)، عبد العالی العاملی (۱)، عبد النبی بن أحمد (۲)، ابن شهرآشوب (۱)، محمد بن محمد (۱)، الشهادة (۱)

۱۱۳ – الشیخ عبد الواحد بن أبی الحیل (۱) العاملی.

فاضل صالح، قرأ علی العم [وغیره] (۲)، من المعاصرین.

* * * ۱۱۴ – السید علی بن أبی الحسن الموسوی العاملی الجبعی.

کان من أعیان العلماء والفضلاء فی عصره، جلیل القدر، من تلامذة شیخنا الشهید الثانی، وکان زاهدا عابدا [فقیها] (۳) ورعا.

* * * ۱۱۵ – الشیخ علی بن أحمد بن خاتون العاملی العیناثی (۴).

کان فاضلا صالحا عابدا عالما معاصرا للشهید الثانی.

* * * ۱۱۶ – الشیخ علی بن أحمد بن سماقة (۵) العاملی المشغری.

فاضل صالح، یروی عن الشهید الثانی، عندنا عدة کتب بخطه له علیها حواش حسنة دالة علی فضله.

* * * ۱۱۷ – الشیخ علی بن أحمد العاملی الحانینی.

کان فاضلا عالما، أصل أبیه من المدینة انتقل إلی جبل عامل فولد له بها الشیخ علی، وولد له أولاد.

(۱) کذا فی ع و م، وفی المطبوعة (أبی الجیل).

(۲) الزیادة من ع و م.

(۳) الزيادة من ع و م.

(۴) عنونه في الأعيان هكذا (نعمة الله على بن أحمد بن محمد خاتون العاملي) ثم قال: (اشتهر بلقبه وقلما يذكر اسمه).

(۵) كذا في ع و م، وفي النسخة المطبوعة (سماعة).

(۱۱۷)

صفحهمفاتيح البحث: على بن أحمد بن خاتون (۱)، على بن أحمد العاملى (۱)، على بن أبى الحسن (۱)، على بن أحمد (۱)، الشهادة (۲)، على بن أحمد بن محمد (۱)

۱۱۸ - الشيخ نور الدين على بن أحمد بن محمد العاملى الجبعى يعرف بابن الحجة، والد الشهيد الثانى.

كان فاضلا جليلا، قرأ عليه ولده مدة طويلة كما تقدم، يروى عن الشيخ على الميسى.

* * * ۱۱۹ - الشيخ على بن أحمد بن موسى العاملى النباطى.

كان فاضلا عالما صالحا عابدا مشهورا جليل القدر، سكن النجف ومات بها، قرأ على الشيخ محمد بن الشيخ حسن العاملى وعلى السيد محمد بن أبى الحسن العاملى، وله شرح الاثنى عشرية فى الصلاة لشيخنا البهائى وغير ذلك * * * ۱۲۰ - الشيخ على بن أحمد بن نعمة الله بن خاتون العاملى العيناثى (۱) كان فاضلا عالما فقيها أديبا شاعرا، وقد تقدم ما يحتمل اتحاده به.

* * * ۱۲۱ - الشيخ على بن الحسن بن على بن محمد الحر العاملى، أخو مؤلف هذا الكتاب.

كان فاضلا صالحا زاهدا عابدا، قرأ على أبيه وعلى، توفى فى طريق مكة راجعا بعد ما حج ثلاث حجج متوالية فى ثلاث سنين سنة ۱۰۷۸ * * * ۱۲۲ - السيد نور الدين على بن الحسين بن أبى الحسن الموسوى العاملى الجبعى.

(۱) لقد خلط بين ترجمة الشيخ على بن أحمد بن موسى والشيخ على بن أحمد بن نعمة الله فى م، فجاءت الترجمة هكذا: (الشيخ على بن أحمد بن موسى العاملى النباطى. كان فاضلا عالما فقيها أديبا شاعرا، وقد تقدم ما يحتمل اتحاده).

(۱۱۸)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة مكة المكرمة (۱)، الشيخ الحر العاملى (۱)، مدينة النجف الأشرف (۱)، على بن أحمد بن موسى العاملى (۱)، على بن الحسين بن أبى الحسن (۱)، على بن أحمد بن محمد العاملى (۱)، على بن أحمد بن نعمة الله (۱)، على بن الحسن بن على بن محمد (۱)، الشهادة (۱)، الحج (۱)، الصّلاة (۱)، على بن أحمد بن موسى (۲)، أحمد بن نعمة الله (۱)

من تلامذة الشهيد الثانى، كان فاضلا عالما كاملا محققا، ذكره ابن العودى العاملى فى تاريخه فى أحوال الشهيد الثانى، وأثنى عليه ثناءا بليغا ومدحه مدحا عظيما (۱).

* * * ۱۲۳ - السيد على بن الحسين (۲) الصائغ الحسينى العاملى الجزينى.

كان فاضلا عابدا فقيها محدثا محققا من تلامذة الشهيد الثانى، له كتاب شرح الشرائع رأيته بخطه، وكتاب شرح الارشاد وغير ذلك، قرأ عنده الشيخ حسن بن الشهيد الثانى والسيد محمد بن على بن أبى الحسن الموسوى العاملى، ورويا عنه.

ولما توفى (۳) رثاه الشيخ حسن المذكور بقصيدة أربعة وعشرين بيتا منها:

داعى الغواية بين العالمين دعا * من شاب نجم الهدى من بعد ما سطعا - وأصبحت سبل الاحكام مظلمة * وكان من قبل فجر الحق قد طلعا - وشتت الدهر منه كل ملتئم * وفرقت نوب الأيام ما اجتمعا - يا ثلمة بين أهل الحق هد بها * ركن ومن أجلها قلب الهدى انصدعا - مضى الهدى والتقى لما مضى وغدا * باب الجهالة فى الآفاق متسعا - لا يعلم الجاهل الناعى بما صنعا * نعى معالم دين الله حيث نعى - نعى الصلاح مع التقوى بذاك كما * نعى المودة والأخلاق والورعا - لا خير فى مهجة لم تحترق أسفا * منه ولا طرف عين بعده هجعا -

(۱) فى الأعيان (ولد فى جبع سنة ۹۳۱).

(۲) كذا فى النسخ والأعيان، وفى ع (بن أبى الحسين).

(۳) قال فى الأعيان: توفى ليلة الثلاثاء حادى عشر شهر رجب سنة ۹۸۰ كما هو مكتوب على قبره، ودفن بقرية صديق شرقى تبنين.

(۱۱۹)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ حسن إبن الشهيد الثانى صاحب المعالم (۱)، على بن أبى الحسن (۱)، على بن الحسين (۱)، الشهادة (۳)، الجهل (۱)، شهر رجب المرجب (۱)، القبر (۱)

كيف السبيل إلى نهج السداد وقد * بان الهدى وابن خير المرسلين معا - لقد فقدنا من الارشاد تبصرة * ومن دروس بيان بعده لمعا

(۱) - * * * ۱۲۴ - السيد ميرزا على رضا بن ميرزا حبيب الله الموسوى العاملى الكركى.

كان فاضلا عالما محققا مدققا فقيها متكلما جليل القدر عظيم الشأن شيخ الاسلام فى أصفهان، توفى سنة ۱۰۹۱.

* * * ۱۲۵ - الشيخ على بن زهرة العاملى الجبعى.

كان عالما فاضلا صالحا، من تلامذة الشهيد الثانى على ما يظهر من رسالة ابن العودى.

* * * ۱۲۶ - الشيخ على بن زين الدين بن محمد (۲) بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثانى العاملى الجبعى.

فاضل عالم شاعر أديب معاصر، قرأ على عمه وغيره، سكن أصفهان إلى الآن.

* * * ۱۲۷ - الشيخ على بن سودون العاملى.

كان فقيها فاضلا صالحا زاهدا عارفا بالعربية من المعاصرين، كان معنا فى الحجة الأولى سنة ۱۰۵۷، وقتل بعدها بسنين شهيدا.

* * *

(۱) الأبيات غير موجودة فى م.

(۲) فى النسخة المطبوعة (زين الدين محمد) وهو خطأ.

(۱۲۰)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة إصفهان (۲)، على رضا بن ميرزا حبيب الله (۱)، على بن زين الدين (۱)، على بن زهرة (۱)، على بن سودون (۱)، الشهادة (۲)، القتل (۱)

۱۲۸ - الشيخ على بن صبيح العاملى.

كان عالما فاضلا فقيها محدثا عابدا زاهدا ورعا، شيخ الاسلام فى يزد، معاصرا لشيخنا البهائى قدس سره (۱).

* * * ۱۲۹ - الشيخ الجليل على بن عبد العالى العاملى الكركى (۲).

أمره فى الثقة والعلم والفضل وجلالة القدر وعظم الشأن وكثرة التحقيق أشهر من أن يذكر، ومصنفاته كثيرة مشهورة، منها شرح القواعد ست مجلدات إلى بحث التفويض من النكاح، والجعفرية، ورسالة الرضاع، ورسالة الخراج، ورسالة أقسام الأرضين، ورسالة صيغ العقود والايقاعات، ورسالة سماها (نفحات اللاهوت فى لعن الجبت والطاغوت)، وشرح الشرائع، ورسالة الجمعة، وشرح الألفية، وحاشية الارشاد، وحاشية المختلف، ورسالة السجود على التربة، ورسالة السبحة، ورسالة الجنائز، ورسالة أحكام السلام، والنجمية، والمنصورية، ورسالة فى تعريف الطهارة، وغير ذلك روى عنه فضلاء عصره، ومنهم الشيخ على بن عبد العالى العاملى الميسى، ورأيت إجازته له، وكان حسن الخط.

وذكره السيد مصطفى التفرشى فى كتاب الرجال فقال فيه: شيخ الطائفة وعلامة وقته، صاحب التحقيق والتدقيق، كثير العلم، نقى الكلام جيد التصانيف، من أجلاء هذه الطائفة، له كتب منها شرح قواعد الحلى - انتهى (۳).

(۱) هذه الترجمة بكاملها ليست فى م.

(۲) عنونه فى الأعيان هكذا (الشيخ نور الدين أبو الحسن على بن الحسين ابن عبد العالى العاملى الكركى).

(۳) نقد الرجال ص ۲۳۸.

(۱۲۱)

صفحهمفاتیح البحث: السجود علی التربة (۱)، عبد العالی العاملی (۳)، علی بن صبیح (۱)، الرضاع (۱)، الطهارة (۱)، الجنازة (۱)، علی بن الحسین (۱)

وکانت وفاته سنة ۹۳۷ وقد زاد عمره علی السبعین (۱).

یروی عن الشیخ شمس الدین محمد بن داود عن ابن الشهید عن أبیه وقد أثنی علیه الشهید الثانی فی بعض إجازاته فقال عند ذکره: (الشیخ الامام المحقق المنقح، نادرة الزمان ویتیمة الأوان. ویروی عن الشیخ علی ابن هلال الجزائری عن الشیخ أحمد بن فهد الحلی. وقد مدح الشیخ علی ابن هلال المذکور الشیخ علی بن عبد العالی بقصیدة مذکورة فی کتاب مجالس المؤمنین (۲).

(۱) کذا فی المطبوعة وع و م، وفی هامش نقد الرجال (مات رحمه الله فی شهر جمادی الأولی سنة ثمان وثلاثین وتسعمائة - منه) وقال فی الأعیان: توفی سنة ۹۴۰ فی زمن الشاه طهماسب فی التاسع والعشرین من ذی الحجة کما عن نظام الأقوال لنظام الدین الساوجی متمم الجامع العباسی، أو فی الثامن عشر منه یوم الاثنین کما عن تاریخ وقائع السنین للأمیر إسماعیل الخاتون آبادی، أو یوم السبت کما عن تاریخ حسن بک روملو الفارسی وکما فی تاریخ عالم آرا کلهم صرحوا بأن وفاته سنة ۹۴۰ ولکن فی الامل انه توفی سنة ۹۳۷ وقد زاد عمره علی السبعین، وکذلک فی المحکی عن رسالة لبعض أفاضل تلامذته فیها تراجم جملة من العلماء انه مات بالغری من نجف الکوفة سنة ۹۳۷ وله من العمر ما ینیف علی الستین سنة، قیل وکأنه من سهو القلم، کما أن ما فی روضات الجنات فی ترجمة الشهید الثانی من أن المحقق الکرکی توفی فی ۱۲ ذی الحجة سنة ۹۴۵ الظاهر أنه من سهو القلم أیضا، لأنه صحح فی ترجمة المحقق الکرکی ان وفاته کانت سنة ۹۴۰، قال: وهو المطابق لما جعلوه تاریخا لوفاته وهو (مقتدای شیعة) فإنها تبلغ بحساب الجمل ۹۴۰...

(۲) جاء بعد هذه الترجمة فی النسخة المطبوعة هکذا: (الشیخ علی بن عبد العالی العاملی المیسی. شیخ الشهید الثانی).

(۱۲۲)

صفحهمفاتیح البحث: أحمد بن فهد الحلی (۱)، علی بن عبد العالی (۱)، شمس الدین محمد (۱)، الشهادة (۴)، الهلال (۲)، شهر جمادی الأولی (۱)، شهر ذی الحجة (۲)، مدینة الکوفة (۱)، عبد العالی العاملی (۱)، الموت (۲)، السهو (۱)

۱۳۰ - الشیخ علی بن عبد العالی العاملی المیسی.

فاضل صالح زاهد ورع، من المعاصرین، ولیس هو المذکور بعده * * ۱۳۱ - الشیخ نور الدین علی بن عبد العالی العاملی المیسی.

کان فاضلا عالما متبحرا [محققا] (۱) مدققا جامعا کاملا ثقة زاهدا عابدا ورعا جلیل القدر عظیم الشأن فریدا فی عصره، روی عنه شیخنا الجلیل الشهید الثانی بغیر واسطة، وروی عنه بواسطة السید حسن بن جعفر ابن فخر الدین حسن بن نجم الدین الأعرج الحسینی، وقال فی بعض إجازاته عند ذکره: شیخنا الامام الأعظم بل الوالد المعظم، شیخ فضلاء الزمان، مربی العلماء الأعیان، الشیخ الجلیل المحقق العابد الزاهد الورع التقی نور الدین علی بن عبد العالی [العاملی] (۲) المیسی - انتهی.

وقد أجازه الشیخ علی بن عبد العالی العاملی الکرکی فقال عند ذکره سیدنا الشیخ الأجل العالم الفاضل [الکامل، علامة العلماء ومرجع الفضلاء جامع الکمالات النفسانیة] (۳) حاوی محاسن الصفات الکاملة العلیة، متسنم ذری المعالی بفضائله الباهرة، ممتطی صهوات المجد بمناقبه السنیة الزاهرة زین الحق والملة والدین، أبو القاسم علی بن عبد العالی المیسی - انتهی.

ثم ذکر انه استجازه فأجازه.

له شرح رسالة صیغ العقود والایقاعات، وشرح الجعفریة، ورسائل متعددة.

توفی سنة ۹۳۳ (۴).

(۱) الزیادة لیست فی م.

(۲) الزیادة لیست فی م وع.

(۳) الزیادة من ع و م ولیست فی المطبوعة والأعیان.

(۴) کذا فی أصول هذا الکتاب، وفی الأعیان: توفی لیلة الأربعاء عند

(۱۲۳)

صفحهمفاتیح البحث: عبد العالی العاملی (۴)، علی بن عبد العالی (۱)، نور الدین علی (۲)، الشهادة (۱)

۱۳۲ – السید علی بن علوان الحسینی العاملی البعلبکی کان فاضلا صالحا، روی عن شیخنا البهائی إجازة.

* * ۱۳۳ – السید نور الدین علی بن علی بن الحسین بن أبی الحسن الموسوی العاملی الجبعی.

کان عالما فاضلا أدیبا شاعرا منشئا جلیل القدر عظیم الشأن، قرأ علی أبیه وأخویه السید محمد صاحب المدارک وهو أخوه لأبیه والشیخ حسن ابن الشهید الثانی وهو أخوه لامه.

له کتاب شرح المختصر النافع أطال فیه المقال والاستدلال لم یتم، وکتاب الفوائد المکیة، وشرح الاثنی عشریة فی الصلاة للشیخ البهائی، وغیر ذلک من الرسائل.

وقد ذکره السید علی بن میرزا أحمد فی سلافة العصر فقال فیه:

طود. العلم المنیف، وعضد الدین الحنیف، ومالک أزمة التألیف والتصنیف الباهر بالدرایة والروایة، والرافع لخمیس المکارم أعظم رایة، فضل یعثر فی مداه مقتفیه، ومحل یتمنی البدر لو أشرف فیه، وکرم یخجل المزن الهاطل، وشیم یتحلی بها جید الزمن العاطل.. وکان له فی مبدأ أمره بالشام، بحال لا یکذبه بارق العز إذا شام.. ثم انثنی عاطفا عنانه وثانیه فقطن بمکة شرفها الله تعالی وهو کعبتها الثانیة ... وقد رأیته بها وقد أناف علی التسعین، والناس تستعین به ولا یستعین ... وکانت وفاته [لثلاث عشرة بقین من ذی الحجة الحرام] (۱) سنة ثمان وستین وألف،

(۱) انتصاف اللیل ودخل قبره الشریف بجبل صدیق النبی لیلة الخمیس من جمادی الأولی سنة ۹۳۸ – کذا عن خط والد البهائی.

(۱) الزیادة من السلافة.

(۱۲۴)

صفحهمفاتیح البحث: شهر ذی الحجة (۱)، کتاب المختصر النافع للمحقق الحلی (۱)، مدینة مکة المکرمة (۱)، الشیخ البهائی (۱)، علی بن الحسین بن أبی الحسن (۱)، علی بن میرزا أحمد (۱)، نور الدین علی (۱)، علی بن علوان (۱)، الشام (۱)، العزّة (۱)، الشهادة (۱)، الصّلاة (۱)، العصر (بعد الظهر) (۱)، القبر (۱)

وله شعر یدل علی علو محله – انتهی (۱).

وأورد له شعرا کثیرا منه قوله:

یا من مضوا (۲) بفؤادی عندما رحلوا * من بعد ما بسویدا (۳) القلب قد نزلوا – جاروا علی مهجتی ظلما بلا سبب * یا لیت شعری إلی من بالهوی عدلوا (۴) – فی أی شرع دماء العاشقین غدت * هدرا ولیس لهم ثار إذا قتلوا (۵) – وقوله مادحا بعض الامراء من قصیدة: لک المجد والاجلال والجود والعطا * لک الفضل والنعما لک الشکر واجب – سموت علی هام المجرة (۶) رفعة * ودارت علی علیا (۷) علاک الکواکب – أقول: وقد رأیته فی بلادنا وحضرت درسه بالشام أیاما یسیرة وکنت صغیر السن، ورأیته بمکة أیضا أیاما وکان ساکنا بها أکثر من عشرین سنة، ولما مات (۸) رثیته بقصیدة طویلة ستة وسبعین بیتا نظمتها فی یوم واحد، وأولها:

علی مثلها شقت حشا وقلوب * إذا شققت عند المصاب جیوب –

(۱) انظر السلافة ص ۳۰۲ – ۳۰۴.

(۲) كذا فی السلافة وع و م وفی المطبوعة (مضی).

(۳) فی السلافة (فی سويدا).

(۴) فی السلافة (فليت شعری إلی من فی الهوی عذلوا).

(۵) نقل فی الأعيان هذه الأبيات عن كتاب السيد ضامن بن شدقم، وفيه اختلاف كثير عما هنا.

(۶) فی السلافة والأعيان (علی قطبی).

(۷) فی الأعيان (علی عالی المجرة).

(۸) فی الأعيان: ولد بجبع سنة ۹۷۰، وتوفی بمكة المكرمة لثلاث عشرة بقين من ذی الحجة سنة ۱۰۶۸ وصلی عليه ولده السيد زين العابدين ودفن بالمعلی.

(۱۲۵)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة مكة المكرمة (۲)، الشام (۱)، الجود (۱)، الشكر (۱)، الموت (۱)، القتل (۱)، شهر ذی الحجة (۱)، الصّلاة (۱)

لحا الله قلبا لا يذوب لفادح * تكاد له صم الصخور تذوب - جری كل دمع يوم ذاك مرخما * وضاق فضاء الأرض وهو رحيب - علی السيد المولی الجليل المعظم * النبيل بعيد قد بكی وقريب - خبا نور دين الله فارتد ظلمة (۱) * إذا اغتاله (۲) بعد الطلوع مغيب - فكل جليل بعد ذاك محقر * وكل جميل بعد ذاک معيب - فمن ذا يمير السائلين وقد قضی * ومن لسؤال السائلين يجيب - ومن ذا يحل المشكلات بفكره * تبين خفی العلم وهو غيوب - ومن ذا يقوم الليل لله داعيا * إذا عز داع فی الظلام منيب - ومن ذا الذی يستغفر الله فی الدجی * ويبكی دما أن قارفته ذنوب - ومن يجمع الدنيا مع الدين والتقی * مع الجاه إن المكرمات ضروب - لتبک عليه للهداية أعين * ومدمعها منها عليه صبيب - وتبک عليه للتصانيف مقلة * تقاطر منها مهجة وقلوب - وتبک عليه قدس الله روحه * معالم دين فی حشاه لهيب - فضائل تزری بالفضائل رفعة * فأعلی المعالی (۳) من سواه عيوب - * * * ۱۳۴ - السيد الجليل علی بن سيد فخر الدين الهاشمی العاملی.

فاضل صالح من تلامذة شيخنا الشهيد الثانی.

* * * ۱۳۵ - الشيخ علی بن محمد الجزری العاملی الشامی.

فاضل شاعر أديب، ذكره الباخرزی فی دمية القصر وأثنی عليه،

(۱) فی ديوان المؤلف المخطوط (وارتد ظلمة).

(۲) فی الديوان (إذا اعتاده).

(۳) فی الديوان (وأسنی المعالی).

(۱۲۶)

صفحهمفاتيح البحث: علی بن محمد الجزری (۱)، البكاء (۱)، الظلم (۲)، الشهادة (۱)

ونسبه إلی الغلو فی التشيع، وذكر انه لازم قبر معاوية سنة كاملة، وكان يتغوط علی قبره ويظهر التبرك به للناس، ولما خاف أن يشعروا به هرب (۱) * * * ۱۳۶ - علی بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز (۲) الكاتب التهامی ثم العاملی الشامی.

كان فاضلا عالما شاعرا أديبا منشئا بليغا، له ديوان شعر حسن.

قال أبو الحسن الباخرزی فی دمية القصر عند ذكره: هو وإن توج هام تهامة بالانتساب إليها، وطرز كم الصناعة بالاشتمال عليها، فإن مقامه لم يزل بالشام حتی انتقل من جوار بنيها الأجلة الكرام إلی جوار الله ذی الجلال والاكرام، وله شعر أدق من دين الفاسق وأرق من دمع العاشق، وكانت له همة فی معالی الأمور تسول له خلافة الجمهور، وقصد مصر واستولی علی أموالها وملک أزمة أعمالها

وعمالها، ثم انه غدر بعض أصحابه حتى أنه صار سببا للظفر به، وأودع السجن حتى مضى لسبيله - انتهى (٣) وله مدائح فى أهل البيت عليهم السلام.

وقد ذكره ابن خلكان فى تاريخه وأثنى عليه (۴)، وذكر من شعره قوله:

قلت لخلى وثغور الربا * مبتسمات وثغور الملاح - أيهما أحلى ترى منظرا * فقال لا أعلم كل أقاح -

(١) أنظر دمية القصر ص ۵٢.

(٢) كذا فى ع و م، وفى النسخة المطبوعة (على بن محمد بن الحسن بن محمد بن [الحسن بن محمد بن] عبد العزيز).

(٣) دمية القصر ص ۴۴ - ۴٩، ويختلف الكلام فيه عما هنا كثيرا - فراجع (۴) وفيات الأعيان ٣ / ۶٠ - ۶٢.

(١٢٧)

صفحهمفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (١)، على بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز (١)، الشام (١)، الكرم، الكرامة (١)، القبر (٢)، الخوف (١)، التبرك (١)، الربا (١)، على بن محمد بن الحسن (١)، محمد بن عبد العزيز (١)، محمد بن الحسن (١)

وقوله:

بين كريمين مجلس واسع * والود شئ يقرب الشاسع - والبيت إن ضاق عن ثمانية * متسع بالوداد للتاسع - وقوله:

وإذا جفاك الدهر وهو أبو الورى * طرا فلا تعتب على أولاده - وقوله:

وما عشقى له وحشا لأنى * كرهت الحسن واخترت القبيحا - ولكن غرت أن أهوى مليحا * وكل الناس يهوون المليحا - وقوله من قصيدة:

انى لأرحم حاسدى لحر ما * ضمت (١) صدورهم من الأوغار - نظروا صنيع الله بى فعيونهم * فى جنة وقلوبهم فى النار - لا ذنب لى قد رمت كتم فضائلى * فكأنما برقعت وجه نهار - ألا سعوا (٢) سعى الكرام فأدركوا * أو سلموا لمواقع الاقدار - وغير ذلك، وديوانه عندنا ولكن اكتفينا بما نقله (٣).

* * ١٣٧ - السيد على بن السيد نور الدين على بن على بن الحسين بن أبى الحسن الموسوى العاملى الجبعى، ساكن مكة.

(١) كذا فى الوفيات وأصول الكتاب، وفى دمية القصر (ضمنت).

(٢) كذا فى أصول الكتاب، وفى الدمية (هلا سعوا).

(٣) فى الوفيات (اعتقل فى خزانة البنود - وهو سجن بالقاهرة - وذلك لأربع بقين من شهر ربيع الآخر سنة ست عشرة وأربعمائة، ثم قتل سرا فى سجنه فى تاسع جمادى الأولى من السنة المذكورة).

(١٢٨)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة مكة المكرمة (١)، على بن على بن الحسين (١)، الكرم، الكرامة (١)، الوسعة (١)، شهر جمادى الأولى (١)، شهر ربيع الثانى (١)، القتل (١)

فاضل صالح شاعر أديب (١).

* * ١٣٨ - الشيخ على بن محمد الحر العاملى المشغرى، جد مؤلف هذا الكتاب.

كان عالما فاضلا عابدا كريم الأخلاق جليل القدر عظيم الشأن شاعرا أديبا منشئا، قرأ على الشيخ حسن والسيد محمد وغيرهما، أروى عن والدى عنه، وله شعر لا يحضرنى الآن منه شئ، وتوفى بالنجف مسموما.

* * ١٣٩ - الشيخ على بن محمد بن الحسن بن زين الدين العاملى الجبعى أمره فى العلم والفضل والفقه والتبحر والتحقيق وجلالة القدر أشهر من أن يذكر، له كتب منها: كتاب الدر المنظوم من كلام المعصوم، وهو شرح الكافى، خرج منه كتاب العقل وكتاب

العلم مجلد، وكتاب (الدر المنثور من المأثور وغير المأثور) خرج منه مجلدان (٢)، وحاشية شرح اللمعة مجلدان، ورسالة فى الرد على الصوفية سماها (السهام المارقة من أعراض الزنادقة)، ورسالة الرد على من يبيح الغناء، وحواشى الفوائد المدنية، وغير ذلك من الرسائل.

خرج من البلاد فى أوائل الشباب وسكن أصفهان إلى الآن.

وذكر أحواله فى الجلد الثانى من الدر المنثور عند ذكر أبيه وأخيه وجده، وذكر المؤلفات السابقة، وذكر أنه ولد سنة ثلاث أو أربع عشرة

(١) فى الأعيان (ولد بمكة المعظمة سنة ١٠٦١ وتوفى سنة ١١١٩ ثامن عشر ذى الحجة بمكة المكرمة).

(٢) كذا فى ع و م، وفى المطبوعة (مجلد)، وقد ذكرنا هذا الكتاب فى ص ٨٨ تعليقة رقم (١).

(١٢٩)

صفحهمفاتيح البحث: مكارم الأخلاق (١)، الشيخ الحر العاملى (١)، مدينة النجف الأشرف (١)، مدينة إصفهان (١)، على بن محمد بن الحسن بن زين الدين (١)، على بن محمد (١)، شهر ذى الحجة (١)، مدينة مكة المكرمة (٢)

وألف، وذكر ما اتفق له من الاسفار وغيرها.

* * ١٤٠ - الشيخ نجيب الدين على بن محمد بن مكى العاملى الجبيلى (١) ثم الجبعى.

كان عالما فاضلا فقيها محدثا [محققا] (٢) مدققا متكلما شاعرا أديبا منشئا جليل القدر، قرأ على الشيخ حسن والسيد محمد والشيخ بهاء الدين وغيرهم له شرح الرسالة الاثنى عشرية للشيخ حسن، وجمع ديوان الشيخ حسن وله رحلة منظومة لطيفة نحو ألفين وخمسمائة بيت، وله رسالة فى حساب الخطأين، وله شعر جيد، رأيته فى أوائل سنى قبل البلوغ ولم أقرأ عنده.

يروى عن أبيه عن جده الشهيد الثانى، ويروى عن مشائخه المذكورين وغيرهم، وكان حسن الخط والحفظ، له إجازة لولده ولجميع معاصريه.

وذكره السيد على بن ميرزا أحمد فى سلافة العصر فقال فيه: نجيب أعرق فضله وأنجب، وكماله فى العلم معجب، وأدبه أعجب، سقى روض آدابه صيب البيان، فجنت منه أزهار الكلام أسماع الأعيان، فهو للإحسان داع ومجيب، وليس ذلك بعجيب من نجيب، وله مؤلفات أبان فيها عن طول باعه، واقتفائه لآثار الفضل واتباعه، وكان قد ساح فى الأرض، وطوى منها الطول والعرض، فدخل الحجاز واليمن والهند والعجم والعراق ونظم فى ذلك رحلة أودعها من بديع نظمه مارق وراق، وقد حذا فيها حذو الصادح والباغم، ورد حاسد فضله بحسن بيانها وهو راغم، وقفت

(١) الجبيلى نسبة إلى جبيل بلفظ التصغير بلد فى جبل لبنان، ويحتمل أن يكون نسبة إلى بنت جبيل بلد فى جبل عامل. أعيان الشيعة ٤٢ / ٩٥.

(٢) الزيادة من ع و م.

(١٣٠)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (١)، محمد بن مكى العاملى (١)، على بن ميرزا أحمد (١)، نجيب الدين (١)، الهند (١)، الشهادة (١)، العصر (بعد الظهر) (١)، دولة لبنان (١)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (١)

عليها فرأيت الحسن عليها موقوفا، واجتليت محاسن ألفاظها ومعانيها أنواعا وصنوفا، واصطفيت منها لهذا الكتاب ما هو أرق من لطيف العتاب - انتهى (١).

ثم نقل منها نحو مائة بيت، وأنا أذكر يسيرا من شعره، فمنه قوله:

[يا أمير المؤمنين المرتضى * لم أزل أرغب فى أن أمدحك - غير أنى لا أرى لى فسحة * بعد أن رب البرايا مدحك - وقوله] (٢)

مـدت حبائلها عيون العين * فاحفظ فؤادك يا نجيب الـدين - فى هجرها الـدنيا تضيع ووصـلها * فيه إذا وصـلت ضياع الدين (۳) - وقوله:

لى نفس أشـكو إلى الله منهـا * هى أصـل لكل ما أنا فيه - فمليـح (۴) الخصال لا يرتضـينى * وقبيح الخصال لا أرتضيـه - فالبرايا لذا وذاك جميعا * لى خصوم من عاقل وسفيه - وقوله:

يا ما رأينا وما رأينا * وكل شئ له انقضاء - والحكم لله فى البرايا * كما به قد جرى القضاء -

(۱) سلافة العصر ص ۳۱۰.

(۲) الزيادة ليست فى م.

(۳) فى هامش ع: (قد نظمت هذا المعنى فقلت:

إنى لأخضع إن سطت * تلك الجفون الفاترة - ضاعت بها الدنيا وأخشى * أن تضيع الآخرة) - (۴) فى السلافة (فجميل).

(۱۳۱)

صفحهمفاتيح البحث: نجيب الدين (۱)، العصر (بعد الظهر) (۱)

وقوله:

كل امرئ بين امرئين (۱) * بين الأنام مقصر - إما امرؤ متوكل * أو آخر متهور - وقوله فى مرثية شيخه السيد محمد (۲):

جودى بـدمع مسـتهل غزير * يا عين فالرزء جليل خطير - وان رقى الـدمع فسـحى دما * ففادح الرزء بهـذا جـدير - دك لعمرى جبل شامخ * كادت له الشم العوالى تسير - طود على بحر نهى يا له * من أوحد ليس له من نظير - وقوله:

يا رب مالى عمل صالح * به أنال الفوز فى الآخرة - الا ولائى لبنى هاشم * آل النبى العترة الطاهرة - وقوله:

يـا من تحـار البرايـا فى وصف عز جلاله * حرم على النار وجهى بالمصـطفى وبآله - وقوله من قصـيدة يرثى بها الشـيخ حسن والسـيد محمد رحمهما الله:

أسـفا لفقـد أئمـة لفواتهم * أيـدى الفضائل والعلى جذاء - هم عزة كانت لجبهة دهرنا * ميمونة وضاحة غراء - إن عد ذو فضل وعلم زاخر * فهم لعمرى القـادة العلماء - أو عـد ذو كرم وفضل شامـخ * فهم لعمرى السادة الكرماء - حبران مالهما وحقك ثالث * فاعلم (۳) بأن الثالث العنقاء -

(۱) فى السلافة (كل امرء دون امرئين).

(۲) فى السلافة: إن هذه الأبيات فى رثاء الشيخ حسن بن الشهيد الثانى.

(۳) فى الأعيان (واعلم).

(۱۳۲)

صفحهمفاتيح البحث: بنو هاشم (۱)، الشيخ حسن إبن الشهيد الثانى صاحب المعالم (۱)

بحران ماؤهما فرات سائغ * عذب وفيه رقة وصفاء (۱) - وقوله:

علة شيبى قبل إبانه (۲) * هجر حبيبى فى المقال الصـحيح - ويدعى (۳) العلة فى هجره * شـيبى وفى ذلك دور صـريح - أقول: وقد كتبت الرحلة المذكورة بخطى من خطه فى أوائل الشباب وكتبت على ظهرها من شعرى هذه الأبيات:

يا رحلة بديعة (۴) فى فنها * كاملة فى لطفها وحسـنها - بليغة أنيقة طريفه * لطيفة رشـيقة شريفه - فهى كروض مونق نضير * ليس له فى الحسن من نظير - لست ترى فى نظمهـا تكلفـا * كلا ولا فى سـبكها تعسـفا - تفوق فى اللطف شـذى النسـيم * والعنبر الفائـح فى التسـنيم - جامعـة للوعـظ والأمثـال * بارعـة عديمـة المثال - ألفها أفصـح أهل دهره * فتى علا عن كل أهل عصـره - فياله من كامل ممجد * أحرز أصناف العلى والسؤدد - سقى ثراه سحب الرضوان * وكان مثواه لدى رضوان - فى جنة الخلد مع الأئمة * أهل العلى

وشفعاء الأمة - عليهم السلام ما دار فلك * وسبح الله مدى الدهر ملك - * * *

(۱) فی الأعيان (وتزين ذلك رقة وصفاء).

(۲) فی المطبوعة (قبل أيامه).

(۳) فی السلافة (ويجعل).

(۴) فی المطبوعة (قديمة).

صفحه(۱۳۳)

۱۴۱ - الشيخ ضياء الدين [أبو القاسم] (۱) على بن محمد بن مكى العاملى الجزينى، وهو ابن الشهيد.

كان فاضلا محققا صالحا ورعا جليل القدر ثقة، يروى عن أبيه وعن بعض مشائخه، ويروى عنه الشيخ محمد بن داود المؤذن العاملى الجزينى * * ۱۴۲ - الشيخ على بن محمود العاملى المشغرى، خال والد المصنف كان عالما فاضلا فقيها صالحا، له رسالة [سماها رسالة الانكار فى مسألة الدار، و] (۲) رسالة فى القصر، ورسالة فى الدراية، ورسالة فى العروض، ورسالة فى المنطق، وغير ذلك.

قرأت عنده عدة كتب فى العربية والفقه وغيرهما، وأجاز لى إجازة عامة قرأ على الشيخ محمد بن الحسن بن زين الدين العاملى وعلى الشيخ محمد بن على العاملى التبنينى، والشيخ محمد بن على الحرفوشى العاملى وعلى الأمير فيض الله التفرشى [فى النجف] (۳) وغيرهم.

* * ۱۴۳ - الشيخ على بن معالى العاملى.

كان فاضلا صالحا عارفا بالعلوم العربية حسن الخط أديبا، من تلامذة الشيخ حسن بن الشهيد الثانى.

* * ۱۴۴ - السيد على بن نجم الدين (۴) بن محمد (۵) العاملى.

(۱) الزيادة من ع.

(۲) هذه الزيادة ليست فى م.

(۳) الزيادة ليست فى ع و م.

(۴) فى المطبوعة (بن الشهيد نجم الدين).

(۵) كذا فى ع، وهو الأنسب بالترتيب الذى التزم به المؤلف، وسيأتى

(۱۳۴)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ حسن إبن الشهيد الثانى صاحب المعالم (۱)، مدينة النجف الأشرف (۱)، محمد بن الحسن بن زين الدين (۱)، على بن محمود العاملى (۱)، محمد بن على العاملى (۱)، على بن محمد بن مكى (۱)، على بن نجم الدين (۱)، على بن معالى (۱)، محمد بن داود (۱)، محمد بن على (۱)، الشهادة (۲)، الأذان (۱)

كان من فضلاء عصره، فقيها عابدا صالحا، من تلامذة الشيخ حسن ابن الشهيد الثانى، استجازه فأجازه وأجاز أخاه محمدا وأباه.

* * ۱۴۵ - الشيخ زين الدين على بن يونس العاملى النباطى البياضى.

كان عالما فاضلا محققا مدققا ثقة متكلما شاعرا أديبا متبحرا، له كتب منها كتاب الصراط المستقيم إلى مستحقى التقديم، ورسالة سماها الباب المفتوح إلى ما قيل فى النفس والروح، ورسالة فى المنطق سماها اللمعة، ومختصر المختلف، ومختصر مجمع البيان، ومختصر الصحاح، ورسالة فى الكلام ورسالة فى الإمامة، وغير ذلك (۱).

* * *

ذكر أبيه وهو بعنوان (السيد نجم الدين بن محمد الحسينى العاملى)، فما فى م والمطبوعة من أنه نجم الدين محمد خطأ.

(۱) ولد فى النباطية لأربع مضين من شهر رمضان سنة ۷۹۱ كما فى مقدمة كتابه الصراط المستقيم المطبوع بطهران سنة ۱۳۸۴ ه،

وتوفی سنة ۸۷۷ کما فی الأعیان ۴۲ / ۳۱.

(۱۳۵)

صفحهمفاتیح البحث: کتاب مجمع البیان للطبرسی (۱)، کتاب الصراط المستقیم لعلی بن یونس العاملی (۲)، الشهادة (۱)، شهر رمضان المبارک (۱)، مدینة طهران (۱)، نجم الدین بن محمد (۱)

باب اللام

باب اللام ۱۴۶ – الشیخ لطف الله بن عبد الکریم بن إبراهیم بن علی بن عبد العالی العاملی المیسی.

کان عالما فاضلا صالحا فقیها متبحرا محققا عظیم الشأن جلیل القدر أدیبا شاعرا معاصرا لشیخنا البهائی، وکان البهائی یعترف له بالعلم والفضل والفقه ویأمر بالرجوع إلیه.

* * *

(۱۳۶)

صفحهمفاتیح البحث: لطف الله بن عبد الکریم (۱)، عبد العالی العاملی (۱)، إبراهیم بن علی (۱)

باب المیم

باب المیم ۱۴۷ – الشیخ محمد بن أحمد الصهیونی (۱) العاملی کان فاضلا عالما [ورعا] (۲) محققا، رأیت إجازة منه للشیخ علی ابن عبد العالی العاملی المیسی سنة ۸۷۹ (۳).

* * * ۱۴۸ – الشیخ محمد بن أحمد بن محمد بن حسن بن علی بن إبراهیم الحتاتی العاملی.

فاضل عالم جلیل أدیب شاعر منشئ، کان قاضی بعلبک، رأیت کتابا بخطه تاریخه سنة ۱۰۳۰، وفیه إنشاء له حسن، وخطه فی نهایة الحسن والجودة، ورأیت له إنشاءا علی نسب بعض الاشراف فی غایة الحسن والمتانة، ومن شعره:

آل بیت النبی (۴) یا عنصر المجد * وشمس الفخار والأنساب – یا کرام النفوس والأصل والفرع * وبیض الوجوه والأحساب – حبکم شرعتی (۵) ومنهاج قربی * واعتمادی لکرب یوم الحساب –

(۱) الصهیونی نسبة إلی (صهیون) قلعة حصینة مکینة فی طرف جبل.

کانت بید الإفرنج منذ دهر حتی استرجعها صلاح الدین الأیوبی سنة ۵۸۴. معجم البلدان ۳ / ۴۳۶.

(۲) الزیادة من ع و م.

(۳) فی م (۹۸۷).

(۴) فی المطبوعة (المصطفی).

(۵) فی المطبوعة (مشرعی).

(۱۳۷)

صفحهمفاتیح البحث: کتاب الأشراف للشیخ المفید (۱)، محمد بن أحمد الصهیونی (۱)، عبد العالی العاملی (۱)، علی بن إبراهیم (۱)، محمد بن أحمد بن محمد (۱)، الکرم، الکرامة (۱)

رحمة الله تلوها برکات * تصطفیکم کسح جفن السحاب – وقوله:

مسائل دور شیب رأسی وهجرها * وکل أتی عن حاله فی الهوی بینی – فأقسم لولا الهجر ما شاب مفرقی * وتقسم لولا الشیب ما کرهت قرنی – * * * ۱۴۹ – السید محمد بن أحمد بن محمد الحسینی العاملی.

سكن كشمير ومات بها، كان عالما فاضلا فقيها صالحا جليلا معاصرا لشيخنا البهائى.

* * ۱۵۰ - [الشيخ شمس الدين محمد العاملى (۱).

فاضل، جد الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملى، أثنى عليه الشهيد الثانى فى إجازته لابن ابنه] (۲).

* * ۱۵۱ - الشيخ [شمس الدين] (۳) محمد بن الحسام العاملى العيناثى.

كان فاضلا صالحا من المشائخ الاجلاء، يروى عن أبيه عن عمه جعفر بن الحسام عن السيد حسن بن أيوب الحسينى عن الشهيد، وهذا ينسب إلى جده لامه محمد بن زين الدين بن الحسام.

* * ۱۵۲ - الشيخ محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثانى بن على ابن أحمد العاملى.

(۱) فى م (العاملى العيناثى).

(۲) هذه الترجمة ليست فى ع.

(۳) الزيادة من ع.

صفحهمفاتيح البحث: محمد بن أحمد بن محمد الحسينى العاملى (۱)، محمد بن الحسن بن زين الدين (۱)، محمد بن زين الدين (۱)، جعفر بن الحسام (۱)، محمد بن الحسام (۱)، شمس الدين محمد (۱)، الشهادة (۲)

كان عالما فاضلا محققا مدققا متبحرا جامعا كاملا صالحا ورعا ثقة فقيها محدثا متكلما حافظا شاعرا أديبا منشئا جليل القدر عظيم الشأن حسن التقرير، قرأ على أبيه وعلى السيد محمد بن على بن أبى الحسن الموسوى العاملى وعلى ميرزا أحمد بن على الاسترآبادى وغيرهم من علماء عصره، له كتب كثيرة منها: شرح تهذيب الأحكام، وشرح الاستبصار ثلاث مجلدات فى الطهارة والصلاة، وحاشية على شرح اللمعة مجلدان إلى كتاب الصلح، وحاشية المعالم، وحاشية أصول الكافى، وحاشية الفقيه، وحاشية المختلف وشرح الاثنى عشرية لأبيه، وحاشية المدارك، وحاشية المطول، وكتاب روضة الخواطر ونزهة النواظر ثلاث مجلدات، ورسالة فى تزكية الراوى، ورسالة التسليم فى الصلاة، ورسالة للتسبيح والفاتحة فيما عدا الأولين وترجيح التسبيح، وكتاب مشتمل على مسائل وأحاديث، وكتاب مشتمل على مسائل جمعها من كتب شتى، وحاشية كتاب الرجال لميرزا محمد، وديوان شعره، ورسالة سماها تحفة الدهر فى مناظرة الغنى والفقر، وغير ذلك.

وله شعر حسن.

أروى عن عمى الشيخ على بن محمد بن على الحر وعن خال والدى الشيخ على بن محمود العاملى وعن ولده الشيخ زين الدين وغيرهم عنه.

وقد ذكره ولده الشيخ على فى كتاب الدر المنثور فى الجزء الثانى فقال: كان عالما عاملا وفاضلا كاملا وورعا عادلا وطاهرا زكيا وعابدا تقيا وزاهدا مرضيا، يفر من الدنيا وأهلها ويتجنب الشبهات، جيد الحفظ والذكاء والفكر والتدقيق، كانت أفعاله منوطة بقصد القربة، صرف عمره فى التصنيف والعبادة والتدريس والافادة والاستفادة ... وأطال فى مدحه وذكر من قرأ عليهم، وانتقاله إلى كربلاء وإلى مكة، وغير ذلك

صفحهمفاتيح البحث: كتاب أصول الكافى للشيخ الكلينى (۱)، مدينة كربلاء المقدسة (۱)، كتاب تهذيب الأحكام للشيخ الطوسى (۱)، مدينة مكة المكرمة (۱)، صلح (يوم) الحديبية (۱)، على بن محمود العاملى (۱)، على الأسترآبادى (۱)، على بن أبى الحسن (۱)، على بن محمد (۱)، الغنى (۱)، الصّلاة (۲)، الطهارة (۱)

من أحواله، وقد ذكر مؤلفاته السابقة وجملة من شعره، ومنه قصيدة فى مرثية السيد محمد بن أبى الحسن العاملى وقصيدة فى مدحه،

ومنها قوله:

يا خليلى باللطيف الخبير * وبود أضحى لكم فى الضمير - خصصا بالثنا إماما جليلا * وخليلا أضحى عدم النظير - وقوله من قصيدة: ما لفؤادى مدى بقائى * قد صار وقفا على العناء (١) - وما لجسمى حليف سقم * بدا به اليأس من شفائى - وأورد له قصائد طويلة بتمامها منها هاتان القصيدتان والسابقتان.

أقول: وقد رأيت من شعره بخطه قصيدة فى مرثية الحسين عليه السلام منها قوله:

كيف ترقى دموع أهل الولاء * والحسين الشهيد فى كربلاء - جده المصطفى الأمين على * الوحى من الله خاتم الأنبياء - وأبوه أخو النبى على * آية الله سيد الأوصياء - أمه البضعة البتول أخوه * صفوة الأولياء والأصفياء - يا لها من مصيبة أصبح الدين * بها فى مذلة وشقاء - ليت شعرى ما عذر عبد محب * جامد الدمع ساكن الأحشاء - وابن بنت النبى أضحى ذبيحا * مستهاما مرملا بالدماء - وحريم الوصى فى أسر ذل * فاقدات الآباء والأبناء - وعلى خير العباد أسير * فى قيود العدى حليف العناء - مثل هذا جزاء نصح نبى * كل عن نعته لسان الثناء - أسس السابقون بيعة غدر * وبنى اللاحقون شر بناء - حرفوا بدلوا أضاعوا أقاموا * بدعا بالعناد والشحناء -

(١) فى المطبوعة (الفناء).

(١٤٠)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، مدينة كربلاء المقدسة (١)، محمد بن أبى الحسن (١)، الشهادة (١)، الشقاء (١)، الوصية (٢)، اليأس (١)

واستبدلوا بامرة نصبوها * شركا للأئمة النجباء - منعوا فاطم البتول تراثا * من أبيها بفاسد الآراء - يا نبى الوحى لا يخفف وجدا (١) * نالنا من شماتة الأعداء - غير ذى الامر نور وحى آله * حجة الله كاشف الغماء - لهف نفسى على زمان أرى * فيه مزيلا لدولة الأشقياء - أترى يسمح الزمان بهذا * ويحوز الراجون خير رجاء - * * ١٥٣ - الشيخ درويش محمد بن الحسن العاملى (٢).

كان فاضلا صالحا زاهدا، من المشائخ الاجلاء، يروى عن الشيخ على بن عبد العالى العاملى الكركى.

* * ١٥٤ - محمد بن الحسن بن على بن محمد بن الحسين الحر العاملى المشغرى، مؤلف هذا الكتاب.

كان مولده فى قرية مشغرى (٣) ليلة الجمعة ثامن رجب سنة ١٠٣٣ قرأ بها على أبيه وعمه الشيخ محمد الحر وجده لامه الشيخ عبد السلام بن محمد الحر وخال أبيه الشيخ على بن محمود وغيرهم، وقرأ فى قرية جبع على عمه أيضا وعلى الشيخ زين الدين بن محمد بن الحسن بن زين الدين وعلى الشيخ

(١) فى المطبوعة: (يا بنى الوجد لا نحقق وجدا).

(٢) فى الأعيان ٣٠ / ٣٧٣ (لا يخفى ورود الاعتراض عليه فى إيراده فى باب الميم، بل يجب ذكرها - أى الترجمة - فى باب الدال) ثم قال: (وقد نسبها بالعاملى فى أمل الآمل وبعض إجازات الأستاذ المجلسى وفى آخر وسائل الشيعة ... ولا ينافى ذلك اشتهاره بالنطنزى، فهو عاملى الأصل سكن نطنز ثم أصفهان فنسب إلى الجميع) (٣) مشغرى: قرية من قرى دمشق من ناحية البقاع. معجم البلدان ٥ / ١٣٤

(١٤١)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ الحر العاملى (١)، شهر رجب المرجب (١)، محمد بن الحسن بن على بن محمد بن الحسين (١)، محمد بن الحسن بن زين الدين (١)، عبد العالى العاملى (١)، محمد بن الحسن العاملى (١)، عبد السلام بن محمد (١)، الوراثة، التراث، الإرث (١)، الحج (١)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملى (١)، كتاب معجم البلدان (١)، مدينة إصفهان (١)، العلامة المجلسى (١)، دمشق (١)

حسين الظهيرى وغيرهم.

وأقام فى البلاد أربعين سنة وحج فيها مرتين، ثم سافر إلى العراق فزار الأئمة عليهم السلام، ثم زار الرضا عليه السلام بطوس واتفق مجاورته بها إلى هذا الوقت مدة أربع وعشرين سنة، وحج [فيها] (۱) أيضا مرتين، وزار أئمة العراق عليهم السلام أيضا مرتين.

له كتب منها: كتاب الجواهر السنية فى الأحاديث القدسية، وهو أول ما ألفه ولم يجمعها أحد قبله (۲).

والصحيفة الثانية من أدعية على بن الحسين عليه السلام الخارجة عن الصحيفة الكاملة (۳).

وكتاب تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة ست مجلدات تشتمل على جميع أحاديث الأحكام الشرعية الموجودة فى الكتب الأربعة وسائر الكتب المعتمدة أكثر من سبعين كتابا، مع ذكر الأسانيد وأسماء الكتب وحسن الترتيب وذكر وجوه الجمع مع الاختصار، وكون كل مسألة لها باب على حدة بقدر الامكان (۴).

وكتاب هداية الأمة إلى أحكام الأئمة عليهم السلام، ثلاث مجلدات صغيرة منتخبة من ذلك الكتاب مع حذف الأسانيد والمكررات، وكون كل مطلب منه اثنى عشر من أول الفقه إلى آخره (۵).

وكتاب فهرست وسائل الشيعة، يشتمل على عنوان الأبواب وعدد

(۱) الزيادة من ع و م.

(۲) فى هامش م (يقارب ستة آلاف بيت).

(۳) فى هامش م (تقارب ثلاثة آلاف بيت).

(۴) فى هامش م (يقارب مائة وخمسين ألف بيت).

(۵) فى هامش م (يقارب أربعين ألف بيت).

(۱۴۲)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (۱)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (۱)، الأحكام الشرعية (۱)، دولة العراق (۲)، كتاب الجواهر السنية للحر العاملى (۱)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملى (۲)، الحج (۲)، الزيارة (۱)، الترتيب (۱)

أحاديث كل باب ومضمون الأحاديث، مجلد واحد، ولاشتماله على جميع ما روى من فتاواهم عليهم السلام سماه كتاب من لا يحضره الامام (۱).

وكتاب الفوائد الطوسية، خرج منه مجلد يشتمل على مائة فائدة فى مطالب متفرقة (۲).

وكتاب إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، مجلدان، يشتمل على أكثر من عشرين ألف حديث [وأسانيد تقارب سبعين ألف سند] (۳) منقولة من جميع كتب الخاصة والعامة، مع حسن الترتيب والتهذيب واجتناب التكرار بحسب الامكان، والتصريح بأسماء الكتب، وكل باب فيه فصول وفى كل فصل أحاديث كتاب يناسب ذلك الباب، نقل فيه من مائة واثنين وأربعين كتابا من كتب الخاصة ومن أربعة وعشرين كتابا من كتب العامة، هذا ما نقل منه بغير واسطة ونقل من خمسين كتابا من كتب الخاصة بالواسطة نقل منها بواسطة أصحاب الكتب السابقة، ونقل من مائتين وثلاثة وعشرين كتابا من كتب العامة بالواسطة لأنه نقل منها بواسطة أصحاب الكتب السابقة حيث نقلوا منها وصرحوا بأسمائها، فذلك أربعمائة وتسعة وثلاثون كتابا (۴) بل نقل من كتب أخرى لم تدخل فى العدد عند تعداد الكتب وقد صرح بأسمائها عند النقل منها، وناهيك بذلك (۵).

وله هذا الكتاب، وهو كتاب أمل الآمل فى علماء جبل عامل، وفيه

(۱) فى هامش م (يقارب أربعة عشر ألف بيت).

(۲) فى هامش م (يقارب خمسة عشر ألف بيت).

(٣) هذه الزيادة ليست فى م، وفى ع (تقارب خمسين سند).

(۴) كذا فى ع وهو الصحيح، وفى م (ثلاثمائة وستة وتسعون) وفى المطبوعة (ثلاثمائة وثمانية وثمانون) وهما خطأ.

(۵) فى هامش م (يقارب أربعين ألف بيت).

(١۴٣)

صفحهمفاتيح البحث: الترتيب (١)

أسماء علمائنا المتأخرين أيضا.

وله رسالة فى الرجعة سماها الايقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة وفيها اثنى عشر بابا تشتمل على أكثر من ستمائة حديث وأربع وستين آية من القرآن [وأدلة كثيرة] (١) وعبارات المتقدمين والمتأخرين وجواب الشبهات وغير ذلك.

ورسالة فى الرد على الصوفية تشتمل على اثنى عشر بابا واثنى عشر فصلا فيها نحو ألف حديث فى الرد عليهم عموما وخصوصا فى كل ما اختصوا به، ورسالة فى خلق الكافر وما يناسبه، ورسالة فى تسمية المهدى عليه السلام سماها كشف التعمية فى حكم التسمية، ورسالة الجمعة فى جواب من رد أدلة الشهيد الثانى فى رسالته فى الجمعة، ورسالة فى الاجماع سماها نزهة الاسماع فى حكم الاجماع، ورسالة تواتر القرآن، ورسالة الرجال، ورسالة أحوال الصحابة، ورسالة فى تنزيه المعصوم عن السهو والنسيان، ورسالة فى الواجبات والمحرمات المنصوصة من أول الفقه إلى آخره فى نهاية الاختصار سماها بداية الهداية وقال فى آخرها: فصارت الواجبات ألفا وخمسمائة وخمسة وثلاثين والمحرمات ألفا وأربعمائة وثمانية وأربعين (٢).

وكتاب الفصول المهمة فى أصول الأئمة عليهم السلام تشتمل على القواعد الكلية المنصوصة فى أصول الدين وأصول الفقه وفروع الفقه وفى الطب ونوادر الكليات، فيه أكثر من ألف باب يفتح من كل باب ألف (٣) وله كتاب العربية العلوية واللغة المروية، وله إجازات متعددة

(١) هذه الزيادة ليست فى م.

(٢) فى هامش م (تقارب ألفى بيت).

(٣) فى هامش م (يقارب اثنى عشر ألف بيت).

(١۴۴)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام المهدى المنتظر عليه السلام (١)، كتاب الفصول المهمة لإبن صباغ المالكى (١)، أصول الفقه (١)، أصول الدين (١)، القرآن الكريم (٢)، النسيان (١)، الشهادة (١)، السهو (١)

للمعاصرين مطولات ومختصرات [ورسالة فى أحواله، ورسالة فى الوصية لولده] (١).

وله ديوان شعر يقارب عشرين ألف بيت أكثره فى مدح النبى صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام، وفيه (٢) منظومة فى المواريث، ومنظومة فى الزكاة، ومنظومة فى الهندسة، ومنظومة فى تاريخ النبى صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام.

وفى كتاب الفوائد الطوسية أيضا رسائل متعددة طويلة نحو عشرة يحسن إفراد كل واحدة منها.

وفى العزم إن مد الله فى الاجل تأليف شرح كتاب وسائل الشيعة إنشاء الله تعالى، يشتمل على بيان ما يستفاد من الأحاديث وعلى الفوائد المتفرقة فى كتب الاستدلال من ضبط الأقوال ونقد الأدلة وغير ذلك من المطالب المهمة، أسميته (تحرير وسائل الشيعة وتحبير مسائل الشريعة).

وقد ذكر اسمه على بن ميرزا أحمد فى سلافة العصر، فقال عند ذكره: علم علم لا تباريه الاعلام، وهضبة فضل لا يفصح عن وصفها الكلام، أرجت أنفاس فوائده أرجاء الأقطار، وأحيت كل أرض نزلت بها فكأنها لبقاع الأرض أمطار، تصانيفه فى جبهات الأيام غرر، وكلماته فى عقود السطور درر، وهو الآن قاطن بأرض العجم، ينشد لسان حاله:

أنا ابن الذی لم یخزنی فی حیاته، ولم أخزه لما تغیب بالرجم، یحیی بفضله مآثر أسلافه، وینشئ مصطحبا ومغتبقا برحیق الأدب وسلافه، وله شعر مستعذب الجنا، بدیع المجتلی والمجتنی، ولا یحضرنی الآن من شعره إلا قوله

(۱) هذه الزیادة من ع.

(۲) کذا فی ع و م، وفی المطبوعة (وله).

(۱۴۵)

صفحهمفاتیح البحث: کتاب وسائل الشیعة للحر العاملی (۲)، علی بن میرزا أحمد (۱)، الزکاة (۱)، الرجم (۱)، الوراثة، التراث، الإرث (۱)، العصر (بعد الظهر) (۱)

[ناظما لمعنی الحدیث القدسی] (۱).

فضل الفتی بالبذل والاحسان * والجود خیر الوصف للانسان - أو لیس إبراهیم لما أصبحت * أمواله وقفا علی الضیفان - حتی إذا أفنی اللهی اخذ ابنه * فسخا به للذبح والقربان - ثم ابتغی النمرود إحراقا له * فسخا (۲) بمهجته علی النیران - بالمال جاد وبابنه وبنفسه * وبقلبه للواحد الدیان - أضحی خلیل الله جل جلاله * ناهیک فضلا خلة الرحمن - صح الحدیث به فیا لک رتبة (۳) * تعلو بأخمصها علی التیجان - وهذا الحدیث رواه أبو الحسن المسعودی فی کتاب أخبار الزمان وقال:

(ان الله تعالی أوحی إلی إبراهیم علیه السلام: إنک لما سلمت مالک للضیفان وولدک للقربان، ونفسک للنیران، وقلبک للرحمن اتخذناک خلیلا) (۴) - انتهی ما ذکره صاحب سلافة العصر (۵).

وقد أفرط فی المدح فی غیر محله، ولا بأس بذکر شئ من الشعر المذکور فی ذلک الدیوان، فمنه قوله من قصیدة تزید علی أربعمائة بیت فی مدح النبی صلی الله علیه وآله والأئمة علیهم السلام:

کیف تحظی (۶) بمجدک الأوصیاء * وبه قد توسل الأنبیاء -

(۱) هذه الزیادة لیست فی السلافة.

(۲) فی السلافة (فهوی).

(۳) فی دیوان المؤلف (فیا لک زینة).

(۴) لم نجد هذا الحدیث فی کتاب أخبار الزمان المطبوع مع استیعاب قراءته بأجمعه، وقد ذکره المؤلف فی کتابه الجواهر السنیة ص ۲۶.

(۵) سلافة العصر ص ۳۶۷.

(۶) فی الأعیان (کیف یحظی).

(۱۴۶)

صفحهمفاتیح البحث: النبی إبراهیم (ع) (۱)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، کتاب أخبار الزمان للمسعودی (۲)، الحدیث القدسی (۱)، الجود (۱)، الوصیة (۱)، العصر (بعد الظهر) (۲)، کتاب الجواهر السنیة للحر العاملی (۱)

ما لخلق سوی النبی وسبطیه * السعیدین هذه العلیاء - فبکم آدم استغاث وقد * مسته بعد المسرة الضراء - وقوله من القصائد المحبوکات الطرفین فی مدحهم علیهم السلام من قافیة الهمزة:

أغیر أمیر المؤمنین الذی به * تجمع شمل الدین بعد تناء - أبانت به الأیام کل عجیبة * فنیران بأس فی بحور عطاء - وهی تسع وعشرون قصیدة:

وقوله من قصیدة محبوکة الأطراف الأربعة:

فإن تخف فی الوصف من إسراف * فلذ بمدح السادة الاشراف - فخر لهاشمی أو منافی * فضل سما مراتب الآلاف - فعلمهم للجهل

شاف کافی * فضلهم علی الأنام وافی - فاقوا الوری منتعلا وحافی * فضل به العدو ذو اعتراف - فهاکها محبوکة الأطراف * فن غریب ما قفاه قاف - وقوله:

إن سر الصدیق عندی مصون * لیس یدریه غیر سمعی وقلبی - لم أکن مطلعا لسانی علیه * قط فضلا عن صاحب ومحب - حکمه اننی أخلده فی السجن * أعنی الفؤاد من غیر ذنب - لست أخفی سری وهذا هو الواجب * عندی اخفاء أسرار صحبی - وقوله من قصیدة طویلة فی مزج المدح بالغزل:

لئن طاب لی ذکر الحبائب اننی * أری مدح (۱) أهل البیت أحلی وأطیبا - فهن سلبن العلم والحلم فی الصبا * وهم وهبونا العلم والحلم فی الصبی - هواهن لی داء هواهم دواؤه * ومن یک ذا داء یرد متطببا -

(۱) فی الدیوان (ذکر).

صفحهمفاتیح البحث: کتاب الأشراف للشیخ المفید (۱)، الصدق (۱)، الجهل (۱)

لئن کان ذاک الحسن یعجب ناظرا * فإنا رأینا ذلک الفضل أعجبا - وقوله من قصیدة أخری طویلة فی مزج الغزل بالمدح:

سعدی بسعدی فإذا ما نأت * سعدی فلا مطمع فی السعد - وفضل أهل البیت مع حسنها * کلاهما جازا عن الحد - وتلک دنیانا وهم دیننا * وما من الامرین من بد - وحبها من أعظم الغی وا لحب * لهم من أعظم الرشد - بل حبها عار وحبی لهم * مجد ولیس العار کالمجد - وقوله:

کم حازم لیس له مطمع * إلا من الله کما قد یجب - لأجل هذا قد غدا رزقه * جمیعه من حیث لا یحتسب - وقوله:

کم من حریص رماه الحرص فی شعب * منها إلی أشعب الطماع ینشعب - فی کل شئ من الدنیا له طمع * فرزقه کله من حیث یحتسب - وقوله:

سترت وجهها بکف خضیب * إذ رأتنی من خوف عین الرقیب - کیف نحظی بالاجتماع وقد * عاین کل إذ ذاک کف الخضیب - [وبودی لو کان ذاک الذی لاح * من الورد فی الخدود نصیبی - ذلک الهجر فی الصبی کان خیرا * من وصال سخت به فی مشیبی] (۱) - وقوله:

ولما التقینا عانقتنی غزالة * بدیعة وصف من حسان الولائد - ولم أجتهد فی الضم منفردا به * ولکننی قلدت ذات القلائد -

(۱) الزیادة من دیوان المؤلف.

صفحهمفاتیح البحث: الخوف (۱)

وقوله:

سترت محاسنها الحسان بلؤلؤ * وبجوهر وبفضة وبعسجد - هیهات ذاک الستر أظهر حسنها * حتی لقد فتنت امام المسجد - وقوله:

وذات خال خدها مشرق * نورا کرکن الحجر الأسود - کعبة حسن ولها برقع * من الحریر المحض والعسجد - قد أکسبت کل امرئ فتنة * حتی إمام الحی والمسجد - کم هام إذ شاهدها جاهل * بل هام فیها عالم المشهد - وقوله:

أبخلت یا سلمی برد سلام * وفتنت شیخ مشایخ الاسلام - وقوله:

یا سلیمی سلبت لو تعلمینا * قلب شیخ الاسلام والمسلمینا - ظالم طرفک الضعیف وإنا * لضعاف القوی فلا تظلمینا - وقوله:

فتکت سلیمی والمحاسن قد بدت * بشیخ شیوخ المسلمین ولم ترعی - تحصنت منی یا سلیمی مع الهوی * بحصنین مجدی ذی التقدس والشرع - وقوله:

لا تکن قانعا من الدین بالدو * ن وخذ فی عبادة المعبود - واجتهد فی جهاد نفسک وابذل * فی رضی الله غایة المجهود - وقوله من

قصيدة في مدحهم عليهم السلام:

وما حاز أجناس الجناس وسائر * المحاسن من فن البديع سوى شعرى - وديوان شعرى فى مديحهم لما * حوى من فنون السحر (۱) من كتب السحر -

(۱) في الديوان (من بديع الحسن).

(۱۴۹)

صفحهمفاتيح البحث: الحجر الأسود (۱)، السجود (۲)، الجهل (۱)، الشهادة (۱)

وقوله من قصيدة فى مدحهم عليهم السلام:

وفى كل بيت قلته ألف نكتة * تحسنه من فضلهم وتجيده - وغيرى إذا ما قال شعرا محافظ * على وزنه من غير معنى يفيده - وقوله من قصيدة:

قلما فاخروا سواهم وحاشا * ذهبا أن يفاخر الفخارا - وأرى قولنا الأئمة خير * من فلان ومن فلان عارا - إنما سبقهم لبكر وعمرو * مثل ما يسبق الجواد الحمارا - إننى ذو براعة واقتدار * جاوز الحد فى الأنام اشتهارا - وإذا رمت وصف أدنى علاهم * لا أرى لى براعة واقتدارا - وقوله من قصيدة ثمانين بيتا خالية من الألف فى مدحهم عليهم السلام:

وليي على حيث كنت وليه * ومخلصه بل عبد عبد لعبده - لعمرك قلبى مغرم بمحبتى * له طول عمرى ثم بعد لولده - وهم مهجتى هم منيتى هم ذخيرتى (۱) * وقلبى بحبهم مصيب لرشده - وكل كبير منهم شمس منبر * وكل صغير منهم شمس مهده - وكل كمى منهم ليث حربه * وكل كريم منهم غيث وهده - بذلت له جهدى بمدح مهذب * بليغ ومثلى حسبه بذل جهده (۲) - وكلفت فكرى حذف حرف مقدم * على كل حرف عند مدحى لمجده (۳) -

(۱) في ديوان المؤلف: (همو منيتى هم مهجتى هم عقيدتى).

(۲) هذا البيت في الديوان هكذا:

بذلت له ودى ومحض محبتى * وروحى وموجودى وضن بوده - (۳) لم أجد هذا البيت فى الديوان.

(۱۵۰)

صفحهمفاتيح البحث: الجود (۱)، الكرم، الكرامة (۱)

وقوله:

علمي وشعرى اقتتلا واصطلحا * فخضع الشعر لعلمى راغما (۱) - فالعلم يأبى أن أعد شاعرا * والشعر يرضى أن أعد عالما - وقوله من قصيدة:

حسن شعرى ما زال يرضى * ولا ينكر لى أن أعد فى العلماء - وعلومى غزيرة ليس ترضى * أبدا أن أعد فى الشعراء - وقوله:

حذار من فتنة الحسنا وناظرها * ولا ترح بفؤاد منه مكلوم - فقلبها صخرة مع ضعف قوتها * وطرفها ظالم فى زى مظلوم - وقوله:

لحى الله من لا يغلب النفس والهوى * إذا طلبا ما ليس يحسن فى العقل - تمكن منه حب دنيا دنية * فأورده شر الموارد بالجهل - وألجأ حب الجاه منه إلى الردى (۲) * فعانى العناء الصعب فى المطلب السهل - وقوله:

يا صاحب الجاه كن على حذر * لا تك ممن يغتر بالجاه - فإن عز الدنيا كذلتها * لا عز إلا بطاعة الله - وقوله من أبيات:

أما تبغى مدى الأيام شكرى * أما ترضى بهذا الحر عبدا - وقوله من قصيدة فى مدحهم عليهم السلام:

أنا الحر لكن برهم يسترقنى * وبالبر والاحسان يستعبد الحر - وقوله من قصيدة:

أنا حر لكن كرق لخود * سلبتنى سكينة ووقارا -

(۱) في النسخة المطبوعة (دائما).

(۲) فی النسخة المطبوعة: (علی الردی).

(۱۵۱)

صفحهمفاتیح البحث: الظلم (۱)

کل حسن من الحرائر لا بل * من إماء یستعبد الأحرارا - وهوی المجد والملاح (۱) وأهل ال * بیت فی القلب لم یدع لی قرارا - وقوله من قصیدة:

سادتی إننی لعبدکم قن * وإنی أدعی مجازا بحر - وقوله من أخری:

خلیلی مالی والزمان معاندی * بتکسیر آمالی الصحاح بلا جبر - زمان یرینا فی القضایا غرائبا * وکل قضاء منه جور علی الحر - وقوله من أخری:

ولکنما یقضی من المدح واجبا * علیه وفرضا عبدک المخلص الحر - وقوله من أخری:

والجواری الحور الحسان جوار * مقبلات بالأنس بعد النفار - عاد (۲) قلبی رقا ولیس عجیبا * کل حر رق (۳) لتلک الجواری - وقوله من أخری:

وإنی له عبد وعبد لعبده * وحاشاه أن ینسی غدا عبده الحرا - ولم یسب قلب الحر کالحور والعلی * وحب بنی الحوراء فاطمة الزهرا - وقوله من أخری:

أنا حر عبد لهم فإذا ما (۴) * شرفونی بالعتق عدت رقیقا - أنا عبد لهم فلو أعتقونی * ألف عتق ما صرت یوما عتیقا -

(۱) فی الدیوان: (والحسان).

(۲) کذا فی النسخة المطبوعة ودیوان المؤلف، وفی ع (صار) وفی م (هاد) (۳) فی الدیوان (عبد).

(۴) فی الدیوان (فمتی ما).

(۱۵۲)

صفحهمفاتیح البحث: کتاب أمالی الصدوق (۱)، العتق (۱)

وقوله من أخری:

أنا حر لدی سواهم وعبد * لهم ما حییت بل عبد عبد - وقوله من أخری:

ونبی الهدی وکل النبیین * بل الله مادح الأبرار - مدح عبد حر حقیر لدی * مدح النبیین سادة الأحرار - وقوله من قصیدة طویلة:

طال لیلی ولم أجد لی علی السهد * معینا سوی اقتراح الأمانی - فکأنی (۱) فی عرض تسعین لما * حلت الشمس أول المیزان - [لیت انی فیما یساوی تمام المیل * عرضا والشمس فی السرطان] (۲) - وقوله من أخری:

غادة قد غدت لها حکمة العین * وأضحت عن غیرها فی انتفاء - بین ألحاظها کتاب الإشارات * وفی ریقها کتاب الشفاء - وقوله من أخری:

فروی لحظها کتاب الإشارات * وکم قد روی عن الغزالی - وکتاب الشفاء عن ریقها یرویه * حیث یروی بذاک الزلال - وقوله من أخری:

مطول الفرع علی متنها * وخصرها مختصر نافع - وقوله من أخری:

لاحت محاسن برق مبسمها * حتی نسیت محاسن البرقی - وقوله:

أأرغب عن وصل من وصله * دواء لقلبی وعقلی ودینی -

(۱) فی الدیوان (وکأنی).

(۲) هذا البیت لیس فی ع و م وهو موجود فی الدیوان والنسخة المطبوعة.

صفحه(۱۵۳)

کتاب المحاسن فی وجهه * ویتلوه فیه کتاب العیون - وقوله:

کأن قلبی إذ غدا طائرا * مضطربا للغم لما هجم - ملامة فی أذنی عاشق * أو عربی فی بلاد العجم - * * * ۱۵۵ - الشیخ محمد بن الحسین الحر العاملی المشغری - جد والد المؤلف.

کان فاضلا عالما فقیها، جلیل القدر، عظیم المنزلة، کان أفضل أهل عصره فی الشرعیات، وکان ولده الشیخ محمد بن محمد الحر أفضل أهل عصره فی العقلیات، تزوج الشهید الثانی بنته، وقرأ عند الشهید الثانی، وله منه إجازة، ذکره ابن العودی فی تلامذته.

[وقد وجدت بخطه رحمه الله ما هذه صورته: روی بطریق أهل البیت علیهم السلام أن من أراد الکتابة فی حاجة فلیکتب أولا بقلم غیر مدید:

(بسم الله الرحمن الرحیم، إن الله وعد الصابرین المخرج مما یکرهون والرزق من حیث لا یحتسبون، جعلنا الله وإیاکم من الذین لا خوف علیهم ولاهم یحزنون) ثم یکتب فی حاجته فإنها تقضی إنشاء الله] (۱) * * * ۱۵۶ - الشیخ محمد حسین بن الحسن بن إبراهیم بن علی بن عبد العالی العاملی المیسی.

فاضل عالم محقق صالح عابد معاصر، سکن کربلاء إلی الآن.

* * * ۱۵۷ - السید محمد بن الحسین بن الحسن الموسوی العاملی الکرکی

(۱) الزیادة من ع.

(۱۵۴)

صفحهمفاتیح البحث: مدینة کربلاء المقدسة (۱)، الشیخ الحر العاملی (۱)، إبراهیم بن علی بن عبد العالی (۱)، محمد بن الحسین بن الحسن الموسوی (۱)، محمد بن الحسین (۱)، محمد بن محمد (۱)، الشهادة (۲)، الزوج، الزواج (۱)، الخوف (۱)

- أخو میرزا حبیب الله السابق.

کان عالما فاضلا جلیلا فقیها، سکن إصفهان.

* * * ۱۵۸ - الشیخ الجلیل بهاء الدین محمد بن الحسین بن عبد الصمد الحارثی العاملی الجبعی.

[ینسب إلی الحارث الهمدانی وکان من خواص أمیر المؤمنین علیه السلام] (۱)، حاله فی الفقه والعلم والفضل والتحقیق والتدقیق وجلالة القدر وعظم الشأن وحسن التصنیف ورشاقة العبارة وجمع المحاسن أظهر من أن یذکر، وفضائله أکثر من أن تحصر.

وکان ماهرا متبحرا جامعا کاملا شاعرا أدیبا منشئا [ثقة] (۲) عدیم النظیر فی زمانه فی الفقه والحدیث والمعانی والبیان والریاضی وغیرها.

له کتب، منها: کتاب الحبل المتین فی إحکام أحکام الدین جمع فیه الأحادیث الصحاح والحسان والموثقات وشرحها شرحا لطیفا خرج منه الطهارة والصلاة ولم یتمه فیه ألف حدیث وزیادة یسیرة، وکتاب مشرق الشمسین وإکسیر السعادتین جمع فیه آیات الاحکام وشرحها والأحادیث الصحاح وشرحها خرج منه کتاب الطهارة لا غیر فیه نحو من أربعمائة حدیث، وکتاب العروة الوثقی فی تفسیر القرآن خرج منه تفسیر الفاتحة لا غیر، والحدیقة الهلالیة فی شرح دعاء الهلال، وحاشیة الشرح العضدی علی مختصر الأصول والزبدة فی الأصول، ولغز الزبدة، ورسالة فی المواریث، ورسالة فی الدرایة، ورسالة فی ذبائح أهل الکتاب، ورسالة اثنی عشریة فی الصلاة عجیبة، ورسالة فی الطهارة کذلک، ورسالة فی الزکاة کذلک، ورسالة فی

(۱) الزیادة لیست فی م.

(۲) الزیادة من م.

(۱۵۵)

صفحهمفاتیح البحث: كتاب تفسير القرآن لعبد الرزاق الصنعانى (۱)، كتاب الحبل المتين للبهائى العاملى (۱)، مدينة إصفهان (۱)، محمد بن الحسين بن عبد الصمد (۱)، الحارث الهمدانى (۱)، أهل الكتاب (۱)، الزكاة (۱)، الصّلاة (۱)، الهلال (۱)، الوراثة، التراث، الإرث (۱)، الطهارة (۲)

الصوم كذلك، ورسالة فى الحج كذلك، والخلاصة فى الحساب، والكشكول كبير، والمخلاة، والجامع العباسى بالفارسية فى الفقه لم يتم، والصمدية فى النحو لطيفة، والتهذيب فى النحو، وبحر الحساب، وتوضيح المقاصد (۱) فيما اتفق فى أيام السنة، وحاشية الفقيه لم تتم، وجواب مسائل الشيخ صالح الجزائرى اثنتان وعشرون مسألة، وجواب ثلاث مسائل أخر [عجيبة] (۲)، وجواب المسائل المدنيات، وشرح الفرائض النصيرية للمحقق الطوسى لم يتم، ورسالة فى نسبة أعظم الجبال إلى قطر الأرض، وتفسيره الموسوم بعين الحياة، وتشريح الأفلاك، ورسالة الكر، ورسالة الأسطرلاب عربية سماها الصحيفة ورسالة أخرى فى الأسطرلاب [فارسية] (۳) سماها التحفة الحاتمية، وشرح الصحيفة الموسوم بحدائق الصالحين، وحاشية البيضاوى لم تتم وحاشية المطول لم تتم، وشرح الأربعين حديثا، ورسالة فى القبلة، وكتاب سوانح الحجاز من شعره وانشائه، ومفتاح الفلاح، وحواشى الكشاف، وحاشية الخلاصة فى الرجال، وحاشية الاثنى عشرية للشيخ حسن، وحاشية القواعد الشهيدية، ورسالة فى القصر والتخيير فى السفر، ورسالة فى أن أنوار سائر الكواكب مستفادة من الشمس، ورسالة فى حل إشكالى عطارد والقمر، ورسالة فى أحكام سجود التلاوة، ورسالة فى استحباب السورة ووجوبها، [وشرح شرح الرومى على الملخص ذكره فى الحديقة الهلالية، وحواشى الزبدة، وحواشى تشريح الأفلاك، وحواشى شرح التذكرة] (۴)، وغير

(۱) كذا فى النسخة المطبوعة والأعيان، وفى م (توضيح المقاصد السنية)، وكذلك كان فى ع ولكن شطب بعد ذلك على كلمة (السنية) (۲) الزيادة ليست فى م.

(۳) الزيادة من ع و م.

(۴) الزيادة ليست فى م.

(۱۵۶)

صفحهمفاتیح البحث: الحج (۱)، السجود (۱)، الصيام، الصوم (۱)، كتاب توضيح المقاصد للبهائى العاملى (۱)

ذلك من الرسائل وجواب المسائل.

وله شعر كثير حسن بالعربية والفارسية متفرق، وقد جمعه ولدى محمد رضا الحر فصار ديوانا لطيفا.

وقد ذكره السيد على بن ميرزا أحمد فى سلافة العصر فى محاسن أعيان العصر، فقال فيه: علم الأئمة الاعلام، وسيد علماء الاسلام، وبحر العلم المتلاطمة بالفضائل أمواجه، وفحل الفضل الناتجة لديه أفراده وأزواجه، طود المعارف الراسخ، وفضاؤها الذى لا تحد له فراسخ، وجوادها الذى لا يؤمل له لحاق، وبدرها الذى لا يعتريه محاق، الرحلة التى ضربت إليه أكباد الإبل، والقبلة التى فطر كل قلب على حبها وجبل، فهو علامة البشر، ومجدد دين الأمة على رأس القرن الحادى عشر، إليه انتهت رياسة المذهب والملة، وبه قامت قواطع البرهان والأدلة، جمع فنون العلم فانعقد عليه الاجماع، وتفرد بصنوف الفضل فبهر النواظر والاسماع، فما من فن الا وله فيه القدح المعلى، والمورد العذب المحلى، إن قال لم يدع قولا ـ لقائل، أو طال لم يأت غيره بطائل، وما مثله ومن تقدمه من الأفاضل والأعيان، إلا كالملة المحمدية المتأخرة عن الملل والأديان، جاءت آخرا ففاقت مفاخرا، وكل وصف قلت فى غيره فإنه تجربة الخاطر.

مولده بعلبك (۱) [عند غروب الشمس يوم الأربعاء لثلاث بقين من ذى الحجة الحرام] (۲) سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة، انتقل به والده وهو صغير إلى الديار العجمية، فنشأ فى حجره بتلك الأقطار المحمية، وأخذ عن والده وغيره من الجهابذ، حتى أذعن له كل مناضل ومنابذ، فلما اشتد كاهله وصفت له من العلم مناهله ولى بها شيخ الاسلام وفوضت إليه أمور

(۱) فى الأعيان (وقال أبو المعالى الطالوى انه ولد بقزوين).

(۲) الزیادة من سلافة العصر.

(۱۵۷)

صفحهمفاتیح البحث: علم المعصوم (۱)، شهر ذی الحجة (۱)، علی بن میرزا أحمد (۱)، الضرب (۱)، العصر (بعد الظهر) (۲)

الشریعة علی صاحبها الصلاة والسلام، ثم رغب فی الفقر والسیاحة، واستهب من مهاب التوفیق ریاحه، فترک تلک المناصب ومال لما هو لحاله مناسب فقصد زیارة بیت الله الحرام، وزیارة النبی وأهل بیته الکرام علیهم أفضل الصلاة والتحیة والسلام، ثم أخذ فی السیاحة فساح ثلاثین سنة، وأوتی فی الدنیا حسنة وفی الآخرة حسنة، واجتمع فی أثناء ذلک بکثیر من أرباب الفضل والحال، ونال من فیض صحبتهم ما تعذر علی غیره واستحال، ثم عاد وقطن بأرض العجم، وهناک همی غیث فضله وانسجم، فألف وصنف، وقرط المسامع وشنف...

ثم أطال فی وصفه بفقرات کثیرة، وذکر انه توفی سنة ۱۰۳۱، وقد سمعنا من المشایخ أنه مات سنة ۱۰۳۵، وذکر بعض مصنفاته السابقة (۱) وقد تقدم أبیات فی مرثیته فی ترجمة الشیخ إبراهیم بن إبراهیم العاملی وقد ذکره السید مصطفی فی الرجال فقال: جلیل القدر، عظیم المنزلة رفیع الشأن، کثیر الحفظ، ما رأیت بکثرة علومه ووفور فضله وعلو رتبته فی کل فنون الاسلام کمن کان له فن واحد، له کتب نفیسة جیدة - انتهی (۲).

وقد تقدم له أبیات فی مرثیته لأبیه، ومن شعره قوله من قصیدة یمدح بها المهدی علیه السلام (۳):

خلیفة رب العالمین وظله * علی ساکنی الغبراء من کل دیار -

(۱) سلافة العصر ص ۲۸۹ - ۳۰۲، وفی الأعیان (وتوفی فی أصفهان ۱۲ شوال سنة ۱۰۳۰ ... وقیل سنة ۱۰۳۱ وقیل سنة ۱۰۳۵ فیکون عمره ۷۷ سنة).

(۲) نقد الرجال ص ۳۰۳.

(۳) هذه القصیدة تعرف ب (وسیلة الفوز والأمان فی مدح صاحب الزمان) وهی موجودة فی الکشکول ص ۱۰۲.

(۱۵۸)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام المهدی المنتظر علیه السلام (۱)، إبراهیم بن إبراهیم (۱)، الکرم، الکرامة (۱)، الموت (۱)، الزیارة (۲)، الصّلاة (۱)، مدینة إصفهان (۱)، شهر شوال المکرم (۱)، العصر (بعد الظهر) (۱)

إمام هدی لاذ الزمان بظله * وألقی إلیه الدهر مقود خوار - علوم الوری فی جنب أبحر علمه * کغرفة کف أو کغمسة منقار - إمام الوری طود النهی منبع الهدی * وصاحب سر الله فی هذه الدار - ومنه العقول العشر تبغی کمالها * ولیس علیها فی التعلم من عار -

وقوله من قصیدة أخری فی مدحه علیه السلام:

صاحب العصر الإمام المنتظر * من بما یأباه لا یجری القدر - حجة الله علی کل البشر * خیر أهل الأرض فی کل الخصال - شمس أوج المجد مصباح الظلام * صفوة الرحمن من بین الأنام - الإمام ابن الإمام ابن الإمام * قطب أفلاک المعالی (۱) والکمال - ذو اقتدار إن یشأ قلب الطباع * صیر الأظلام طبعا للشعاع - وارتدی الامکان برد الامتناع * قدرة موهوبة من ذی الجلال - وقوله:

فی یثرب والغری والزوراء * فی طوس وکربلاء وسامراء - لی أربعة وعشرة هم ثقتی * فی الحشر وهم حصنی من أعدائی - وقوله وهو خال من النقط:

واها لصد وصالکم علله * وعدلکم وصدکم علله - کم حصل صدکم وما أمله * کم أمل وصلکم وما حصله - وقوله:

إن جئت أقص قصة الشوق إلیک * إن جئت إلی طوس فبالله علیک - قبل عنی ضریح مولای وقل * قد مات بهائیک بالشوق إلیک - وقوله:

یا رب إنی مذنب خاطئ * مقصر فی صالحات القرب -

(۱) فی النسخة المطبوعة (أرباب المعانی).

(۱۵۹)

صفحهمفاتیح البحث: مدینة کربلاء المقدسة (۱)، مدینة سامراء المقدسة (۱)، المدینة المنورة (۱)، الموت (۱)، الجنابة (۱)، العصر (بعد الظهر) (۱)

ولیس لی من عمل صالح * أرجوه فی الحشر لدفع الکرب - غیر اعتقادی حب خیر الوری * وآله والمرء مع من أحب - وقوله من قصیدة یمدح بها الشیخ محمد بن الشیخ محمد الحر:

فولت وقد بل الندی شملة لها * کما بل کف الحر فی الفاقة الندی - کریم إذا ما جئته یوم حاجة * فلا مانعا یلفی ولا قائلا غدا - یریک بهاءا فی ذکاء وعفة * بها نال أعلی رتبة العز مفردا - توحد فی حوز المکارم والعلی * لذا صار نظمی فی معالیه أوحدا - لیهنک یا بن الحر نظم (۱) مرصع * بجوهر لفظ فی مدیحک نضدا - ولا برحت أزهار فضلک تجتنی * ولا زلت مفضالا مطاعا مسددا - وقوله من قصیدة أخری فی مدحه:

محمد الحر ذاک الذی * حوی کل فضل بأصل أصیل - ومدحی وإن قل فی لفظه * ولکنه لیس معنی قلیل - * * * ۱۵۹ - السید محمد بن حیدر بن نجم الدین العاملی.

فاضل صالح أدیب شاعر معاصر، سکن مکة.

* * * ۱۶۰ - السید محمد بن حیدر بن نور الدین علی بن علی [بن] (۲) أبی الحسن الموسوی العاملی الجبعی.

فاضل عالم مدقق من المعاصرین، ماهر فی أکثر العلوم العقلیات والنقلیات.

* * *

(۱) فی النسخة المطبوعة (لیهنک یا بن الخریطة).

(۲) الزیادة من ع و م.

(۱۶۰)

صفحهمفاتیح البحث: مدینة مکة المکرمة (۱)، محمد بن حیدر بن نور الدین (۱)، محمد بن حیدر بن نجم الدین (۱)، العزّة (۱)

۱۶۱ - الشیخ محمد بن خاتون العاملی العیناثی.

کان فاضلا صالحا فقیها معاصرا، توفی فی بلادنا.

* * * ۱۶۲ - الشیخ [شمس الدین] (۱) محمد بن خاتون العاملی العیناثی.

کان عالما جلیل القدر من المشائخ الاجلاء، یروی عن الشیخ علی ابن عبد العالی العاملی الکرکی، ویروی الشهید الثانی عن ولده أحمد عنه.

* * * الشیخ محمد بن داود العاملی الجزینی.

هو محمد بن محمد بن محمد بن داود، یأتی فی محله إنشاء الله تعالی * * * ۱۶۳ - الشیخ شمس الدین محمد بن زین الدین بن علی بن شمال العاملی المشغری.

جد خال والدی الشیخ علی بن محمود العاملی، کان فاضلا فقیها صالحا شاعرا أدیبا، وکان الشیخ علی بن إبراهیم العاملی الکفعمی من تلامذته قرأ عنده سنة ۸۹۸ (۲) کما وجدته بخط الکفعمی فی بعض کتب الفقه.

* * * ۱۶۴ - الشیخ محمد بن زین العابدین بن محمد بن أحمد (۳) بن سلیمان العاملی النباطی.

(۱) الزیادة من ع.

(۲) کذا فی ع، وفی م (۹۴۸) وفی النسخة المطبوعة (۸۴۸).

(۳) كذا فى النسخة المطبوعة وع، وفى م (بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سليمان).

(۱۶۱)

صفحهمفاتيح البحث: محمد بن خاتون العاملى (۲)، محمد بن داود العاملى (۱)، عبد العالى العاملى (۱)، على بن محمود العاملى (۱)، زين العابدين بن محمد (۱)، زين الدين بن على (۱)، محمد بن محمد بن داود (۱)، على بن إبراهيم (۱)، شمس الدين محمد (۱)، الشهادة (۱)، محمد بن أحمد بن محمد (۱)، أحمد بن سليمان (۱)

كان فاضلا أديبا شاعرا، قرأ على أبيه وعلى والدى وعمى الشيخ محمد الحر.

* * ۱۶۵ – الشيخ محمد بن سماقة (۱) العاملى المشغرى.

كان فاضلا صالحا أديبا حافظا، قرأ على والدى وعمى وجدى وخال والدى.

* * ۱۶۶ – الشيخ محمد بن على العاملى التبنينى.

كان عالما فاضلا فقيها صالحا زاهدا عابدا ورعا، قرأ عنده خال والدى الشيخ على بن محمود العاملى، وقرأ هو على الشيخ البهائى.

* * ۱۶۷ – الشيخ محمد بن على بن أحمد (۲) الحرفوشى الحريرى العاملى الكركى الشامى.

كان عالما فاضلا أديبا ماهرا محققا مدققا شاعرا منشئا حافظا، أعرف أهل عصره بعلوم العربية، قرأ على السيد نور الدين على بن على بن أبى الحسن (۳) الموسوى العاملى فى مكة [جملة من كتب الفقه والحديث، وقرأ على جماعة من فضلاء عصره من] (۴) الخاصة والعامة.

له كتب كثيرة الفوائد، منها: كتاب اللآلى السنية فى شرح الأجرومية مجلدان، وكتاب مختلف النجاة لم يتم، وشرح الزبدة، وشرح التهذيب

(۱) كذا فى ع و م، وفى المطبوعة (بن سماعة).

(۲) كذا فى ع و م، وفى النسخة المطبوعة (محمد بن على بن محمد).

(۳) فى المطبوعة (بن الحسن) وهو خطأ.

(۴) كذا فى ع و م وفى النسخة المطبوعة (جملة من كتاب الخاصة).

(۱۶۲)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة مكة المكرمة (۱)، الشيخ البهائى (۱)، على بن محمود العاملى (۱)، محمد بن على العاملى (۱)، نور الدين على (۱)، محمد بن سماقة (۱)، على بن أحمد (۱)، على بن محمد (۱)

فى النحو، وشرح الصمدية فى النحو، وشرح القطر للفاكهى، وشرح شرح الكافجى على قواعد الاعراب، وكتاب طرائف النظام ولطائف الانسجام فى محاسن الاشعار، وشرح قواعد الشهيد، ورسالة الخال، وديوان شعره، ورسائل متعددة رأيته فى بلادنا مدة [ثم سافر إلى أصفهان] (۱).

ولما توفى رثيته بقصيدة طويلة، منها:

أقم مأتما للمجد قد ذهب المجد * وجد بقلب السود والحزن والوجد – وبانت عن الدنيا المحاسن كلها * وحال بها لون الضحى فهو مسود – وسائلة ما الخطب راعك وقعه * وكادت لها الشم الشوامخ تنهد – وما للبحار الزاخرات تلاطمت * وأمواجها أيد وساحلها خد – فقلت نعى الناعى إلينا محمدا * فذاب أسى من نعيه الحجر الصلد – مضى فائق الأوصاف مكتمل العلى * ومن هو فى طرق السرى العلم الفرد – فكم قلم ملقى من الحزن صامت * فما عنده للسائلين (۲) له رد – [وطالب علم كان مغتبطا به * كمغتنم للوصل فاجأه الصد] (۳) – لقد أظلمت طرق المباحث بعده * وكان كبدر التم قارنه السعد – فأهل المعالى يلطمون خدودهم * وقد قل فى ذا الرزء أن يلطم الخد – لرزء الحريرى استبان على العلى (۴) * أسى لم يكن لولا المصاب به يبدو – وقد ذكره السيد على بن ميرزا

أحمد فی كتاب سلافة العصر فقال فيه (۵):

(١) الزيادة لم تكن فی م.

(٢) كذا فی ديوان المؤلف المخطوط وع، وفی المطبوعة و م (للصامتين).

(٣) هذا البيت لم يكن فی م.

(۴) فی ديوان المؤلف المخطوط (ذوو العلى).

(۵) سلافة العصر ص ٣١۵ - ٣٢٣.

(١۶٣)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة إصفهان (١)، على بن ميرزا أحمد (١)، الحزن (١)، الشهادة (١)، العصر (بعد الظهر) (٢)

منار العلم السامی، وملتزم كعبة الفضل وركنها الشامی، ومشكاة الفضائل ومصباحها، المنير به مساؤها وصباحها، خاتمة أئمة العربية شرقا وغربا، والمرهف من كمام الكلام شبا وغربا، أماط عن المشكلات نقابها وذلل صعابها وملك رقابها.. وألف بتآليفه شتات الفنون، وصنف بتصانيفه الدر المكنون..

ومدحه بفقرات كثيرة، وذكر أنه توفی فی [شهر ربيع الثانی] (١) سنة ١٠۵٩، ونقل جملة من مؤلفاته السابقة، ونقل كثيرا من شعره، ومنه قوله من قصيدة:

خليلی عرج (٢) على رامة * لأنظر سلعا وتلك الديارا - وعج بی على ربع من قد نأى * لأسكب فيه الدموع الغزارا - فهل ناشد لی وادی العقيق * عن القلب انی (٣) عدمت القرارا - وقوله:

أنا مذ قيل لی بأنك تشكو * ضر حماك زاد بی (۴) التبريح - أنت روحی وكيف يبقى سليما * جسد لم تصح فيه (۵) الروح - وقوله فی الخال:

وشحرور ذاك الخال لم يجف * روضة المحيا ومن عنها يميل إلى الهجر - ولكنه خاف اقتناص جوارح * اللحاظ فوافی عائذا بحمى الثغر -

(١) الزيادة من سلافة العصر.

(٢) كذا فی السلافة وفی النسخة المطبوعة (خليلی عوجا).

(٣) فی السلافة (عنه فانی).

(۴) فی المطبوعة (ضر حماد زادنی).

(۵) فی السلافة (منه).

(١۶۴)

صفحهمفاتيح البحث: شهر ربيع الثانی (١)، الخوف (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

وقوله فی الشيخ محمد الجواد الكاظمی:

جرى فی حلبة العلياء شوطا * بسعی ما عدا سنن السداد - ففاق (١) السابقين إلى المعالی * وما هذا ببدع من جواد - [ومن شعره قوله:

لا بدع إن أضحى الجهول يزدری * مكانتی ويدعی الترفعا - فالشمس أعلى رفعة وقد غدا * من فوقها كيوان أعلى مطلعا - وقوله:

عش بالجهالة فالجهول * له المقام الفاخر - وأخو الفطانة والنباهة * منه كل ساخر - هذا اقتضاه زماننا * ولكل شئ آخر - وقوله:

يروم ولاة الجور نصرا على العدى * وهيهات يلقى النصر غير مصيب - وكيف يروم النصر من كان خلفه * سهام دعاء عن قسی قلوب - وقوله:

بروحی خالا قد تأرج نصره * وضاع فهام القلب فيه غراما - سعى لائذا بالثغر من نار خده * فمن شام أقامته أومض قاما (كذا) -

وقوله:

فی وجه (۲) من أهواه کنز محاسن * فیه لباغیه النفیس الفائق - فی الثغر در والعذار زمرد (۳) * والخد تبر والشفاه شقائق -

(۱) فی السلافة (ففات).

(۲) (فی ثغر من) خ ل.

(۳) فی الأصل (مرذ) ولم نعرف لهذه الکلمة معنی فأبدلناها.

(۱۶۵)

صفحهمفاتیح البحث: الجود (۲)

وقوله:

فی الوجه إن فکرت روض ملاحة * أضحت تدل علی هواه الأنفس - فالخد ورد (۱) والعذار بنفسج * والصدغ آس واللواحظ نرجس - وقد کتبت هذه الأبیات من خطه] (۲).

* * * ۱۶۸ - الشیخ محمد علی (۳) بن أحمد بن موسی العاملی النباطی.

فاضل صالح معاصر، سکن أصفهان إلی الآن.

* * * ۱۶۹ - الشیخ بهاء الدین محمد بن علی بن الحسن (۴) العودی العاملی الجزینی - من تلامذة شیخنا الشهید الثانی (۵).

کان فاضلا صالحا أدیبا شاعرا، له رسالة فی أحوال شیخه المذکور رأینا قطعة منها ونقلنا منها فی هذا الکتاب (۶).

ومن شعره قوله من قصیدة یرثی بها الشهید الثانی:

هذی المنازل والآثار والطلل * مخبرات بأن القوم قد رحلوا -

(۱) فی الأصل (فالخدود) والتصحیح منا.

(۲) هذه الاشعار زیدت من هامش ع ولم تکن فی المطبوعة و م.

(۳) کذا فی ع و م، وفی النسخة المطبوعة (محمد بن علی).

(۴) کذا فی ع و م، وفی النسخة المطبوعة (محمد بن الحسن علی بن الحسن) وهو خطأ.

(۵) یعرف بابن العودی.

(۶) فی هامش م (هذه الرسالة أکثرها نقلها [من حالات] الشریف الشهید الأول، فقیل له: لما؟ فقال: قد وافق حالهما وقضیتهما وصفاتهما - والله أعلم). وانظر تعلیقنا فی ص ۱۸ رقم (۴) علی هذا الموضوع.

(۱۶۶)

صفحهمفاتیح البحث: مدینة إصفهان (۱)، أحمد بن موسی العاملی (۱)، محمد بن علی بن الحسن (۱)، الشهادة (۲)، علی بن الحسن (۱)، محمد بن الحسن (۱)، محمد بن علی (۱)

ساروا وقد بعدت عنا منازلهم * فالآن لا عوض عنهم ولا بدل - فسرت شرقا وغربا فی تطلبهم * وکلما جئت ربعا قیل لی رحلوا - فحین أیقنت أن الذکر منقطع * وأنه لیس لی فی وصلهم أمل - رجعت والعین عبری والفؤاد شج * والحزن بی نازل والصبر مرتحل - وعاینت عینی الأصحاب فی وجل * والعین منهم بمیل الحزن تکتحل - فقلت مالکم لا خاب فألکم (۱) * قد حال حالکم والضر مشتمل - هل نالکم غیر بعد الألف عن وطن * قالوا فجعنا بزین الدین یا رجل - أتی من الروم لا أهلا بمقدمه * ناع نعاه فنار الحزن تشتعل - فصار حزنی أنیسی والبکا سکنی * والنوح دأبی ودمع العین ینهمل (۲) - لهفی له نازح الأوطان منجدلا * فوق الصعید علیه الترب مشتمل - أشکو إلی الله رزءا (۳) لیس یشبهه (۴) * إلا مصاب الأولی فی کربلا قتلوا - * * * ۱۷۰ - السید محمد بن علی بن الحسین بن أبی الحسن الموسوی العاملی الجبعی کان [عالما] (۵) فاضلا متبحرا ماهرا محققا مدققا زاهدا عابدا ورعا فقیها محدثا

کاملا جامعا للفنون والعلوم جلیل القدر عظیم المنزلة، قرأ علی أبیه وعلی مولانا أحمد الأردبیلی وتلامذة جده لامه الشهید الثانی، وکان شریک [خاله] (۶) الشیخ حسن فی الدرس، وکان کل منهما یقتدی بالآخر

(۱) فی م (سائلکم).

(۲) فی المطبوعة (منهمل).

(۳) فی المطبوعة والأعیان (شکوی).

(۴) فی الأعیان (لیس یشملها).

(۵) الزیادة من ع و م.

(۶) الزیادة لیست فی م.

(۱۶۷)

صفحهمفاتیح البحث: مدینة کربلاء المقدسة (۱)، محمد بن علی بن الحسین بن أبی الحسن (۱)، الصبر (۱)، القتل (۱)، الحزن (۲)، الشهادة (۱)

فی الصلاة ویحضر درسه، وقد رأیت جماعة من تلامذتهما.

له کتاب مدارک الأحکام فی شرح شرائع الاسلام خرج منه العبادات فی ثلاث مجلدات فرغ منه سنة ۹۹۸ وهو من أحسن کتب الاستدلال، وحاشیة الاستبصار، وحاشیة التهذیب، وحاشیة علی ألفیة الشهید، وشرح المختصر النافع، وغیر ذلک.

ولقد أحسن وأجاد فی قلة التصنیف وکثرة التحقیق، ورد أکثر الأشیاء المشهورة بین المتأخرین فی الأصول والفقه، کما فعله خاله الشیخ حسن وذکره السید مصطفی فی رجاله فقال: سید من ساداتنا، وشیخ من مشائخنا، وفقیه من فقهائنا ... له کتب - انتهی (۱).

ولما توفی رثاه تلمیذه الشیخ محمد بن الحسن بن زین الدین العاملی بقصیدة طویلة منها قوله:

صحبت الشجی ما دمت فی العمر باقیا * وطلقت أیام الهنا واللیالیا (۲) - وعنی تجافی صفو عیشی (۳) کما غدا * یناظر منی ناظر السحب باکیا - وقد قل عندی کل ما کنت واجدا * بفقد الذی أشجی الهدی والموالیا (۴) - فتی زانه فی الدهر فضل وسؤدد * إلی أن غدا فوق السماکین راقیا - هو السید المولی الذی تم بدره * فأضحی إلی نهج الکرامات هادیا - وللفقه نوح یترک الصلد ذائبا (۵) * کما سال دمع الحق یحکی الفؤادیا - وقد مرت أبیات للشیخ نجیب الدین علی بن محمد فی مرثیته، وقد

(۱) نقد الرجال ص ۳۲۱.

(۲) فی م (والأمانیا).

(۳) فی النسخة المطبوعة (ضعف عیشی).

(۴) کذا فی الأصول ولعل الصواب (أشجی العدی والموالیا).

(۵) فی النسخة المطبوعة (دائما).

(۱۶۸)

صفحهمفاتیح البحث: کتاب المختصر النافع للمحقق الحلی (۱)، محمد بن الحسن بن زین الدین (۱)، نجیب الدین (۱)، علی بن محمد (۱)، الکرم، الکرامة (۱)، الشهادة (۱)، الصّلاة (۱)

تقدم أن الشیخ حسن الحانینی رثاه بقصیدة ونقلت منها أبیاتا.

[ورأیت بخط ولده السید حسین علی ظهر کتاب المدارک الذی علیه خط مؤلفه فی مواضع ما هذا لفظه: توفی والدی المحقق مؤلف هذا الکتاب فی شهر ربیع الأول لیلة العاشر منه سنة تسعة بعد الألف فی قریة جبع] (۱) * * * ۱۷۱ - السید محمد بن علی الحسینی

(۲) العاملی - ساکن کشمیر.

كان فاضلا عالما فقيها نحويا شاعرا صالحا معاصرا.

* * ۱۷۲ - الشيخ محمد بن على بن خاتون العاملى العيناثى - سكن حيدر آباد.

كان عالما فاضلا ماهرا محققا أديبا عظيم الشأن جليل القدر جامعا لفنون العلم، له كتب منها: شرح الارشاد، وترجمة كتاب الأربعين لشيخنا البهائى، وغير ذلك.

مات فى زماننا ولم أره، كان معاصرا لشيخنا البهائى، وكتب له على نسخة ترجمة كتاب الأربعين إنشاءا لطيفا يشتمل على مدحه والثناء عليه وعلى كتابه سنة ۱۰۲۷ (۳).

* * ۱۷۳ - الشيخ محمد بن على الشحورى العاملى.

كان فاضلا عالما صالحا عابدا، له كتاب تحفة الطالب فى مناقب

(۱) الزيادة من هامش ع. وفى الأعيان ۴۶ / ۱۰۳ (ولد سنة ۹۴۶) ونقل عن صاحب الدر المنثور أنه توفى ليلة السبت ۱۸ ربيع الأول.

(۲) كذا فى ع و م، وفى المطبوعة (الحسنى).

(۳) هذا الانشاء مذكور فى الأعيان ۴۶ / ۱۱۷ وتاريخه شهر شوال سنة ۱۰۲۲

(۱۶۹)

صفحهمفاتيح البحث: محمد بن على بن خاتون (۱)، محمد بن على الحسينى (۱)، محمد بن على الشحورى (۱)، شهر ربيع الأول (۲)، شهر شوال المكرم (۱)

على بن أبى طالب عليه السلام، ألفه فى حيدر آباد وعندنا منه نسخة بخط مؤلفه، وتاريخ الفراغ من تأليفه سنة ۱۰۱۲.

* * ۱۷۴ - الشيخ محمد بن على بن العقيق العاملى التبنينى.

[فاضل] (۱) صالح معاصر.

* * ۱۷۵ - الشيخ الجليل محمد بن على بن محمد بن الحسين الحر العاملى المشغرى الجبعى - عم مؤلف هذا الكتاب.

كان فاضلا عالما ماهرا محققا مدققا حافظا جامعا عابدا شاعرا منشئا أديبا ثقة، قرأت عليه جملة من الكتب العربية والفقه وغيرهما، توفى سنة ۱۰۸۱، له رسالة فى ذكر ما اتفق له فى أسفاره سماها الرحلة، وله حواش وفوائد كثيرة، وله ديوان شعر جيد ما رأيت فيه بيتا رديئا، وأمه بنت الشيخ حسن بن الشهيد الثانى، وله قصائد فى مدح النبى صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام.

وقد ذكره السيد على بن ميرزا أحمد فى سلافة العصر فى محاسن أعيان العصر فقال فيه: حر رقيق الشعر عتيق سلافة الأدب، ينتدب له عصى الكلام إذا دعاه وندب، له شعر يستلب نهى العقول بسحره، ويحل من البيان بين سحره ونحره، فهو أرق من خصر هيفاء مجدولة وأدق، وأصفى من صهباء يشعشعها أغن ذو مقلة مكحولة الحدق، فمنه قوله وأجاد فى التورية بلقبه ما شاء:

قلت لما لحيت فى هجو دهر * بذل الجهد فى احتفاظ الجهول - كيف لا أشتكى صروف زمان * ترك الحر فى زوايا الخمول -

(۱) الزيادة من ع و م.

(۱۷۰)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، الشيخ حسن إبن الشهيد الثانى صاحب المعالم (۱)، الشيخ الحر العاملى (۱)، محمد بن على بن محمد بن الحسين (۱)، محمد بن على بن العقيق (۱)، على بن ميرزا أحمد (۱)، العصر (بعد الظهر) (۱)

وقوله:

يراكم بعين الشوق قلبى على النوى * فيحسده طرفى فتنهل أدمعى - ويحسد قلبى مسمعى عند ذكركم * فتذكو حرارات الجوى بين أضلعى - وقوله:

وكم غلت الأحشاء منى حرارة * من الـدهر لآفات الردى هامـة الـدهر - تقـدمنى بالمال قوم أجلهم * لـدى مقاما قـدر فاضـلة الظفر - وقوله:

يا دهر كم تحتسى منك الورى غصـصا * وكم تراعى لأهل اللوم من ذمم - بحكمة الله لكن الطباع ترى * فى رفعة النذل صدعا غير ملتئم - - انتهى ما نقلته من سلافة العصر (۱).

ولقد قصر فى مدح هذا الشيخ حيث وصفه بالشعر والأدب، ولم يذكر جمعه لجميع المحاسن والفضائل والعلوم، وعذره أنه لم يطلع على أحواله، وقد كنت مدحته بقصيدة ورثيته بأخرى ذهبا فيما ذهب من شعرى.

وكتبت إليه مرة هذين البيتين:

أنت فخر لولدك (۲) الغر فى يوم * فخار بـل أنت فخر أبيكـا - وكمـا لى فخر بأنك عمى * لك فخر بانى ابن أخيكا - ومن شـعره أيضا قوله من أبيات وفيه استخدامات خمسة:

ما رنحت صادحات الأيك فى الشـجر * إلا وناحت لنوحى أنجم السـحر - يا ساكنى البان أزرت منكم مرحا * تلك القدود (۳) على أغصانه النضر - وحقكم ما جرى ذكر العقيق ضحى * إلا وأسبلته فى الخد كالمطر -

(۱) سلافة العصر ص ۳۶۸.

(۲) فى المطبوعة (لوالدك).

(۳) فى المطبوعة (الغصون).

(۱۷۱)

صفحهمفاتيح البحث: العصر (بعد الظهر) (۲)

ولا ـ ذكرت الغضـا إلا ـ وأججه * بين الضـلوع لكم مور من الفكر - أفنيتم العين سـقما عنـدما حرمت * إليكم بالنوى رغما من النظر - تروى الغزالة عنكم فى الجمال كما * سلبتم النفر عنها حكم مقتدر - وقوله:

تنبه فأوقات الصبى عمر ساعة * وعما قليل سوف تسلبها قسرا - وما المرء الا ضيف طيف لأهله * يقيم قليلا ثم يغدو لهم ذكرا - وإن بنى الـدنيا وإن طـال مكثهم * بها أو علوا فوق هام السـهى قـدرا - كركـب أناخوا مستظلين برهـة * وحثوا المطايا نحو منزلـة أخرى - وقوله:

إن كـان حبى للوصـى ورهطه * رفضـا كمـا زعم الجهول الخـائض - فالله والروح الأمين وأحمـد * وجميع أملاك السـماء روافض - قوله:

يـا عترة المختـار حبكم * مـازجه البـاطن والظـاهر - تـالله لا يطوى على حبكم * إلا فؤاد طيب طاهر - ولا يناويكم (۱) سوى فاجر * ضمته فى أرحامها عاهر فمنكم يمتاز أصل الورى * ويستبين البر والفاجر - [وقوله:

إلهى شاب فى التفريط رأسى * وأوهنت الذنوب العظم منى - فجد يا رب وارحم ضعف حالى * ووفقنى لما يرضيك عنى - وقوله:

أين الأولى نامت عيونهم * عنى وعينى شغفها السهر (۲) -

(۱) كذا فى ع و م، وفى المطبوعة (ولا يعاديكم).

(۲) كذا فى الأصل، ولعل الصحيح (وسعها السهر).

(۱۷۲)

صفحهمفاتيح البحث: الطهارة (۱)

طالت ثواهم فاستشاط لها * فى القلب نار شبها الفكر] (۱) - * * * ۱۷۶ - الشـيخ محمـد بن على بن يوسف بن محمد بن إبراهيم العاملى الشامى - من المعاصرين.

كان فاضلا ماهرا محققا مدققا أديبا شاعرا فائقا على أكثرية معاصريه في العربية وغيرها، له شعر جيد ومعان غريبة.

وقد ذكره تلميذه السيد على بن ميرزا أحمد فى سلافة العصر فقال فيه:

البحر الغطمطم الزخار، والبدر المشرق فى سماء المجد بسناء الفخار، الهمام البعيد الهمة، المجلوة بأنوار علومه ظلم الجهل المدلهمة، اللابس من مطارف الكمال أظرف حلة، والحال من منازل الجلال فى أشرف حلة، فضل تغلغل فى شعاب العلم زلاله، وتسلسل حديث قديمه فطاب لراويه عذبه وسلساله ... شاد مدارس العلوم بعد دروسها، وسقى بصيب فضله حدائق غروسها ... وأما الأدب فعليه مداره، واليه إيراده واصداره ... وما الدر النظيم الا ما انتظم من جواهر كلامه، ولا السحر العظيم إلا ما نفثت به سواحر أقلامه، وأقسم أنى لم أسمع بعد شعر مهيار والرضى أحسن من شعره المشرق الوضى، إن ذكرت الرقة فهو سوق رقيقها، أو الجزالة فهو سفح عقيقها، أو الانسجام فهو غيثه الصيب، أو السهولة فهو نهجها الذى تنكبه أبو الطيب (... ۲).

ثم أطال فى مدحه بفقرات كثيرة، وذكر أنه قرأ عنده الفقه والنحو والبيان والحساب، وذكر له شعرا كثيرا من جملته قوله:

لا يتهمنى العاذلون على البكا * كم عبرة موهتها ببنانى -

(۱) الزيادة من ع.

(۲) سلافة العصر ص ۳۲۳.

صفحهمفاتيح البحث: محمد بن على بن يوسف بن محمد (۱)، على بن ميرزا أحمد (۱)، الجهل (۱)، العصر (بعد الظهر) (۲)

آليت لا فتق العذول مسامعى * يوما ولا خاط الكرى أجفانى - ومنها:

سلبت أساليب الصبابة من يدى * صبرى وأغرت ناجذى ببنانى - وقوله:

يا أخا البدر رونقا وسناءا * وشقيق المها وترب الغزالة - ساعد الحظ (۱) يوم بعتك روحى * لا وعينيك لست أبغى إقالة - وقوله:

يا خليلى دعانى والهوى * إننى عبد الهوى لو تعلمان - وقصارى الخل وجد وبكا * فأبكيانى قبل أن لا تبكيان - وقوله:

أين من أودعوا هواهم بقلبى * وصلوا نارهم على كل هضب - [منها] (۲) كلما فوقوا إلى الركب سهما * طاش عن صاحبى وحل بجنبى - يشتكى ما اشتكيت من ألم البين (۳) * كلانا دامى الحشا والقلب - وقوله:

أرقت وصحبى بالفلاة هجود * وقد مد فرع للظلام وجيد - وأبعدت فى المرمى فقال لى الهوى * رويدك يا شامى أين تريد - أهذا ولما يبعد العهد بيننا * بلى كل شئ لا ينال بعيد - وقوله:

(۱) فى السلافة (ساعد الجد).

(۲) الزيادة من السلافة.

(۳) فى السلافة (من لوعة البين).

غادرتمونى للخطوب دريته (۱) * تغدو على صروفها وتروح - ما حركت قلبى الرياح إليكم * إلا كما يتحرك المذبوح - ولقد أكثر فى التغزل بالأمرد وفى وصف الخمر، وقد عملت أبياتا فى التعريض به وبالصفى الحلى تأتى فى القسم الثانى فى ترجمة عبد العزيز بن أبى السرايا (۲) وإن كان مطلبهما ومطلب أمثالهما غير الظاهر غالبا.

* * ۱۷۷ - السيد محمد بن على بن محيى الدين الموسوى العاملى.

كان عالما فاضلا أديبا ماهرا شاعرا محققا عارفا بفنون العربية والفقه وغيرهما، من المعاصرين، تولى قضاء المشهد الشريف بطوس، قرأ عند عند السيد بدر الدين الحسينى (۳) العاملى المدرس وعند السيد حسين بن محمد ابن على بن أبى الحسن الموسوى شيخ الاسلام وغيرهما.

له كتاب شرح شواهد ابن المصنف كبير حسن التحقيق، ويرد فيه أقوال العينى كثيرا (۴)، وله شعر قليل لا يحضرنى منه شئ (۵).

* * * ۱۷۸ - الشيخ محمد بن نجيب الدين على بن محمد بن مكى العاملى الجبيلى (۶).

(۱) كذا فى ع و م والمطبوعة، وفى السلافة (رديئة).

(۲) كذا فى ع و م، وفى المطبوعة (بن السمايا) وهو خطأ.

(۳) فى المطبوعة (الحسنى).

(۴) لصاحب الأعيان كلام مهم حول هذا الكتاب ونسبته غلطا إلى صاحب المدارك، انظر الأعيان ۴۶ / ۱۰۱ و ۱۰۶.

(۵) ذكر فى ع هنا ترجمة محمد بن نجم الدين العاملى، وتأتى الترجمة فى محلها.

(۶) كذا فى ع و م، وفى المطبوعة (الجبلى).

(۱۷۵)

صفحهمفاتیح البحث: محمد بن مكى العاملى (۱)، على بن أبى الحسن (۱)، محمد بن نجيب الدين (۱)، محمد بن على (۱)، عبد العزيز (۱)، الشهادة (۱)، محمد بن نجم الدين (۱)

فاضل صالح معاصر، قرأ على أبيه وغيره من مشائخنا.

* * * ۱۷۹ - الشيخ محمد بن على بن هبة الله العاملى الطبرانى.

فاضل صالح فقيه معاصر.

* * * ۱۸۰ - السيد محمد بن محمد بن حسن بن قاسم الحسينى العاملى العيناثى الجزينى.

كان فاضلا صالحا أديبا شاعرا زاهدا عابدا، له كتب منها: الاثنى عشرية فى المواعظ العددية، وكتاب الحدائق، وكتاب أدب النفس، وكتاب المنظوم الفصيح والمنثور الصحيح، وفوائد العلماء وفرائد الحكماء، وأم أمه (۱) بنت الشيخ زين الدين الشهيد الثانى، ومن شعره قوله:

ويحك يا نفس دعى * ما عشت ذل (۲) الطمع - وأرضى بما جرى به * حكم القضا واقتنعى - إياك والميل إلى * شيطانك المبتدع - واقتصدى واقتصرى * كى ترتوى وتشبعى - أين السلاطين الأولى * من حمير وتبع - شادوا الحصون فوق * كل شاهق مرتفع - لم يبق من ديارهم * غير رسوم خشع - كفى بذاك واعظا * وزاجرا لمن يعى - حسبك يا نفس اقبلى * نصحى ولا تضيعى -

(۱) فى م (وامه).

(۲) فى ع (ذاك) وفى م (كل).

(۱۷۶)

صفحهمفاتیح البحث: الطبرانى (۱)، محمد بن على بن هبة الله العاملى (۱)، محمد بن محمد (۱)، الشهادة (۱)

وقوله من قصيدة:

لله بعد أيامى بأكناف الحمى * والدهر طلق المجتلى عذب الجنا - [إذ شرتى وصبوتى ما فتئت * فى فتيات الحى ميلا وهوى] (۱) - من كل نجلاء اللحاظ غادة * ترمى حواليك بأحداق المها - وكل هيفاء تريك إن بدت * قضيب بان فوقه شمس ضحى - وكل غيداء إذا ما التفتت * أغضى لها من غيد ظبى الفلا - حتى إذا شبيبتى تصرمت * وريق العمر تولى وانقضى - أعرض عنى الغانيات ريبة * به وعرضن بصدى وجفا - فحالفى يا نفس أرباب التقى * وخالفى نهج الضلال والعمى - والمرء لا يجزى بغير سعيه * إذ ليس للانسان إلا ما سعى - واعلم بأن كل من فوق الثرى * لابد من مصيره إلى البلى - وكل إلى الله الأمور تسترح * وعد إلى مدح الحبيب المجتبى - الماجد المبعوث فينا رحمة * محمد الهادى النبى المصطفى - واثن على أخيه وابن عمه * قسيم دار الخلد حقا

ولظی – والحسن المسموم ظلما والحسین * السید السبط شهید کربلا – فهم منار الحق للخلق فما * أفلح من ناواهم ومن شنا – وقوله: أخی لا ترکنن إلی أحـد * حتی یواریک ضـیق الرمس – وعش فریـدا من الأنام ففی * البعـد عن الانس غایة الانس – * * * ۱۸۱ – الشیخ محمد بن محمد بن الحسین الحر العاملی المشغری – عم والد المؤلف.

(۱) هذا البیت لیس فی م.

(۱۷۷)

صفحهمفاتیـح البحث: مدینة کربلاء المقدسة (۱)، الشیـخ الحر العاملی (۱)، محمد بن محمد بن الحسـین (۱)، الشهادة (۱)، الضلال (۱)

کان عالما فاضـلا محققا مدققا ماهرا فی علوم العربیة وغیرها، شاعرا منشئا أدیبا، فرید عصـره فی العلم والحفظ وحسن الشعر، قرأ علی أبیه وعلی الشیخ بهاء الدین والشیخ حسن والسید محمد وغیرهم، ومدحه الشیخ بهاء الدین بقصیدتین وتقدم أبیات منهما، ومدحه هو بقصیدة ولم تحضرنی، ورثاه الشیخ حسن بن الشهید الثانی کما تقدم.

له نظم تلخیص المفتاح، [ورسالة فی الأصول، ورسالة فی العروض رأیتها بخطه] (۱).

وتوفی سنة ۹۸۰، ومن شعره الأبیات السابقة فی ترجمة الشیخ حسن ومنه قوله:

جفا الکری من (۲) مقلتی الجفون * وفـاض من آماق عینی عیون – وشـبت (۳) النار بأحشائی فازددت * إلی أشـجان قلبی شجون – فلم أجـد فی کـل شـئ بـدا * من عجب قـد أعجب المعجبون – أعجب من قوم بـأهوائهم * لمقتضـی عقلهم ینقضون – یوحـدون الله لکنهم * بـالله مع توحیـدهم مشـرکون – إذ نزهوا الشـیطان عن کـل مـا * کـان قبیحا بئسـما یحکمون – ونسـبوا کل قبیـح إلی * رب السـماوات ولا یسـتحون – ضـلت مساعیهم وهم یحسبون * أنهم فی صنعهم یحسنون – إن ألزموا الحق أجابوا بما * أجاب من غی به الکافرون – آباؤنا من قبل کانوا کذا * إنا علی آثارهم مقتدون – وهی طویلة فی الرد علیهم.

(۱) الزیادة لیست فی ع و م.

(۲) فی م (نفی الکری عن).

(۳) فی المطبوعة (وشبب).

(۱۷۸)

صفحهمفاتیح البحث: الشیخ حسن إبن الشهید الثانی صاحب المعالم (۱)

۱۸۲ – الشـیخ محمد بن محمد بن محمد بن داود المؤذن العاملی الجزینی کان عاملا فاضـلا جلیلا نبیلا شاعرا. یروی عن الشیخ ضیاء الـدین علی بن الشـهید محمـد بن مکی العاملی عن أبیه، وکان ابن عم الشـهید کما ذکره الشـهید الثانی فی بعض إجازاته [وقد رأیت کتابا بخطه فیه عدة رسائل، منها: عین العبرة فی غبن العترة لأحمد بن طاوس، ورسالة ما قیل فیمن عانق محبوبته مرتدیا بالسـیف للسید المرتضی، وغیر ذلک. ورأیت فیه بخطه حدیثا عن أمیر المؤمنین علیه السلام أن رجلا قال له: علمنی دعاءا جامعا موجزا. فقال له: قل (الحمد لله علی کل نعمة، وأسأل الله من کل خیر، وأعوذ بالله من کل شـر، وأستغفر الله من کل ذنب)] (۱) ۱۸۳ – الشیخ محمد بن محمد بن مساعد بن عیاش العاملی الجزینی.

کان فاضـلا قارئا صالحا، له کتاب مقتل الحسـین علیه السـلام، وکتاب الأدعیـة المأثورة. من المعاصـرین للشـهید الثانی ۱۸۴ – الشیخ رضـی الـدین أبو طالب محمـد بن محمـد بن مکی بن محمد بن حامد الجزینی العاملی کان عالما فاضـلا جلیل القدر، یروی عن أبیه الشـهید الآتی ذکره وعن ابن معیة وغیرهما وقال الشـهید الثانی فی إجازته للشـیخ حسـین بن عبد الصمد العاملی عند ذکره للسید تاج الدین ابن معیة: ورأیت خط هذا السید المعظم بالإجازة لشیخنا الشهید شمس الدین محمد بن مکی ولولدیه محمد وعلی،

(۱) الزیادة من ع.

(۱۷۹)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (۱)، محمد بن مكى العاملى (۱)، محمد بن محمد بن داود (۱)، محمد بن محمد بن مساعد (۱)، محمد بن محمد بن مكى (۱)، شمس الدين محمد (۱)، الشهادة (۶)، القتل (۱)، الأذان (۱)

ولأختهما أم الحسن فاطمة المدعوة بست المشائخ ۱۸۵ - السيد ميرزا محمد معصوم بن ميرزا محمد مهدى بن ميرزا حبيب الله الموسوى العاملى الكركى كان فاضلا عالما محققا جليل القدر شيخ الاسلام فى أصفهان، توفى سنة ۱۰۹۵ ۱۸۶ - [الشيخ شمس الدين محمد بن مكى العاملى الجبيلى.

كان عالما فاضلا صالحا، يروى عن أبيه عن الشهيد الثانى] (۱) ۱۸۷ - الشيخ شمس الدين محمد بن مكى العاملى الشامى (۲) كان فاضلا محققا عالما مشهورا فى عصره، وكان الشهيد الثانى من تلامذته، له كتب منها: الموجز النفيسى، وغاية القصد فى معرفة الفصد قرأها عليه الشهيد الثانى فى الشام - ذكره ابن العودى فى رسالته (۳)

(۱) لم نجد هذه الترجمة فى ع (۲) فى الأعيان (توفى سنة ۹۳۸) (۳) قال فى الأعيان ۴۷ / ۳۵ بعد نقل ما هو مذكور فى هذا الكتاب: لكن قيل إن الموجود فى البغية أن الشهيد قرأ فى الشام عند الشيخ شمس الدين محمد بن مكى من كتب الطب شرح الموجز النفيسى وغاية القصد من تصنيف الشيخ المذكور وليس فيه انه عاملى بل ولا شيعى، إلا أن يكون صاحب الامل استفاد ذلك من مقام آخر.

(۱۸۰)

صفحهمفاتيح البحث: مدينة إصفهان (۱)، محمد بن مكى العاملى الشامى (۱)، محمد بن مكى العاملى (۱)، الشام (۲)، الشهادة (۴)، شمس الدين محمد (۱)، الطب، الطبابة (۱)

۱۸۸ - الشيخ شمس الدين أبو عبد الله الشهيد محمد بن مكى العاملى الجزينى كان عالما ماهرا فقيها محدثا مدققا ثقة متبحرا كاملا جامعا لفنون العقليات والنقليات زاهدا عابدا ورعا شاعرا أديبا منشئا، فريد دهره، عديم النظير فى زمانه روى عن الشيخ فخر الدين محمد بن العلامة، وعن جماعة كثيرين من علماء الخاصة والعامة، وذكر فى بعض إجازاته أنه روى مصنفات العامة عن نحو أربعين شيخا من علمائهم - نقل ذلك الشيخ حسن له كتب، منها: كتاب الذكرى خرج منه الطهارة والصلاة جلد، كتاب الدروس الشرعية فى فقه الامامية خرج منه أكثر الفقه لم يتم، كتاب غاية المراد فى شرح نكت الارشاد، كتاب جامع البين من فوائد الشرحين جمع فيه بين شرحى تهذيب الأصول للسيد عميد الدين والسيد ضياء الدين رأيته بخط الشهيد الثانى، وكتاب البيان فى الفقه لم يتم، ورسالة الباقيات الصالحات، واللمعة الدمشقية فى الفقه، والأربعون حديثا، والألفية فى فقه الصلاة اليومية، ورسالة فى قصر من سافر بقصد الافطار والتقصير، والنفلية، وخلاصة الاعتبار فى الحج والاعتمار، والقواعد، [والدرة المضيئة] (۱)، ورسالة التكليف، وإجازة مبسوطة حسنة [لولدى الشيخ على بن نجدة رأيتها بخطه] (۲) وعدة إجازات، وكتاب المزار، وغير ذلك وقد ذكره السيد مصطفى التفرشى فى رجاله فقال: شيخ الطائفة وثقتها (۳)

(۱) الزيادة من م (۲) الزيادة من ع.

(۳) فى المصدر: (شيخ الطائفة وعلامة وقته، صاحب التحقيق والتدقيق من أجلاء هذه الطائفة وثقاتها).

(۱۸۱)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب المزار للشهيد الأول (۱)، كتاب الدروس للشهيد الأول (۱)، أبو عبد الله (۱)، محمد بن مكى (۱)، الحج (۱)، الصّلاة (۱)، الشهادة (۲)، الطهارة (۱)

نقى الكلام، جيد التصانيف، له كتب منها: البيان، والدروس، والقواعد. روى عن فخر المحققين (۱) محمد بن الحسن العلامة - انتهى

(۲) وله شعر جيد، منه قوله ويروى لغيره:

غنينا بنا عن كل من لا يريدنا * وإن كثرت أوصافه ونعوته ومن صد عنا حسبه الصد والقلا (۳) * ومن فاتنا يكفيه أنا نفوته (۴) وقوله: عظمت مصيبة عبدك المسكين * في نومه عن مهر حور العين الأولياء تمتعوا بك في الدجى * بتهجد وتخشع وحنين فطردتني عن قرع بابك دونهم * أترى لعظم جرائمي سبقوني أو جدتهم لم يذنبوا فرحمتهم * أم أذنبوا فعفوت عنهم دوني إن لم يكن للعفو عندك موضع * للمذنبين فأين حسن ظنوني (۵) وكانت وفاته سنة ۷۸۶، اليوم التاسع من جمادى الأولى، قتل بالسيف ثم صلب ثم رجم [ثم أحرق] (۶) بدمشق في دولة بيدر وسلطنة برقوق بفتوى القاضي برهان الدين المالكي وعباد بن جماعة الشافعي بعد

(۱) كذا في المصدر، وفي أصول الكتاب (فخر الدين) (۲) نقد الرجال ص ۳۳۵ (۳) في الأعيان (والجفا) (۴) في هامش م: (وقد سمط هذه الشيخ أحمد في ولد ولد الشهيد المذكور) ... ثم ذكر التسميط بصورة مشوشة جدا بحيث لا يمكننا معرفته (۵) وجاء في هامش ع ولم أعلم هل هي للشهيد أم لغيره:

دمشق دمشق فلا تأتها * وإن غرك الجامع الجامع فسوق الفسوق بها قائم * وفجر الفجور بها طالع (۶) الزيادة من ع و م.

(۱۸۲)

صفحهمفاتيح البحث: شهر جمادى الأولى (۱)، محمد بن الحسن (۱)، دمشق (۳)، النوم (۱)، الصّلب (۱)

ما حبس سنة كاملة في قلعة الشام، وفي مدة الحبس ألف اللمعة الدمشقية في سبعة أيام وما كان يحضره من كتب الفقه غير المختصر النافع (۱) وكان سبب حبسه وقتله أنه وشى به رجل من أعدائه وكتب محضرا يشتمل على مقالات شنيعة عند العامة من مقالات الشيعة وغيرهم، وشهد بذلك جماعة كثيرة وكتبوا عليه شهاداتهم، وثبت ذلك عند قاضي صيدا، ثم أتوا به إلى قاضي الشام فحبس سنة ثم أفتى الشافعي بتوبته والمالكي بقتله فتوقف عن التوبة خوفا من أن يثبت عليه الذنب وأنكر ما نسبوه إليه للتقية فقالوا: قد ثبت ذلك عليك وحكم القاضي لا ينقض والانكار لا يفيد، فغلب رأي المالكي لكثرة المتعصبين عليه فقتل ثم صلب ورجم ثم أحرق قدس الله روحه - سمعنا ذلك من بعض المشائخ ورأينا بخط بعضهم، وذكر أنه وجده بخط المقداد تلميذ الشهيد ۱۸۹ - السيد ميرزا محمد مهدي بن ميرزا حبيب الله الموسوي العاملي الكركي كان عالما فاضلا جليل القدر، عظيم الشأن، اعتماد الدولة في إصفهان

(۱) قال في الأعيان: نقل تأليفها في سبعة أيام ولده أبو طالب محمد، وكان ذلك بالتماس شمس الدين الآوي ... ونقل عن المصنف ان مجلسه بدمشق في ذلك الوقت ما كان يخلو غالبا من علماء الجمهور لخلطته بهم وصحبته لهم، قال فلما شرعت في تصنيف هذا الكتاب كنت أخاف أن يدخل على أحد منهم فيراه ... فما دخل على أحد منذ شرعت في تصنيفه إلى أن فرغت منه ... وما جاء في أمل الآمل من أنه صنف اللمعة في الحبس غير صحيح، لما سمعت من أنه صنفها بالتماس الآوي، وكان تصنيفها لسلطان خراسان سنة ۷۸۲ قبل قتل الشهيد بأربع سنوات

(۱۸۳)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب اللمعة الدمشقية للشهيد الأول (۱)، كتاب المختصر النافع للمحقق الحلي (۱)، مدينة إصفهان (۱)، محمد مهدي بن ميرزا حبيب الله (۱)، الشام (۲)، القتل (۳)، الصّلب (۱)، خراسان (۱)، دمشق (۱)، الشهادة (۱)

۱۹۰ - السيد محمد بن نجم الدين [بن] (۱) محمد الحسيني العاملي كان فاضلا صالحا عالما فقيها، أجازه الشيخ حسن بن الشهيد الثاني وأجاز أباه وأخاه عليا [كما مر في أخيه بإجازة لا نظير لها في الإجازات تحقيقا وتدقيقا وبسطا] (۲) ۱۹۱ - السيد محمد بن ناصر الدين العاملي الكركي كان فاضلا صالحا، حسن الخط، من تلامذة الشهيد الثاني ۱۹۲ - [الشيخ محمود المشهور بابن أمير حاج العاملي كان عالما تقيا ورعا فاضلا، يروي عن تلامذة الشهيد (۳)، ذكره محمد بن إبراهيم بن أبي جمهور الأحسائي في كتاب غوالي اللئالي] (۴).

۱۹۳ - الشيخ محيي الدين بن أحمد بن تاج الدين العاملي الميسي كان عالما فاضلا عابدا، من تلامذة الشهيد الثاني (۵)

(۱) الزيادة من ع و م، وانظر تعليقنا ص ۱۳۴ رقم (۵) (۲) الزيادة من ع.

(۳) ذكر فی الأعيان أنه يروى عن الشهيد الأول نفسه.

(۴) هذه الترجمة زيدت من ع و م، وهی مذكورة فی الأعيان ۴۷ / ۱۶۴ وبعد نقل الترجمة من لؤلؤة البحرين وغيره قال (ولم يذكره صاحب أمل الآمل) وكأن النسخة الخطية الموجودة عند صاحب الأعيان لم تكن فيها هذه الترجمة أيضا (۵) نقل فی الأعيان هذه الترجمة وليس فيها (من تلامذة الشهيد الثانی) ولكن زاد علی ما هنا (استجاز منه فضلاء عصره).

(۱۸۴)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ حسن إبن الشهيد الثانی صاحب المعالم (۱)، محمود المشهور بابن أمير حاج (۱)، أحمد بن تاج الدين (۱)، محمد بن ناصر الدين (۱)، محمد بن إبراهيم (۱)، محمد بن نجم الدين (۱)، محمد الحسينی (۱)، الشهادة (۵)

۱۹۴ - الشيخ محيی الدين بن خاتون العاملی العيناثی فاضل من المعاصرين ۱۹۵ - الشيخ محيی الدين بن عبد اللطيف بن أبی جامع العاملی كان فاضلا عالما [جليلا] (۱) عابدا ورعا، يروی عن أبيه عن شيخنا البهائی (۲) ۱۹۶ - الشيخ مصطفی بن يوسف الزناتی العاملی الشامی كان فاضلا عارفا بالعربية شاعرا أديبا منشئا من المعاصرين ۱۹۷ - الشيخ مفلح بن علی [العاملی] (۳) الكونينی كان عالما فقيها محققا صالحا عابدا، له حاشية علی الشرائع، وله رسائل، قرأ عليه الشيخ حسن الحانينی، وقرأ هو علی الشيخ حسن بن الشهيد الثانی ۱۹۸ - الشيخ مكی الجبيلی - من تلامذة الشهيد الثانی كان فاضلا زاهدا عابدا، يروی عنه ولده محمد كما مر.

۱۹۹ - الشيخ مكی بن محمد بن حامد العاملی الجزينی - والد شيخنا الشهيد

(۱) الزيادة من م (۲) الزيادة من ع و م.

(۳) فی الأعيان توفی سنة ۱۱۵۲.

(۱۸۵)

صفحهمفاتيح البحث: مصطفی بن يوسف (۱)، مفلح بن علی (۱)، مكی بن محمد (۱)، الشهادة (۲)

كان من فضلاء المشائخ فی زمانه، ومن أجلاء مشائخ الإجازة، وقد تقدم فی ترجمة طمآن بن أحمد (۱) ۲۰۰ - الأمير موسی بن علی بن الحرفوش العاملی (۲) كان فاضلا شاعرا أديبا، ومن شعره:

كأن رأس جيوش الضد ليس له * علم بأن بلادی موطن الأسد ومن مهابة سيفی فی القلوب غدت * أم العدو لغير الموت لم تلد فليرقبوا صدمة منی معودة * أن لا تقر لها الأعداء فی البلد ألست نجل علی وهو من عرفوا * منه المخافة فی الأحشاء والكبد وإننی أنا موسی منه قد ورثت * كفی سيوفا تذيب الامن (۳) فی الخلد

(۱) انظر ص ۱۰۳.

(۲) عنونه فی الأعيان هكذا (الأمير موسی بن علی بن موسی الحرفوشی البعلبكی) ثم قال (ذكره فی أمل الآمل ووصفه بالعاملی توسعا)، ثم ذكر أنه خنق فی قلعة دمشق فی سنة إحدی أو اثنين بعد الألف (۳) كذا فی م والنسخة المطبوعة، وفی الأعيان (منه سيوفا) وفی ع (تذيب الأرض).

(۱۸۶)

صفحهمفاتيح البحث: طمآن بن أحمد (۱)، موسی بن علی (۲)، الخوف (۱)، الموت (۱)، دمشق (۱)

باب النون

باب النون ۲۰۱ - الشيخ ناصر بن إبراهيم البويهی (۱) العاملی العيناثی هاجر إلی جبل عامل فی زمان شبابه، وسكن عيناثا حتی مات بها، واشتغل بطلب العلم، وكان من تلامذة الشيخ ظهير الدين العاملی، وكان فاضلا محققا مدققا أديبا شاعرا فقيها، وله حواش كثيرة علی كتب الفقه والأصول وغيرها ومن شعره قوله:

إذا رمقت عيناك ما قد كتبته * وقد غيبتنى عند ذاك المقابر فخذ عظة مما رأيت فإنه * إلى منزل صرنا به أنت صائر وقوله:

أقيما فما فى الظاعنين سوا كما * لقلبى حبيب ليت قلبى فداكما ولا تمنعانى من تعلل ساعة * فيوشك أنى بعدها لا أراكما فما حسن أن أبتغى الوصل منكما * وان تقطعا حبل الوصال كلا كما وإن تأبيا إلا جفاى فإننى * إلى الله أشكو رقتى وجفا كما وعندنا عدة كتب بخطه تاريخ بعضها سنة ۸۲۵ (۲) [وقد وجدت بخط بعض علمائنا نقلا من خط الشهيد الثانى أن ناصر البويهى هو الشيخ الامام المحقق ناصر بن إبراهيم البويهى الأصل الأحسائى

(۱) البويهى نسبة إلى آل بويه ملوك العراقين وإيران المشهورين لأنه كان من نسلهم. أعيان الشيعة ۴۹ / ۱۱۰ (۲) كذا فى م وع والأعيان، وفى النسخة المطبوعة (۸۵۳).

(۱۸۷)

صفحهمفاتيح البحث: ناصر بن إبراهيم (۲)، الموت (۱)، الشهادة (۱)، دولة ايران (۱)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (۱)

المنشأ العاملى الخاتمة، كان رحمه الله من أجلاء العلماء والمحققين الفضلاء، خرج من بلاده إلى بلاد الشام المذكورة فطلب بها العلوم ثم أدركه الاجل المحتوم فى سنة الطاعون سنة ۸۵۲ (۱) وهو من أعقاب ملوك بنى بويه ملوك العراقين والعجم، وهم مشهورون، وكان الصاحب بن عباد من وزرائهم وهم الذين بنوا الحضرة الشريفة الغروية - على مشرفها السلام - بعد إحراقها وعمروا لأنفسهم تربة فى مقابلة أمير المؤمنين عليه السلام تعرف الان [فى الحضرة الشريفة] (۲) بقبور السلاطين، وهذا معنى قوله فى كتبه: (البويهى) - انتهى] (۳) ۲۰۲ - الشيخ نجم الدين [بن] (۴) أحمد التراكيشى العاملى المشغرى عالم فاضل جليل فقيه، من تلامذة الشيخ على بن أحمد بن الحجة العاملى الجبعى والد الشهيد الثانى، وله [منه] (۵) إجازة رأيتها بخطه، وقد أثنى عليه فيها وأجاز له أن يروى عنه عن الشيخ على بن عبد العالى العاملى الميسى جميع مصنفات المحقق والعلامة وغيرهما بالطرق المعروفة، وتاريخ الإجازة سنة ۹۲۴.

۲۰۳ - السيد نجم الدين بن محمد الحسينى العاملى كان فاضلا جليلا فقيها محدثا، أجازه الشيخ حسن بن الشهيد الثانى

(۱) كذا فى ع والأعيان، وفى المطبوعة (۸۵۳) (۲) الزيادة من ع (۳) هذه الزيادة ساقطة من م.

(۴) الزيادة من ع و م.

(۵) الزيادة من ع و م

(۱۸۸)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، الشيخ حسن إبن الشهيد الثانى صاحب المعالم (۱)، عبد العالى العاملى (۱)، نجم الدين بن محمد (۱)، على بن أحمد (۱)، الشام (۱)، الشهادة (۱)

وأجاز محمدا وعليا ولديه وأثنى عليهما وعليه، فقال عند ذكره:

السيد الاجل الفاضل الأوحد الطاهر الورع الناسك، خلاصة العلماء الأبرار وسلالة النجباء الأطهار، ممن ولى شطر هذا المقصد - يعنى علم الحديث - وجه همته، وظفر من مطالبه الجليلة ببغيته - انتهى الشيخ نجيب الدين على بن محمد بن مكى العاملى الجبيلى.

تقدم باعتبار اسمه.

۲۰۴ - الشيخ نعمة الله بن أحمد بن محمد بن خاتون العاملى العيناثى.

كان عالما فاضلا جليلا أديبا شاعرا، من تلامذة الشيخ على بن عبد العالى العاملى الكركى ۲۰۵ - الشيخ نعمة الله بن الحسين العاملى كان فاضلا صالحا، قرأ على جماعة من فضلاء العرب والعجم، وكتب كتب الحديث المشهورة بخطه وقرأها عندهم، من المعاصرين، مات سنة ابتداء تأليف هذا الكتاب، وهى سنة ۱۰۹۶.

* * السيد نور الدين على بن على بن أبى الحسن الموسوى العاملى الجبعى تقدم باعتبار اسمه.

۲۰۶ - السيد نور الدين بن فخر الدين بن عبد الحميد العاملى الكركى كان من فضلاء عصره، ذكر ابن العودى أنه من تلامذة الشهيد الثانى وأثنى عليه

(۱۸۹)

صفحهمفاتيح البحث: نور الدين بن فخر الدين (۱)، محمد بن خاتون العاملى (۱)، نعمة الله بن الحسين (۱)، محمد بن مكى العاملى (۱)، على بن عبد العالى (۱)، نعمة الله بن أحمد (۱)، على بن أبى الحسن (۱)، نور الدين على (۱)، نجيب الدين (۱)، عبد الحميد (۱)، الشهادة (۱)

باب الياء

باب الياء ۲۰۷ - الشيخ يحيى بن جعفر بن عبد الصمد العاملى الكركى كان فاضلا عالما فقيها عابدا معاصرا، سكن بلاد فرآه من نواحى خراسان ۲۰۸ - الشيخ يوسف بن أحمد بن نعمة الله بن خاتون العاملى العيناثى (۱) كان عالما فاضلا عابدا محققا ورعا ثقة فقيها من المعاصرين، له كتاب ۲۰۹ - الشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم الشامى العاملى كان فاضلا فقيها عابدا، له كتب منها: كتاب الأربعين فى فضائل أمير المؤمنين عليه السلام عندنا منه نسخة، يروى عن المحقق جعفر بن الحسن ابن سعيد، وعن ابن طاوس
۲۱۰ - السيد يونس الموسوى الشقطى (۲) الشامى العاملى

(۱) فى الأعيان ۵۲ / ۷۴ (وذكره - أى ذكر صاحب الامل يوسف هذا - فى حرف الجيم باعتبار لقبه فقال: جمال الدين يوسف... ولم يذكر هناك أن له كتابا ولم يشر إلى الاتحاد كما هى عادته مع أنهما واحد (۲) كذا فى ع و م، وفى النسخة المطبوعة (المسقطى)

(۱۹۰)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۱)، يوسف بن أحمد بن نعمة الله (۱)، يونس الموسوى (۱)، يوسف بن حاتم (۱)، يحيى بن جعفر (۱)، جمال الدين (۲)، جعفر بن الحسن (۱)، خراسان (۱)

كان فاضلا صالحا فقيها جليلا من المعاصرين، رأيته مدة فى الشام فى أوائل سنى، وحضرت معه مجلس طلاق، وتكلم فى عدة تلك المرأة كلاما طويلا يشتمل على تفاصيل أحكام العدد. وكان مستحضرا للمسائل والأقوال والأدلة.

(۱۹۱)

صفحهمفاتيح البحث: الشام (۱)

باب الكنى

باب الكنى أبو تمام حبيب بن أوس - تقدم * * ۲۱۱ - السيد أبو الحسن الموسوى كان فاضلا عالما، يروى عن الشهيد الثانى، يروى عن الأمير محمد باقر الداماد (۱) ۲۱۲ - السيد أبو الحسن بن علوان الحسينى العاملى الشامى فاضل صالح جليل معاصر، سكن بعلبك ۲۱۳ - السيد أبو الحسن بن نور الدين على (۲) بن على بن الحسين ابن أبى الحسن الموسوى العاملى الجبعى فاضل صالح جليل القدر، سكن الشام، من المعاصرين * * أبو الربيع الشامى العاملى اسمه خليد أو خليل - تقدم

(۱) هذه الترجمة ليست فى م، ونقل فى الأعيان عن صاحب الرياض انه قال: ظنى أنه سهو، إذ السيد الداماد يروى عن السيد على بن أبى الحسن الموسوى العاملى لاعن والده أبو الحسن...

(۲) فى النسخة المطبوعة (نور الدين بن على) وهو خطأ

(۱۹۲)

صفحهمفاتيح البحث: أبو الحسن بن نور الدين (۱)، أبو الربيع الشامى (۱)، أبو الحسن الموسوى (۱)، أبو الحسن بن علوان (۱)، على بن الحسين (۱)، حبيب بن أوس (۱)، الشام (۱)، الشهادة (۱)، على بن أبى الحسن (۱)، اللعن (۱)، السهو (۱)

۲۱۳ – أم الحسن فاطمة المدعوة بست المشائخ بنت الشهيد محمد ابن مكى العاملى الجزينى كانت عالمة فاضلة فقيهة صالحة عابدة، سمعت من المشائخ مدحها والثناء عليها، تروى عن أبيها وعن ابن معية شيخه إجازة كما تقدم فى أخيها محمد وكان أبوها يثنى عليها ويأمر النساء بالاقتداء بها والرجوع إليها فى أحكام الحيض والصلاة ونحوها * * ۲۱۴ – أم على – زوجة الشهيد.

كانت فاضلة تقية فقيهة عابدة، وكان الشهيد يثنى عليها ويأمر النساء * * بالرجوع إليها ويأتى جملة من الكنى والألقاب فى آخر الكتاب إنشاء الله تعالى.

(۱۹۳)

صفحهمفاتيح البحث: الصّلاة (۱)، الشهادة (۳)، الزوج، الزواج (۱)، الحيض، الإستحاضة (۱)

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلّامة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبيّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لَم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإماميّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التَّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جهةٍ اُخرَى.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی " القائمیّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخَرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائیّ و اليدویّ للبلوتوث، ويب کشک، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماکن الدينيّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع" ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکين فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّی (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المکتب الرّئيسیّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المرکز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حکوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزايد و المتّسعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّی بالقائميّة) و مع ذلک، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللّهُ تعالی فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الکلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إيّانا فی هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللّهُ تعالی؛ و اللّهُ ولیّ التوفيق.